



(الت)

قلق

دائم

۱- هشام :

الرياضة المصرية يدورها
مقاولون من الباطن

موضة رجال الأعمال الجديدة
«يُنْزِس» الجولف



أحب حفظ :

أمريكا لن تحكم العالم

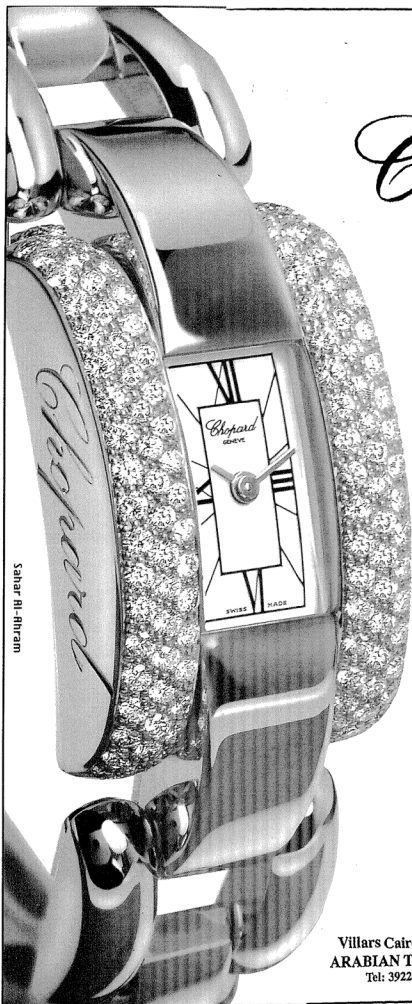
الْقُرْبُ سَلَحُ الْأَرْوَاحِ الْحَيَّةِ

أسرار الأعلام البيضاء في شرح القرآن الكريم

الاستعداد بحرام الكسوف في لبنان

المسائل حريمي طاعة حاد

Chopard
GENÈVE



Sahar Al-Rihram



Villars Cairo Tel: 5780902
ARABIAN TRADING CO.
Tel: 3922056/3924393

فيلار : مركز التجارة العالمي ت ٠٢٠٩٨٠٥٧٨
الشركة العربية للتجارة ت ٠١٠٥١٢٢/٣٩٢٣٩٢



■ حالة إستنفار للامن المصرى لوقف نزيف الإرهاب الاسود

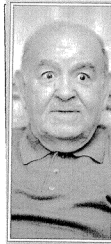
مجموعات أمنية مصرية لتعقب الإرهابيين فى الخارج

الأهرام العربى - خاص:

أكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة أن مصر بدأت من الأسبوع الماضى فى إرسال وفود أمنية متخصصة فى مكافحة الأنشطة الإرهابية إلى عدد من العواصم الآسيوية والأوروبية التى تتركز فيها العناصر النشطة فى قيادات المجموعات الإرهابية، وأكدت المصادر أن المجموعات الأمنية قد غادرت مصر بالفعل بعد اتصالات أمنية ودبلوماسية مكثفة حصلت مصر خلالها على موافقات الدول المعنية على أن تقدم أجهزتها الأمنية التعاون الكافى للمجموعات المصرية، وعلمت «الأهرام العربى» أن المجموعات المصرية قد حلت معها الملفات الخاصة بالإرهاب وقياداته المقيمة فى الخارج وتحوى الملفات التاريخ الإرهابى لهذه العناصر وإنتماءاتها وتنظيماتها ونسخا من الأحكام القضائية الصادرة تجاه هؤلاء الإرهابيين وبيان بالجرائم التى ارتكبوها أو شاركوا فيها أو خططوا لها. وقالت المصادر السياسية المصرية إنه سيتم إرسال الوفود الأمنية المصرية (والتي بلغ عددها سبعة وفود إلى سبع عواصم عالمية فى توقيت متزامن بهدف شن حرب مضادة تجاه هذه الجماعات وتقليص أنشطتهم ودرهم تمهيدا لتسليمهم إلى مصر بعد القبض عليهم. ويأتى تواجد هذه الوفود الأمنية المصرية فى هذه العواصم فى إطار اتفاق سياسى ودبلوماسى تم التوصل إليه مؤخرا، ومن المقرر أن تستقبل باكستان مجموعتين أمنيتين مصريتين مستقلتين وضع أليات أمنية جديدة مع الحكومة الباكستانية تهدف إلى التوصل إلى بعض قيادات الإرهاب الموجودة حاليا بين باكستان وأفغانستان فضلا عن استلام عدد من قيادات الإرهاب الموجودين هناك حاليا، وفى مقدمة الإرهابيين المقيمين فى أفغانستان مصطفى حمزة الذى كان العقل المدبر لحالة الاعتداء

على الرئيس المصرى حسنى مبارك فى أديس أبابا العام قبل الماضى وكذلك عدد من معاونيه وذلك من خلال التدخل المباشر من الحكومة الباكستانية لدى بعض الفصائل الأفغانية التى تزوى بعض قيادات الإرهاب الهاربة منذ نهاية الثمانينيات، وأكدت مصادر دبلوماسية مسئولة أن اتصالات دبلوماسية مكثفة قد تمت لكى تهيب تعاونا كاملا بين الوفود الأمنية المصرية المتجهة إلى بعض العواصم العربية، كما ستضم الوفود خبراء دبلوماسيين مصريين بهدف متابعة تنفيذ الاتفاقات الدبلوماسية التى تمت كما ستقوم بفتح قنوات جديدة للتعاون وترتيب الصيغات القانونية للتعامل الأمنى والدبلوماسى، وستكلف المجموعات الأمنية نشاطها فى تعقب قيادات الإرهاب فى لندن وجنيف والنجر وهولندا خاصة مجموعة إمين الظواهري وستة من كبار مساعديه الذين يعيشون حاليا منتقلين بين جنيف والنجر مستخدمين وثائق سفر مصرية وعربية مزورة وأسماء حركية مختلفة ويبلغ عدد قيادات الإرهاب المطلوبة مصرية ٢٢ عضوا قياديا، ومن ناحية أخرى انتهت السلطات المصرية الأسبوع الماضى من تسليم أجهزة التنصوت الدولى ملفات أكثر من ٢٥٠ شخصا من العناصر الإرهابية الهاربة، وأماكن تواجدهم حاليا بما فيها العواصم العربية حيث تحترق تلك الملفات على الأنساء والصور الحقيقية لتلك العناصر وتحديد الأسماء الحركية وخطط تنقلاتهم وتحركاتهم بين العواصم المختلفة هربا من عمليات المراقبة وقد اتفقت مصر أيضا مع الانتربول على تسليم قائمة جديدة خلال الأسبوعين القادمين لبقية العناصر الإرهابية الأخرى حيث يجرى حاليا إعداد الملفات الخاصة بهم من خلال التعاون بين الأجهزة المصرية وبعض أجهزة الاستخبارات الدولية والأوروبية. ■

السلام فخ نصبه بوش



جمال الصوراتى..
مجموعة من علامات
الاستفهام تبحث عن إجابة..
هذا الرجل اثار كثيرا من
الجدل بينه وبين الرئيس
عرفات.. حواره الخاص يكشف
لنا عن الاستفهامات التي
تجيب عن اسباب تهميش
دوره في السلطة الفلسطينية
واستبعاده من جميع
المناصب.
واسئلة اخرى حائرة عن
السلام الذي يقول عنه
إنه فخ نصبه بوش
للغرب.

٢١

نظرية الألم.. وممارسة الانسان

سارة الأمريكية.. سقط عليها الشاى ولعبت بالنار ولم
تتألم.. هكذا يقول والدها الذي أنهشنا بحكايات عن تلك
الطفلة ذات السبع سنوات والتي تحمل وجهها ملانكيا
ضافيا عندما فتحت الباب أمام العلم ليوضح كيف يكون
الألم تقمة لا تتمنها، فهناك مستقبلات حسية وعصبية
عديدة لكل منها وظيفة محددة توضح ماذا نقول
«نظرية الألم» التي تفسر ظواهر كبيرة لهذا الكائن
العجيب الذي يطلق عليه «الإنسان».

٥٦

اعترافات امرأة وحيدة جدا

في الخليج خضنا معارك الغربة الضارية، فقد كان
الحب بلقنا بخيوطه الناعمة.. لكن سرعان ماذايت اللحظات
الرائعة، وتطايرت أوراق الأيام بعبيرها الخاص ومذاقها
الرومانسي.. فقد تركني بعد قصة حب دامية، واقتسنى
عيون الرجال.. تلك العيون
بساهما الضارية..

هذه السطور الجائرة
ضمن سلسلة من
مجموعة من
اعترافات لامرأة
وحيدة.



٥٠

دفاعا عن المسلمين



كنت أتصور أن قمة الدول الإسلامية في طهران سوف تركز
مجهوداتها للدفاع عن المسلمين المعاصرين، وليس الإسلام ككين
تبرز قيمته الرائعة بما يحمله من قيم سماوية نبيلة سوف تعيش لكل زمان
ومكان.. وما بقيت الحياة.. فهو الدين الخاتم والكامل.. ولكن المسلمين المعاصرين
بصرعاتهم الداخلية وحرورهم المستمرة.. يحتاجون فعلا إلى رسم صورة جديدة عن
انفسهم.. فصورة المسلم المعاصر صيغت بالتشدد الإيراني والصراع الأفغاني
ومذابح الجزائر وعمليات إرهابية هنا وهناك.. ومازال العالم يذكر الحرب العراقية-
الإيرانية.. واحتلال العراق للكويت.. والحرب الأهلية في السودان، وانهباء الصومال..
وصراعات الحدود المشتعلة بين جميع الأشقاء والجيران.. سواء في العالم العربي أو
بين المسلمين في آسيا.. واليوم.. عندما ندخلنا للحوار وأماننا سنوات قليلة من نهاية
هذا القرن كان محور اللقاء.. محاولات مستميتة لتقليل من حدة الصراعات الداخلية
بين الدول الإسلامية.. وظهر العالم الإسلامي ودوله أمام العالم الخارجى.. أنه بحاجة
إلى وسطاء لتقليل حدة الخلافات بين دوله..

ولعل الإيجابية اللافتة إلى مؤتمر طهران.. هي التقارب العربى- الإيراني بعد
سنوات من التوتجس والخوف من الشعارات التي رفعتها الثورة الإيرانية.. ومحاولات
تصدير القتل والاضطرابات للعالم الإسلامى..

ولذا عندما اجتمع الدول الإسلامية في طهران.. فإن المسلمين في كل مكان كانوا
ينتظرون.. ومازالوا ينتظرون.. رؤية موحدة من الفاعلة لأوضاع العالم الإسلامى في
المستقبل القريب والبعيد.. بالإضافة إلى تصور على يديّ التلويح العالمى بين دولهم
يستند إلى تعامل الدين الإسلامى السحمة وموقف موحّد، وليس في بيان دين
التطرف والإرهاب.. ويجب أن يستند الرضى إلى فعل حقيقي لمواجهة فريق من
المسلمين يحاول أن يلقى بالإسلام في نهاية هذا القرن تهمة الأهراب والتطرف تهمة
هو منها برى، وهي بعيدة كلية عن حقيقة السلم والإسلام.

وإذا كان العالم الإسلامى يتعرض إلى هجمة وعداء من القوى المهيمنة، بل
تتعرض دوله إلى عقوبات دولية.. أثرت في مستقبل شعوبه.. فإن الوقت قد حان
لتضامن حقيقى وتفاعل مثمر بين الشعوب والحكومات لمواجهة هذا الخطر، والحد من
تأثيره بالرفض.. ويفتح صفحة جديدة بين الشعوب والحكومات لمواجهة الخطر
الخارجى والظروف الصعبة التي يعيش فيها العالم الإسلامى لا تتحمل انهيارات
وصراعات داخلية.. بل موقف موحّد لمواجهة الخطر الحقيقي، الذي يمتد في أن فريقا
مسيطرا في الغرب يحاول أن يجر العالم الإسلامى والمسلمين إلى صراع مع
الحضارة الغربية، أو يحاول إظهار المسلمين بأنهم أعداء الحاضر والمستقبل، وبدأ
واضحا أن المخطط الأمريكى والغربى هو محاولة اصطياد الدول الإسلامية واحدة
بعد الأخرى لمعاداة النظام العالمى وفرض عقوبات عليها، وتكرس عدا، المجتمع الدولى
لها، والصورة متكررة ومستمرة.. بل إن الخبيث التي تسك بها أجهزة التجاير الدولية
وتعاورها الخفى من بعض المنظمات الإرهابية التي تعاملت معها واستخدمتها في
الحرب الأفغانية، تستخدم اليوم في ضرب استقلال وازدهار دول عربية إسلامية..
تنشيطا للروية المعادية للعالم الإسلامى في الغرب.. ولم يكن حادث الاعتداء على
المساجين في مصر.. إلا استخداما لهذه الجماعات وصعوباتها وبالرغم من ذلك فالعالم الإسلامى
مستقبله ليس قائما كما تكهن صورة الأوضاع الحالية، ولكنها إرهابيات التغيير
والتطور وصعوباته، التي سوف يجتازها لينتقل إلى واقع جديد.

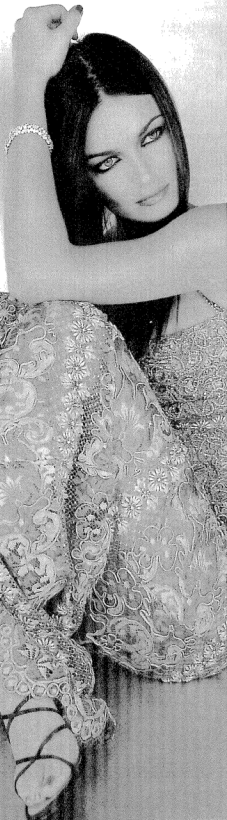
سوف نخرج من أزماننا الداخلية.. وصراعاتنا التي فرضت علينا سواء من
ظروف الداخل التي صنعها احتلال قوى خارجية فرضت واقعا مظلما، وتحاول اليوم
ذات القوى الخارجية استئصال هذه الظروف وصعوباتها لتكريس هذا التذلل والفق..
لتقف عثرة أمام التحديث والتطور ومحاولات الخروج من التلق المظلم.

الوقوف الصعب والتحدى سيجهل شعوبنا قادرة على اجتيازه وكشف آخر
طابور خامس يعيش بيننا، ويعمل ضدها، ويستخدم لضرب موقتنا وراثتنا وحبنا
للإسلام وسماحته.

أسامة سرايا

بولينا صاروخ جديد في عالم الجمال

اختارت إحدى أشهر بيوت العطور العالمية عارضة الأزياء التشيكية بولينا بوريزكوفافا لتعرض أحدث منتجاتها للعام الجديد. بعد أن برز نجم بولينا في عالم الجمال والموضة، وتتميز بولينا (٣٢ عاماً) بعيون زرقاء صافية على شكل حبات اللوز وتغلق بكبرياء القطر السيامي، النجمة الجديدة التي انجذبت إليها الصحافة العالمية أخيراً، ولدت في تشيكوسلوفاكيا وتعيش في منزل كبير في نيويورك، وتقول عن نفسها إنها لم من الدرجة الأولى. وإنها تقضى إجازتها السنوية مع أسرته في فرنسا. يذكر أن العارضة الجميلة دخلت مجال السنيما من باب التمثيل وكالكتابة. وانتهت مؤخراً من كتابة سيناريو عن قصة عارضة أزياء تقضى أكثر أوقاتها في السفر والطائرا ت، وتقول بولينا إن جمالها يكون طبيعياً أكثر وهي تسبح في المياه، وأيضا وهي تسيح في بحور السعادة مع زوجها وظلها.

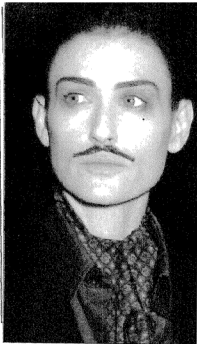


ضحك هستيرى قبل الإعدام

انتاب أحد المحكوم عليهم بالإعدام في ولاية تكساس الأمريكية نوبة من الضحك الهستيرى في أثناء اقتراب الحقنة التي تحتوي على المادة السامة من ذراعه، ثم تمت بعض العبارات أسلم بعدها الروح، وحتى الآن لا تجد سلطات السجن تفسيراً لإقدام «أمارون لي بولار» على الضحك بهذه الطريقة في اللحظات الأخيرة من حياته. وإن كانت آخر كلماته هي عبارة «شكراً أنك أنقذتني» ويعد أمارون (٢٠ سنة) رقم ٣٤ في قائمة من صدرت ضدهم أحكام بالإعدام هذا العام في تكساس وكان الحكم قد صدر بالإعدام عليه عام ١٩٨٩، بعد اتهامه بقتل السيدة «لورين ستيفنس» (٦٨ سنة)، وكان مقررًا تنفيذ حكم الإعدام عليه في سبتمبر ١٩٩٥ لكن قبل التنفيذ بثماني ساعات صدر الحكم بالتأجيل بسبب خطأ في الإجراءات القانونية.

إيمان «الجبهة» يسبب الصدام النصفي

أكدت دراسة طبية حديثة أن إيمان تناول «الجبن» قد يؤدي إلى الإصابة بالصدام النصفي، وأوضح الدكتور فوزي الشبكي - استاذ ورئيس قسم التغذية بالمركز القومي للبحوث - أن الإقبال على تناول الأنواع المختلفة من الجبن يؤدي إلى زيادة إفراز مادة «السيروتونين» التي تنقل الرسائل بين الخلايا العصبية داخل المخ وفي الدم، مما يترتب عليه حدوث تمدد في الأوعية الدموية في الغشاء الخارجى للمخ، مسببة الصدام النصفي. وأشار الشبكي إلى أن الأمينات حيوية المنشأ أو «بايو جينيك أمين» التي تتكون بفعل البكتيريا التي تعيش في الجبن تحول بعض الأحماض الأمينية مثل حمض «التايروسين» إلى أمينات حيوية المنشأ مثل «التراامين» التي تسبب في انقباض الأوعية الدموية، وبالتالي زيادة إفراز مادة «السيروتونين» التي تعتبر من الموصلات العصبية التي لا غنى للإنسان عنها، ثم يحدث الصدام النصفي، وينصح الدكتور الشبكي بعدم الإفراط في تناول مختلف أنواع الجبن، مع ضرورة عدم الخلط بين أكثر من نوعين في وجبة واحدة.



«الكأبة» موضة الخريف

ابتدعت نجمات السينما هذا الخريف موضة غريبة لتحقيق الجمال، حتى إن بعض خبراء الموضة والتجميل قالوا إنهن فقدن عقولهن مع قدم فصل الخريف، والموضة الجديدة هي ارتداء الملابس السوداء أو القاتمة والحرص على شحوب الوجه لتبدو الصورة العامة للنجمة بالغة القاتمة. وهكذا تكون الاناقة، وبدت عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر وكأنها شيطانة صغيرة، خاصة بعد وضعها أحمر شفاه أقرب للون الأسود، أما نجمة الإغراء الأمريكية ديمي مور فقد كسرت كل التوقعات، عندما اكتسبت شكلاً رجولياً يمثل أحد أبطال سلسلة أفلام «عائلة آدمز» الشهيرة، فدهشت بشرقتها بلون غريب ورسمت حاجبها ولصقت شاربها على شكل جناحي الغراب.

ولكن رغم ذلك استحقت عارضة الأزياء الإنجليزية ناعومي كابل - التي بدت كأنها كائن المبدؤا الخرافى والمرعب التي تتحدث عنه الأساطير اليونانية، بشكلها البهيبي - جائزة الموضة، التي صممها الشهير توم فورد بدار أزياء جوتش . ولكن الجائزة التي التفتت بها الصورة كانت مؤزرة، لأن التمثال الحقيقي المقدم كجائزة تقبل الوزن، لذلك فضلت ناعومي كابل الاكتفاء بحمله معها عند مغادرتها الحفل.

مصر ترفض صفقة «الغاز مقابل الجاسوس عزام»

كتب - اشرف العشري:

أكدت مصادر سياسية مصرية أن اتصالات ثلاثية تجرى حالياً في تكتم شديد بين أمريكا وإسرائيل مع مصر بشأن إقناع الجانب المصري بقبول العرض الأمريكي - الإسرائيلي بتحويل صفقة إمداد إسرائيل بالغاز الطبيعي المصري بدلاً من الروسي والتي كان نيتهاها هو قد اتفق عليها خلال زيارته الأخيرة لروسيا، ويقول المصادر إن أمريكا تحاول إقناع مصر بهذا العرض مقابل عدة مليارات بشرط استبعاد القاهرة لتحسين العلاقات وتنشيط التطبيع السياسي والاقتصادي والتجاري المصري - الإسرائيلي وذلك مقابل تخلي إسرائيل عن تعاقدها مع روسيا، وقد طالبت السلطات الإسرائيلية والأمريكية من مصر خلال الأيام الماضية بضرورة تجهيز ردود مصرية توافق بمقتضاها القاهرة على الشروط الإسرائيلية مقابل قيام وزيرى البترول والتجارة الإسرائيليين للقاهرة خلال الأسبوع القادم للاتفاق على توقيع صفقة التعاون المشترك ونقل الغاز الطبيعي المصري لإسرائيل، وتنشيط التعاون الاقتصادي والتجاري في الفترة القادمة، إلا أن مصادر الخارجية المصرية أفادت أن السلطات المصرية قد أرسلت رسالتين مصريتين لكل من الخارجية الأمريكية وحكومة نيتاهاو لتبلغهم فيها مصر برفضها توقيع اتفاق صفقة الغاز مقابل شروط مسبقة، ورفضت مصر الربط بين توقيع اتفاقية نقل الغاز الطبيعي مقابل خطوط وإجراءات مصرية سريعة للإفراج عن الجاسوس الإسرائيلي عزام، وتؤكد مصادر الخارجية أيضاً أن مصر شددت في رسالتها لإسرائيل أنها لن تقبل أية مساومات في شكل العلاقات الحالية مع حكومة نيتاهاو مقابل صفقة الغاز، وحسب المصادر نفسها فقد أبلغت سفارة مصر في تل أبيب كلاً من وزيرى التجارة والبترول الإسرائيليين أمس اعتذار السلطات المصرية عن معونته لزيارة القاهرة حالياً للبحث في تفاصيل توقيع صفقة الغاز وأكدت مصر في أسباب اعتذارها بانشغال الحكومة المصرية في الوقت الراهن، وباجة مصر إلى دراسة متأنية لدراسة العرض الإسرائيلي قبل الرد عليه.

الجيش الإسرائيلي في ٩٧: تحرشات.. اغتصاب.. إدمان

كتب - عادل شهبوز:

يشير التقرير السنوى الذى يدهه العام العسكرى الإسرائيلى وينشر فى الأسبوع القادم أن عام ١٩٩٧ شهد ارتفاعاً كبيراً فى عدد حالات إدمان وترويع المخدرات داخل الجيش الإسرائيلى، ففى خلال هذا العام وصلت إلى ساحة القضاء العسكرية مئات القضايا حول تورط عدد كبير من الضباط والجنود فى إدمان وترويع المخدرات، ويشير التقرير إلى أنه رغم ملاحقة الشرطة العسكرية لهؤلاء، إلا أنها لم تستطع القضاء على هذه الظاهرة التى تزداد يوماً بعد يوم، وقد صرح أحد مسئولى القضاء لجريدة «معاريف» أن عام ١٩٩٧، شهد أيضاً ازدياد عدد من تم تقديمهم للمحاكمة من الجنود والضباط بتهمة التحرش الجسدى أو اغتصاب الجنندات، وتعكف حالياً قيادة سلاح الجنندات على إعداد تقرير مفصل يتضمن جميع الشكاوى التى قدمتها الجنندات عام ١٩٩٧ حول تعرضهن للتحرش الجسدى أو الاغتصاب على أيدي زملائهن من الجنود أو قائدهن من الضباط وقد أثبتت التحريات أن ٩٨/ من هذه الشكاوى صحيحة، كما يشير التقرير نفسه إلى زيادة مضطربة فى أعداد المعتقلين فى السجون العسكرية من الجنود ودوى الأصول الروسية، ونتيجة لذلك اضطرت إدارة تلك السجون إلى تعيين عدد من مترجمى اللغة الروسية بهدف مساعدة هؤلاء الجنود الذين لا يستطيعون التحدث بالعبرية فى أثناء التحقيقات التى تجرى معهم.

دليل المنحرفين فى كندا

ظهر أخيراً فى كندا دليل يعد الأول من نوعه، يتضمن أسماء ٩٣٠ من المنحرفين ومعتادى التحرش بالنساء، كما يتضمن الدليل الأسماء الجديدة لبعض من غير اسم عائلته من هؤلاء المنحرفين، إضافة إلى عناوينهم الجديدة و المدن التى يعملون بها حالياً عقب خروجهم من السجون، وتفاصيل أخرى عنهم، قامت بهذا الدليل سيدة من «مانتوكر» تدعى «ليدا»، بسبب إصدارها لهذا الدليل هو وقوعها ضحية لأحد هؤلاء المنحرفين الذى اغتصبها وهي مازالت طفلة، مما أصابها بعقدة نفسية لازمتها حتى الكبر، وتعمل «ليدا» حالياً كمستشارة للفتيات والسيدات اللاتى يتعرضن للاغتصاب، أدى ظهور هذا الدليل إلى إثارة موجة من الانتقادات والاعتراضات من جمعيات حقوق الإنسان، فمن وجهة نظر هؤلاء أن هذا الدليل هو سبب حجة بعض المنحرفين الذين تمت محاكمتهم وتلقوا العقاب القانونى.

التيار الأصولي التونسي ضد حقوق الإنسان

تونس - كمال بن يونس:
أكد الرشيد الإدريسي - رئيس

الهيئة العليا لحقوق الإنسان في تونس - أن الهيئة التي شكلها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، قد قامت بزيارات عديدة للسجون التونسية لمراقبة أحوال السجناء السياسيين بها، وأن تقارير الهيئة التي تقدم إلى الرئيس التونسي شخصيا كانت السبب وراء القرار الذي أصدره الرئيس التونسي الشهر الماضي بعدم جواز سحب جواز سفر أي مواطن إلا بموجب حكم قضائي.

وكشف رئيس الهيئة العليا لحقوق الإنسان في تونس لـ «الأمراء العرب» أن الهيئة قامت بالتحقيق في التجاوزات التي حدثت تجاه عدد من اللتين للحركات الأصولية في اعتقالات ١٩٩١، وقد رفعت الهيئة تقريرها عن تجاوزات المسؤولين الأميين إلى الرئيس التونسي، وعن أوضاع الحركة الأصولية التونسية، أكد الرشيد الإدريسي أن الحركة الأصولية التونسية حاولت التآمر على أمن الدولة، وغرض مشروعها السياسي بالبقاء، وإلغاء الدستور والقانون، ويوصف الإدريسي التيار الأصولي التونسي بأنه تيار مناقض للتطور، ومعاد لحقوق الإنسان، وعن أحوال حقوق الإنسان في تونس، أكد الرشيد الإدريسي أنها لا تفرق كثيرا عن أوضاع حقوق الإنسان في البلدان العربية، وأن تونس شأنها شأن البلدان العربية، بها إيجابيات وسلبات كثيرة حول حقوق الإنسان، وأرجع الرشيد الإدريسي تدهور أوضاع الجزائر إلى العوامل التاريخية التي أحاطت بالجمع الجزائري من احتلال فرنسي طويل حاصر اللغة العربية والدين الإسلامي، ومن قوانين عنصرية، مما هيا المناخ للانفجارات العنصرية.

عقد زمره «هونج كونج» بـ ٩ ملايين دولار

أعلن المتحدث باسم بيت «كريستيس» للتحف والهدايا بهونج كونج يوم الجمعة الماضي أن عقداً من الزمرد صنع منذ ٤٠ عاماً مزمعاً بـ ٢٧ لؤلؤة قد بيع بمبلغ ٩.٢٩ مليون دولار، المشتري الذي لم يعلن عن اسمه ينتمي إلى إحدى الدول الآسيوية وكان اتصل ببيت «كريستيس» طالباً شراء العقد بهذا المبلغ البالغ فيه، الذي لم يدفع في أي من قطع الزمرد من قبل، المتحدث باسم البيت أضاف أنه قد تم بيع ماسة أخرى تزن ٢٢ قيراطاً بـ ٢ مليون دولار.

سيندي كراوفورد بعيداً عن الشهرة

بدأت عارضة الأزياء الشهيرة سيندي كراوفورد تخطو أولى خطواتها نحو طريق السعادة بعد ارتباطها برجل أعمال ثرى جداً يدعى «راند جاربر»، وأعلنت عارضة الأزياء الجميلة أنها سوف تعيش حياة طبيعية وبسيطة، بعيداً عن تعقيدات الشهرة التي تعلمتها على يد زوجها السابق نجم السينما ريتشارد جير، ولاحظ المقيرون منها حالياً أنها لم تفارق جاربر - ٢٤ عاماً - والذي يكبرها بثلاث سنوات. ويستعد الصديقان الآن لإعلان موعد الزفاف بعد الانتهاء من التجهيزات النهائية في إحدى الفيلات الجميلة في لوس أنجلوس.

■ سيندي كراوفورد



«مصائد» لولوش

احتفل المخرج الفرنسي الشهير كلود لولوش بعيد ميلاده الستين مع زوجته الشابة اليسندرا في كندا، بعد الانتباه من تصوير آخر لقطات فيلمه السادس والثلاثين «مصائد»، ومفاجأة هذا الفيلم هو الدببة البيضاء، التي عاش سينميا لولوش تجربة فريدة، حيث استاجر شاليها مهجورا بالقرب من مدينة تشوسل، وكانوا يتأمن ثمانية أفراد في الحجرة الواحدة في أقسى درجات الجو برودة، وكانت تأتي الدب القطبية الجائعة لتقلب المنازل، وتبحث بالتلاجات، وسبب خطورتها، اضطروا إلى حبس أنفسهم في قصص حديدية كبيرة، حيث استطاع لولوش تصوير أجمل مشاهد حياته التي اعتبرها في الوقت نفسه حياة عيد ميلاده، معترف أن أشهر أفلام لولوش هو «رجل وأمرأة»، الذي أخرجه في أواخر الستينيات، وفي فيلمه الجديد يحاول أن يبحث عن وسيلة لتحويل البشر إلى خير، من خلال بثلاثه حيرام، يذكر لولوش عن نفسه أنه عندما يجب لا بذلك إلا أن يكون مخلصا، ويعبر عن مشاعره وأحاسيسه، ويعطي كل شيء، وهذا ما يفعله ليسندا في المقام الأول، ثم مع الأشخاص الذين يحبهم في حياتها.

■ لولوش مع زوجته الشابة



■ أصالة

سرقة أصالة في بيروت

كتب - بشير حسن:

ثمانية مطربين يتبعون ثمانى شركات إنتاج في بيروت استولوا على أغنية الملحنة السورية أصالة نصري «ع لى جوى» التي كتب كلماتها الشاعر الراحل محسن الخياط ولحنها حلمى بكر وسبق أن غنتها التوفيقية الراحلة «علياء» فوجئ حلمى فى أثناء زيارته لبيروت بالأغنية يتم تداولها فى محلات الكاسيت بصوت مطربين غير أصالة، منهم أحمد دومان وليثا قبانى سلوى الخطيب وجورج وسوف وصابر الرايعى، وبالأبحث تبين أن معظم شركات الكاسيت أعادت طبع الأغنية بصورة مشبهة وبدون إذن من المؤلف والملحن، تقدم حلمى بكر بمذكرة إلى جمعية المؤلفين والملحنين لإيقاف طبع الأغنية، وسحب الأشرطة من الأسواق، واستنتج من المذكرة للفرط صابر الرايعى، لأنه حصل على إذن من قبل إعادة تسجيل الأغنية بصوته، أرسلت جمعية المؤلفين فى القاهرة إلى الجمعية اللبنانية تطلب سحب الأشرطة من الأسواق... ولم يحصل رد حتى الآن.

نظريات جاليلي بـ ٦٧ دولار

بيع في مزاد بلندن كتاب متناهى الصغر يبلغ حجمه ١٨ مليمتر × ١٣ مليمتر، أي أنه أصغر من عقلة الإصبع، بحوالى ٦٧٠٠ دولار ويرجع عهده لقرن من الزمان، وهو يضم ٢٠٠ صفحات تتناول النظريات العلمية لعالم الرياضيات والفلك الإيطالى جاليليو جاليلي.

وبدأت الحرب بين الجماعات الإرهابية فى الجزائر

الجزائر - هشام فهم:

تشن قوات الجيش الجزائرى المدعومة بالطائرات المروحية والأسلحة الثقيلة حالياً سلسلة من العمليات الهجومية على معقل الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» فى جبال وغابات الأرياف بالبلدية والأخضرية فى ولاية البويرة شرقى العاصمة، مما أسفر عن مقتل العشرات من أعضاء هذه الجماعة الأكثر سموية، وتدمير عدد من بناها التحتية والكازيمات والمخابىء، وأوضحت مصادر جزائرية لـ «الأهرام العربى» أن هذه العمليات تزامنت مع تصاعد فى الاقتتال الداخلى الناجم عن النزاع الحاد بين الجماعات الإرهابية بسبب إعلان الهدنة من جانب مدنى مزارق زعيم ما يسمى بالجيش الإسلامى للإنقاذ، حيث اندلعت معارك بين مؤيديه ومعارضيه له داخل نفس فصيلة السلاح وبين هذا الفصيل وعناصر الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيا» والتي ترفع شعار «لا هدنة ولا سلم ولا مصالحة»، كما اندلع اقتتال مماثل داخل المجموعة الإرهابية التى يقودها مصطفى كرتالى الذى أعلن الهدنة منذ أيام، وإعدام عدداً ممن جاوروا بمعادتهم للهدنة، ويشكلون نواة المجموعة المصرة على مواصلة الجرائم الإرهابية، ويترفع هذه النواة الإرهابى المدعور نور الدين حمزة، والذى يتوقع المراقبون فى الجزائر أن يلجأ مع مجموعته لتنفيذ عدة اغتيالات وأعمال إرهابية لتأكيد قوته وإصراره على مواصلة الجهاد المزمع، ويخشى سكان عدة مناطق فى وسط الجزائر من أن تتحول هذه الحرب الداخلية بين الجماعات الإرهابية إلى مجازر واغتيالات عشوائية فى حق العزل.

كما يخشون من تصعيد إجرامى فى شهر رمضان المبارك، استناداً إلى فتوى لدى الجماعات الإرهابية بتعامق ثواب وأجر هذه العمليات فى الشهر العظيم، ومن ناحية أخرى من التفرقع أن يسعى الإرهابيون للقيام ببعض العمليات الاستعراضية والانتقامية للتخفيف من وطأة الحصار المفروض عليهم فى عدة مناطق بوسط وغربى الجزائر.

الحامون العرب يناقشون الإرهاب والحصار العراقى

المغرب - أماني الطويل:

«مقاومة الإرهاب وسخطار العلة والأوضاع فى العراق» ثلاثة محاور سيطرت على مدى ثلاثة أيام على مداوات اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب فى مدينة اغادير المغربية، حيث شدد الحامون العرب فى اجتماعاتهم على دعم التعاون بين دول الجنوب، وفى القلب منها العالم العربى، وأشاروا إلى ضرورة محاصرة انتشار جماعات العنف والى تقوم بتخريب هياكل مجتمعاتنا العربية سياسياً واجتماعياً وأخذاً على عاتقهم مسؤولية تقريب المواقف بين العراق والكويت، باعتبار الاتحاد منظمة شعبية غير حكومية يمكن أن تساند الدبلوماسية العربية، ودعا فاروق أبو عيسى إلى ضرورة بلورة مؤسسة عربية عملاقة للاستثمار فى بلداننا العربية، بدلا من ترك ثرواتها تتشكل فى المؤسسات المالية الغربية، وقال فريد غازى نقيب محامى البحرين: لابد من تقصيل أدوات المشتبك والتعاون العربى المشترك عبر الباب الجامعة العربية والسوق العربية المشتركة واتفاقات المناطق الحرة، وأعلن اتحاد المحامين العرب دعمه اللطق للدبلوماسية المصرية الرافقة لدعوة الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة للاجتماع للبحث فى إمكانية إلزام إسرائيل بتنفيذ هذه الاتفاقية المتعلقة بالأوضاع فى الأرض المحتلة ووقف الاستيطان أو الأوضاع فى العراق، فبعد أن استعرض أعضاء المكتب الدائم الاضطراب التى تحيط به، وفى إطار رصد الاتحاد للأجواء الإيجابية فى مسار العلاقات العربية، واتفق خط الحوار بين بغداد والعواصم العربية، فقد أطلق فاروق أبو عيسى الأمين العام للاتحاد محاضرة مدتها ساعة فى العراق إلى استئثار حالة الفواق العربى وطرح مبادرة مصالحة وحسن جوار تثبت حسن النوايا تجاه الكويت، وتؤكد فيه على حق الكويت فى السيادة على أراضيها وتعلن اتخاذ خطوات عملية لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين وكذلك الممتلكات الكويتية وتنتهى بإسقاط كل ما يرد فى الخطاب السياسى العراقى من ضم والحاق وغيرها من المفردات وفى هذا الإطار حيا عبد الوهاب الباهى نقيب المحامين التونسيين خطوات التقارب السوري العراقى باعتبارها تصب فى وحدة الصف العربى إزاء المخاطر التى تهدد العراق والأمة العربية، كما طالب سامح عاشور عضو مجلس الشعب المصرى ببده رفع الحصار عن العراق من الدول العربية أوة، وفى إطار هذه الأجواء دعا الحامون العرب جلالة الملك الحسن الثانى أن يتبنى عقد قمة مصالحة عربية خاصة أن جلالة سيديز مصر الشهر القام.



■ الملك الحسن

«شاهي» مرشح سفيرا لطرهران في القاهرة

طرهران - عامر سلطان:

أكدت مصادر دبلوماسية إيرانية رفيعة المستوى أن السفير «خسرو شاهي» - سفير إيران السابق لدى سويسرا والفاتيكان - هو المرشح لتولي تمثيل بلاده في القاهرة عقب الإعلان على عودة العلاقات الدبلوماسية المصرية - الإيرانية المتوقع إعلانها قريبا.

وقالت مصادر إيرانية: إن ترشيح «خسرو شاهي» جاء لتخصمه في شئون الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فضلا عن إتقانه اللغة العربية، كما إنه يمثل تيارا معتدلا مما يجعل منه وجها مقبولا في الأساطير المصرية. ويعمل «خسرو شاهي» الذي أحبط علما بالاختيار بصورة غير رسمية - في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بوزارة الخارجية الإيرانية.

دبور في «بنطلون» قائد أمام الجندائين

موقف حرج يتعرض له أحد الضباط الإسرائيليين في أثناء قيامه بإلقاء محاضرة أمام مئات الجندائين في إحدى قواعد الجيش الإسرائيلي في المنطقة المركزية فغضب الضباط وهو برتبة مقدم للمنصة وأثناء تحدثه لاحظت الجندائات أن تعبيرات وجه الضباط تتم عن معاناته من ألم شديد وعلى الفور اعتذر الضابط للمحاضرين في القاعة ونزل من فوق المنصة وتوجه على الفور إلى الحمام وأسرع بتغيير ملابس ليكتشف أن سبب الألم هو دبور تسلسل إلى البنطلون ولدغه واستمر في التقتل داخل بنطلون الضابط الذي استطاع الإمساك به وقتله. ولتسكين الألم قام بسكب زجاجة مياه غازية على مكان الألم وارتدى ملابس وعاد مسرعا ليعلن المنصة وليستكمل محاضرتهم كان شيئا لم يحدث.

■ خالد الصاوي و هشام سليم في مشهد من الفيلم

هدى عبدالناصر تقترض على فيلم القوادري

أرسلت د. هدى عبدالناصر - كريمة الزعيم الراحل جمال عبدالناصر - تقريرا إلى رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية، يتضمن اعتراضها على بعض ما جاء في السيناريو الذي يتناول حياة والدها، الذي يصوره المخرج السوري أنور القوادري، الذي كتب السيناريو أيضا، ومن ملاحظاتها الأساسية رفضها الكامل لظهور أسرة عبدالناصر على الشاشة، كما طالبت بضرورة إغفاء دور الفنانة عيلة كامل «التي تلعب شخصية السيدة تحية عبدالناصر» من السيناريو، وأوضحت د. هدى عبدالناصر أن هناك بعض الأخطاء في الوقائع التاريخية الثابتة، مثل ما ورد في السيناريو من أن الزعيم الراحل انبطع أرضا في أثناء إطلاق الرصاص عليه في حادث المنشية عام ١٩٥٨، وهو ما يخالف الوقائع التاريخية، فضلا عن تحفظها على طريقة تناول السيناريو لمرض الزعيم بالسكر، حيث صورته الفيلم بأن هذه المسألة كانت تشكل له عائقا، وكان يعلنها دائما مع معاونيه، وهو ما يخالف الحقيقة، حيث إنه كان يرفض الحديث حول مرضه تماما، كما أنه أصيب بالسكر في عام ١٩٥٨، وليس كما ورد في السيناريو بعد فشل تجربة الوحدة بين مصر وسوريا عام ١٩٦٢، من المعروف أن الرقابة قد وافقت على الترخيص بتصوير الفيلم بعد عرضه على ثلاثة من أعضاء اللجنة العليا بالرقابة، وهم: د. يونس ليبيب رزق، والراحل سعد الدين وهبة، والناقد السينمائي سمير فريد، إلى جانب رئيس الرقابة على أوبراشي، ووافقت اللجنة بالإجماع على تنفيذ السيناريو، إلا أنها وضعت بعض الملاحظات وطالبت الكاتب بتنفيذها، وبالفعل التزم القوادري بهذه التعديلات، وكانت تتعلق بأخطاء تاريخية، بالإضافة إلى اعتراض رئيس الرقابة على أن يكون الحوار باللهجة الشامية، مما دفع كاتب السيناريو لاستعانة بالكتاب الشاب إيهاب إمام لكاتب الحوار

حصار إيران بالأنابيب

ناقش مؤتمر خاص بامدادات الولايات المتحدة من الطاقة والمخاطر المحتملة، مشروعا لتحويل خطوط النفط والغاز الطبيعي من المرور عبر الأراضي الإيرانية، وعدعا عبر طريق آخر إلى الغرب لآمبر بإيران. وبدأت الإدارة الأمريكية في إقناع الدول الآسيوية النفطية المطة على بحر قزوين بأهمية هذه الخطة، التي تتضمن مد الخطوط من كازاخستان وتركمانستان غربا عبر بحر قزوين إلى باك عاصمة أذربيجان وبعدها إلى جورجيا، ومن هناك إلى تركيا للتصدير عبر البحر المتوسط. وقد سمعت الضغوط التي قامت بها الجماعات المؤيدة لإسرائيل في إقناع الإدارة الأمريكية بالسعي لإيجاد هذه الخطوط من أجل حرمان إيران من أي انزعاج اقتصادي يعود عليها نتيجة نقل النفط عبر أراضيها، وطالبت هذه الجماعات بعقاب الشركات الأمريكية التي تتحدى قرار حظر العمل في إيران، كما بدأت الإدارة الأمريكية النظر في كيفية اتخاذ خطوات عقابية ضد شركة توتال الفرنسية التي خرقت الحظر الأمريكي، وقامت بالتعاقد على تنفيذ مشروعات نفطية في إيران.



■ حمزة علاء الدين

موسيقى مصرية لفيلمين أمريكيين

انتهى الموسيقى المصرى العالمى حمزة علاء الدين من وضع الموسيقى التصويرية لفيلمين أمريكيين: الأول «عاصفة فى الصحراء»، المأخوذ عن رواية الكاتب الفرنسى بلزاك، أحد الكتاب الذين دخلوا مصر مع الحملة الفرنسية، وتدور أحداث الفيلم فى منطقة الواحات فى مصر، ويدور حول أحد ضباط الحملة الفرنسية ضل الطريق، وتخلط عن زملائه، تقابله فى الصحراء أنثى أسد فقدت زوجها، وتتشابك بينهما لغة تصل إلى درجة اصطفاها غزلان وتقدمها له، الفيلم إخراج لافينا كورساند، وكان مفترضاً أن يصور الفيلم فى صحراء مصر، لكن المخرج قرر فجأة التصوير فى منطقة صحراوية فى الأردن، الفيلم الثانى يحمل عنوان «فارسبون» قصة اليونانى إسحاق اليوس، وتدور أحداثه حول حرب قديمة بين اليونان وإيران عندما كانت الإمبراطورية اليونانية فى أوج ازدهارها، واستطاعت أن تستقطب أغلب دول العالم للوقوف ضد الفرس «إيران»، الفيلم إخراج بيتر سالدرز، وبطولة مجموعة من الوجوه الجديدة، من بينهم الفلسطينى صانى حميد، والأمريكى جون كارمن، معروف أن حمزة علاء الدين فنان نوبى، وله شعبية كبيرة، ويعزف على أكثر من آلة ويرتدى أزياء متحف النوبة الذى افتتحه الرئيس مبارك قبل أسابيع.

المصالحة الصومالية فى قاعدة عسكرية مصرية

نقلت السلطات المصرية اجتماعات المصالحة الصومالية الجارية فى أحد الفنادق بين الفصائل الصومالية إلى إحدى القواعد العسكرية لم يكشف عنها، حفاظاً على سرية المفاوضات والبعد بها عن التدخل من أية جهة وتوفير المناخ اللازم لإنجاح الجهود المصرية للتواصل لإنهاء ٧ سنوات من معاناة الصوماليين، وتبوء مفاوضات الصوماليين الآن حول إعداد ميثاق وطنى يتم عرضه على مؤتمر المصالحة الصومالية الذى سيمسّق المؤتمر العام للصومال، الذى ينتظر أن يعقد فى القاهرة فى ٢٠ من ديسمبر الحالى، ويعد أن يصل إلى القاهرة باقى الفقاء الصوماليين، وقد صدر بيان يتضمن أهم بنود هذا الميثاق الصومالى الذى سيكون بمثابة دستور للمرحلة الانتقالية القادمة فى الصومال.

وتقول مصادر صومالية لـ «الأهرام العربى»: إن النقاط الرئيسية الواردة فى البيان هى تكوين مجلس رئاسة يمثله جميع الفصائل وتشكيل قوة شرطة صومالية تتولى جمع الأسلحة وإنهاء دور الميليشيات وتكوين محكمة مستقلة. وما زالت خلافات الصوماليين تدور حول منصب الرئيس ورئيس الوزراء، فالجنوبيون يصرّون على الاستحواذ بالمنصبين والشماليون يهددون بفشل التفاوض إذا لم يكن الرئيس أو رئيس الوزراء فى الشمال «الذى يمثل سكانه نصف سكان الصومال»، ويؤكد الشماليون أن هذه المحاولة من جانب الجنوب سوف تحدث شرخاً بين شطرى الصومال وستعطى فرصة للتدخل الإثيوبى لصالح الجنوب.

وعلى الصعيد العسكرى اتهمت المصادر الإثيوبية مجدداً باتها وراء تدفق الأسلحة الجارى الآن على ميثاق كيسامو وبيدادة ومنطقة شمال الصومال، من أجل فشل جهود المصالحة الجارية فى القاهرة.

وفى الجامعة العربية وصف سمير حسنى - المسئول عن ملف الصومال - الاستجابات العاجلة لإنتقاد آلاف الصوماليين الذين حاصرتهم مياه الفيضانات، بعد اندماج نهري جوبا وشيبلى، بأنها دون مستوى الكرامة. فقد ابتلعت مياه النهرين كل ما هو موجود على الأرض فى منطقة النهرين بجوبا والصومال، والأرقام الرسمية تشير إلى مقتل ١٣٠٠ صومالى. وفى جمهورية أرض الصومال كتب محمد إبراهيم عقال - رئيس الجمهورية - الأنباء التى دأبت بأنه توجه على رأس وفد إلى زيارة لإسرائيل، قائلاً: إنه لم يخرج من الصومال وإن يخرج من الإجماع العربى فيما يتعلق بإسرائيل.

د. سرور: رفضت السفر على حساب المعونة الأمريكية فثارت أزمة

كتب: أحمد عبدالحكم

كشف الدكتور أحمد فتحى سرور - رئيس مجلس الشعب المصرى - عن وقوع أزمة مكتومة بين المجلس وبين الكونجرس الأمريكى، بسبب رفض د. سرور زيارة الكونجرس على نفقة المعونة الأمريكية المخصصة لمصر.. وقد استمرت هذه الأزمة طيلة خمس سنوات، إلى أن سافر د. سرور إلى الولايات المتحدة قبيل انعقاد المؤتمر البرلمانى الدولى، الذى عقد بالقاهرة أخيراً، وأوضح للمسؤولين

بالكونجرس الأمريكى، أن البرلمان المصرى لا يقبل السفر للخارج من مخصصات المعونة. وقد ركد المسئولون هناك، بأن الكونجرس ليس لديه مخصصات لحجز تذاكر السفر والإقامة للضيوف الأجانب.. كما اشتكى المسئولون بالكونجرس من رفض مجلس الشعب المصرى إقرار اتفاقية المعونة المقدمة من الولايات المتحدة للمجلس، التى تمثلت فى أجهزة كمبيوتر لتحديث نظام المعلومات.. وأوضح د. سرور للجانب الأمريكى مبررات الرفض، حيث أكد أن النواب المصريين يتخوفون من تعرضهم لمعلية «مسح مخ» من استعمار هذه الأجهزة، نظراً لسمعة الولايات



■ د. أحمد فتحى سرور

المتحدة التى فقدت الكثير من رصيدها بسبب سياساتها فى الشرق الأوسط.. فما كان من الجانب الأمريكى إلا أن أوفد السفير الأمريكى بالقاهرة وممثل المعونة ليقدم اعتذاراً لمجلس الشعب المصرى عن طريق توجيه الدعوة لرئيسه لزيارة الكونجرس..



■ جورج كلوني مع صديقته سيلين

كلوني وسيلين.. ورهان الأطفال

بعد أن اعتاد النجم الأمريكي جورج كلوني، ٣٦ عاماً، بطل الجزء الأخير من مسلسل أفلام باتمان، على تكرار حديثه عن عدم رغبته في إنجاب أطفال، لم تتركه النجمة الأمريكية ميشيل فايفر التي شاركته بطولة فيلم «يوم حلول» في حاله، فقد دخلت رهاناً بـ ١٠ آلاف دولار، ضد النجمة الاسترالية نيكول كيدمان، زوجة النجم توم كروز، التي تقاسمت البطولة مع كلوني في فيلم «راعي السلام»، قائلة إنه خلق من أجل تدليل الأطفال عندما شاهدته يداعب أطفالها، ويبدو أن صديقته الفرنسية سيلين ستقنعه قريباً بهذه الفكرة، فقد صرح كلوني مؤخراً أنه سيفكر في هذا الموضوع... والتقطت سيلين الخيط من فمه وقالت إنها ستفوز بالزواج من أكثر الرجال جاذبية في العالم، حسب استفتاء مجلة «بيبل» الأمريكية. ومن الواضح أن النجم الأمريكي ينضم بالصرخة فقد اعترف أيضاً، بتفوق نجم العضلات النمساوي الأصل أرنولد شوارزنجيجر عليه في فيلم «باتمان وروبن»، قائلاً إنه لم يكن أمامه أية فرصة عندما قام شوارزنجيجر بدور الشرس.

معجون الأسنان مدر للبول!

كتب - محمد عبد الخالق:
أكدت دراسة طبية حديثة أن الإفراط في استعمال معجون الأسنان قد يتسبب في كثرة البول إلى الحمام، خاصة في النساء، وأرجعت الدراسة ذلك إلى أن مادة الفلورايد التي يحتوي عليها معجون الأسنان لها خصائص المواد المدر للبول. ويؤكد الدكتور عز الدين الدنشاري - رئيس قسم الأدوية بكلية الصيدلة بجامعة القاهرة - أن الكميات الزائدة من مادة الفلورايد تزيد من خروج المياه والأملاح من الجسم، خاصة تلك الموجودة في معالجن الأسنان، حيث يتم امتصاصها عبر الشعيرات الدموية الرقيقة بالثة، ومنها تنتقل إلى الكلى، فيزيد من كميات إدرار البول. ويوضح الدكتور عز الدين الدنشاري بعدم الإفراط في تكرار استخدام معالجن الأسنان على فترات متقاربة أو استخدامه لمرات عديدة في أثناء تنظيف الأسنان ويكميات كبيرة، حيث يساعد ذلك على زيادة نسبة تركيز مادة الفلورايد بالفم، التي يتم امتصاصها عبر اللثة، فتزداد البول خاصة في النساء. ومن جهة أخرى أثبتت دراسة طبية حديثة أن استعمال فرشاة الأسنان بدون معجون - على الناحية - يعتبر أكثر فاعلية في القضاء على الترسبات الكلسية أو الرواسب الجيرية «البلاك» فوق الأسنان، ويوضح الدكتور سيد سننور - مدرس طب الفم والأسنان بجامعة القاهرة - بضرورة «فرك» الأسنان بالفرشاة الناعمة لكشط الترسبات الكلسية ثم استعمال فرشاة أخرى مع معجون الأسنان لتوفير مادة الفلورايد التي تحمي أسنانه من التسوس، وتثقيفها من الإفراط. ويؤكد الدكتور سيد سننور أن فضلات الطعام الطرية التي تسمى البلاك، والتي تتكون ما بين اللثة والأسنان إذا تركت لفترة طويلة بدون نظافة تحدث لها ما يعرف بعملية التكلس أو الرواسب الجيرية الصلبة، وهي تشكل خطراً بالغا على سلامة الأسنان واللثة، حيث تؤدي إلى تآكل الأنسجة وتزيد وتثقل اللثة، ويضعف بضرورة استخدام فرشاة الأسنان «هارد» أو الخشنة على الناحية لإزالة الرواسب الجيرية الحديثة، واللجوء إلى الطبيب لإزالة الرواسب المتحجرة.

شبكة لاسلكية لربط الأتوبيسات السياحية بوزارة الداخلية

في اجتماع ساخن ضم نواب أربع لجان مجلس الشعب المصري هي السياحة والأوقاف والأمن القومي والعلاقات الخارجية وحضره وزير الداخلية المصري الجديد حبيب العادلي، تبارى النواب في طرح الرؤى والأفكار لتأمين الأنواع والمنشآت السياحية.. واقترح النائب د. كمال أبو الخير ربط الأتوبيسات السياحية بشبكة اتصالات لاسلكية بوزارة الداخلية لتأمين السياح إذا ما طرأ أي خطر وبسرعة وصول قوات الشرطة إلى المكان أسوة بما هو متبع في كثير من بلدان العالم ذات الجذب السياحي.. ووعد اللواء حبيب العادلي وزير الداخلية بدراسة الاقتراح وأكد أن الوزارة انتهت بالفعل من وضع خطط أمنية متكاملة لتأمين جميع المواقع السياحية ويتم تطوير هذه الخطط من وقت لآخر، مشيراً إلى أن القيادة السياسية قد اطّعت على هذه الخطة غير المسبقة..

خواطر عربية

سؤال طرحه بكل جدٍ وموضوعية على كل أولئك الذين من العرب، وهم لله الحمد قلّة: ما موقفكم من الشروع الذي تطرحه حركة السلام الآن الإسرائيلية لدفع عملية السلام؟

الشروع الذي أعلنه في القدس الغربية ظهر الثلاثاء الماضي موسي راين رئيس الحركة - يدعو إلى انسحاب إسرائيل من ٦٠ ٪ من أراضي الضفة الغربية خلال المرحلة الانتقالية وإزالة ٢٤ مستعمرة يهودية قائمة، وذلك من أجل تشجيع الفلسطينيين على اللجوء في عملية السلام بشفقة وإخلاص ويجعلهم - على حدّ تعبيرة شركاء حقيقيين في حماية الأمن - أمن إسرائيل طبعاً - وتكريس علاقات السلام.

وحركة السلام الآن، هي حركة سلمية تقوّم في إسرائيل منذ نهاية الستينيات، وتعتبر أكبر حركات السلام إذ إنها تضم أوساطاً من حزب العمل وميرتس والجيبة الديمقراطية للسلام والمساواة وأوساطاً عديدة غير حزبية.

وفي محاولة لتحرير شروعية نوايا زعيم الحركة، إنه لكي تظهر صدق قولها من جهة، وتحفظ أمن المستوطنين اليهود في الضفة من جهة أخرى، تقرّر إزالة ٢٤ مستعمرة يهودية تقع ضمن المساحات المذكورة، لكن إزالة هذه المستوطنات يجب أن تتم باتفاق الطرفين. فإذا قرر المستوطنون البقاء ضمن أراضي السلطة الوطنية، فيجب احترام رغبتهم وإيجاد الحلول المناسبة لهم. وإن وافقوا على المغادرة، يكونوا قد ساهموا في بناء الثقة والتقدم نحو السلام.

بهذا للشروع الذي تطرحه حركة السلام الآن الإسرائيلية يتكشف الستور تماماً، ويتضح أبعاد الخديعة الكبرى، فلا حديث من دولة فلسطينية مستقلة، ولا حديث عن إزالة المستوطنات، أو تحديد حدود دولة إسرائيل، إضافة إلى أنه لا حديث عن حق العودة للفلسطينيين. أقصى ما تدعو إليه الحركات اعتدالاً عن إسرائيل - إذا كان هناك معتدلين أصلاً في إسرائيل - هو التفضل بمنح الشعب الفلسطيني ٦٠ ٪ من أراضي الضفة، أما بقية الـ ٤٠ ٪ فلا حديث عنها، إلا أنها مستعمرة فهي باقية إلى يوم الدين، أما القدس أو الدولة أو حق العودة أو التعويض فهي مسائل خارج نطاق النقاش.

هذه هي إسرائيل الصعل الوبيع التي يملأنا دعاة التفاوض والتطبيع من بعض العرب بإقامة علاقات وحوار معها، أما شعب فلسطين فيقول يشهدك وبطولات أبنائك، وشلالات الدماء، الذبّة التي نزلت من شهدائنا فلا شئ لهم.

وأخشي أن أقول إننا سوف نصل إلى يوم تصبح فيه الحياة - وجهة نظر!! - ولا حول ولا قوة إلا بالله.

إحسان بكر

اللعب مع الكبار على الطريقة اليونانية!!

أثينا - عبد العظيم درويش:

تسود حالة من التوتر المتصاعد طريق «اتيكو» قلب العاصمة اليونانية «أثينا»، والذي تقع فيه مقر أهل الحكم باليونان، حيث يضع قصصري رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء بصورة تزامن بإمكان نشوب أزمة دستورية قد تجبر الحكومة اليونانية الحالية على تقديم استقالتها لتصبح مرهونة بصوت الناخب اليوناني الذي قد يفتق قريباً أمام صناديق الاقتراع في انتخابات عامة مبكرة إذا ما تنامت هذه الأزمة. وبإدارة الأزمة طغت على سطح العلاقة بين الرئيس الحالي قسطنطين ستيفانوبولوس وبين رئيس الوزراء كوستيس سيمييتيس، والذي لا يفصل مقارهما المتجاورين بالطريق سوى أقل من ١٠ أمتار، عندما بدأ سيمييتيس ينتهج سياسات جديدة - أملتها عليه رغبته المحمومة في إلحاق اليونان بالقطار الأوروبي - تتصادم مع مبادئ حزب اليسار الذي أسسه الراحل اندرياس باباندا ريو رئيس الوزراء السابق والذي كان يتمتع بشعبية جارفة في أوساط اليونانيين. وعلى الرغم من أن الدستور اليوناني يحظر على الرئيس الاشتغال بالسياسة الداخلية لبلاده، إلا أن مثل هذا النهج الجديد الذي بدأ سيمييتيس ينتهجه قد أثار حفيظة الرئيس انطلاقاً من مبدأ الولاء للراحل باباندا ريو صاحب الفضل عليه في ترشيحه وتقديمه لأعضاء البرلمان الذين انتخبوه رئيساً، ويبدو أن الرئيس اليوناني لم يستطع إخفاء إحساسه بالغضب تجاه هذه التصرفات الذي بدأ يواجها بها سيمييتيس، إلا أن الأخير تعمد - من جانبه - تجاهل ملاحظات الرئيس بصورة تطورت في الآونة الأخيرة إلى درجة تعتمد رئيس الوزراء تجاهل لقاء الرئيس وإعلامه بأي تطورات سواء داخلية أو خارجية.

الامر لم يفت عند هذا الحد بل تعداه إلى إقدام سيمييتيس على قيادة حزبه بضرورة تعديل الدستور بما يسمح بانتخاب رئيس الجمهورية بغالبية ١٨٠ صوتاً من أصوات البرلمان بدلاً من ١٥٤ صوتاً كما ينص الدستور الحالي وهو ما أدى إلى تفاقم الأزمة بين الكبار، حيث يأمل الرئيس اليوناني في مدة رئاسة ثانية قد يحول التعديل الجديد بينه وبين تحقيق أمله. الطريف أن اللعب مع الكبار لم يفت عند حد التحركات الرسمية على مستوى الدستور ومؤسساته بل امتد أيضاً إلى صاحبة الجلالة «الصحافة» التي خرجت إحدى مطبوعاتها لتضمّن في صدر صفحتها الأولى خبراً يؤكد اعتزام رئيس الجمهورية تقديم استقالته، فما كان من الرئيس سوى الظهور في أحد البرامج التلفزيونية لتكذيب خبر الاستقالة وإثني من جانيه أتباعه بالمشكر إلى الصلطي الذي نشر خبر اعتزامها الاستقالة وذلك لحرصه على صحتي، ولكنني أيضاً انصحه بأن يقتلني عن هوية الطب ويتفرغ لعمله الأساسي في نشر الأكاذيب.

جارانج: خذونا شركات البترول من العمل في السودان

كتب - بهاء القوصي:

كشف العقيد جون جارنج لـ «الأهرام العربي» أن جيشه يضع في حساباته قطع إمداد الخرطوم بالبتراي الكهرائي الواصل إليها من سد «جزيريس» الواقع في منطقة تحت سيطرة جيشه، خاصة أن هذا السد يمد الخرطوم بـ ٨٠ ٪ من طاقتها الكهرائية ولكن هذا خيار استراتيجي تكتيكي لن يمارسه جيشه الآن. وأكد جارنج في تصريح خاص أن جيشه وجه بالفعل إنذاراً إلى شركات البترول الأجنبية من أن منشأتها ستصبح هدفاً عسكرياً لو فكرت في استخراج البترول لصالح نظام بشير - الترابي، وقال جارنج: إن استغلال ثروات وموارد جنوب السودان مسألة مطروحة للتفاوض ولكن شريطة أن تكون أولوية الاستفادة من هذه الموارد لأبناء المنطقة التي توجد بها هذه الثروات، وأكد جارنج أن هناك كميات ضخمة من البترول المخزون في جنوب السودان ومن الذهب القابل للاستغلال التجاري واستغلال هذه الثروات مرتبط باعتبارات خاصة بالجبهة، ومن الموقف في الجنوب قطع جون جارنج بأن جيشه سيسيطر تماماً على الأوضاع في الجنوب وأنه أقام أقاليم إدارية وعين لكل إقليم حاكماً، وأقام ٢٠ مدرسة يديرها الجيش بالإضافة إلى ٢٠٠ منظمة غير حكومية تقدم الخدمات التوعوية لسكان الجنوب.

وعن علاقاته بالقاهرة كشف جارنج النقاب عن أنه قدم إلى المسؤولين المصريين مشروع إقامة سوق مشترك مع القاهرة التي اكدت له أنها مهتمة بضرورة الحفاظ على وحدة أراضي السودان، وأكد جارنج أن النظام الحاكم في السودان هو الذي سعى إلى تدويل الخلافات الداخلية عندما عقد اتفاقاً مع حكومة مويوت قبل سقوطه لاستغلال أراضي زائير لتطبيق جنوب السودان ولكن سقوط مويوت أفضل هذه الخطة.

قمة طهران

الجليد يذوب بين إيران وبعض الدول الإسلامية

إذا وضعنا قمة منظمة المؤتمر الإسلامي الأخيرة في ترتيبها ضمن قائمة القمم، فسوف تحمل كما هو معروف الرقم ثمانية، ولكنه لو جرى تقييمها وفق ظروف وتوقيت ومقر انعقادها - فضلا عن الأجواء التي سادتها - فإنه لن يكون من قبيل التجاوز وضعها ضمن قائمة الدورات الطارئة للقمة لتحمل أيضا - وبالمصادفة - الرقم «٨».

طهران - عامر سلطان



■ خاتمي

فقد تجاوز حجم المشاركة - ولاسيما العربية على مستوى الرؤساء والزعماء - كل التوقعات ، وسجلت قمة طهران رقما قياسيا في عمر منظمة المؤتمر الإسلامي - البالغ رسميا ٢٥ عاما - ووصل عدد الزعماء المشاركين إلى ٣٥ زعيما، وقد انعكست هذه المشاركة ، خاصة مع الجهود الإيرانية غير العادية لجعل القمة علامة بارزة في تاريخ التضامن الإسلامي، على فعاليات الاجتماعات والقرارات النهائية، وربما يكون من المسموح به على ضوء ذلك استعارة الوصف الذي استخدمته اللجنة السياسية، وهو دورة الحوار والمشاركة لإطلاقه على مجمل نتائج القمة.

ولأن لجان كبار المسؤولين والخبراء هي ورشة ومطبخ إعداد القرارات التي ناقشها مجلس وزراء الخارجية، ثم إحالتها لاجتماع الزعماء المنتهي أمس الأول «الخميس»، فقد سادت اجتماعات هذه اللجان بشكل عام أجواء توهل قمة طهران لتحمل صفة نقطة تحول في دور المنظمة.

وقد كشف الخبراء في اللجان الثلاث: السياسية والاقتصادية والإدارية والمالية، والثقافية، عن أنهم لم يشعروا طوال لقاءاتهم التحضيرية للقمم السابقة بالإجهاد والتعب، بسبب الحرص على صياغة قرارات تتلام مع الظروف الحالية . بالقدر نفسه الذي شعروا به في هذه القمة، وكانت بعض الوفود - مثل سوريا والعراق وليبيا، فضلا عن إيران - حريصة بدرجة لافتة للنظر على طرح مشروعات قرارات ذات صياغات قوية تتناسب مع ظروف منطقة الشرق

الهرولة تجاه إسرائيل، وكان الهدف هو الخروج بقرار من شأنه توجيه الرسالة المطلوبة إلى الحكومة الإسرائيلية دون إخراج من الدول ذات العلاقات المتفاوتة المستوى مع إسرائيل، وفي محاولة للحفاظ على الإجماع والوفاء بحيل القرار لاجتماع الوزراء.

ورغم حالة الترقب السائدة - خاصة بين العرب والإيرانيين - لتأثير مقررات القمة وروود الفعل عليها من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل، فإن التساؤلات التي أثارت حتى بين كبار مسؤولي الدول الأعضاء، فضلا عن وسائل الإعلام تركزت حول «سلوك وتحركات» منظمة المؤتمر الإسلامي في ظل رئاسة إيران لموهبتها الصالية خلال السنوات الثلاث القادمة، باعتبارها الدولة المضيفة للقمة الأخيرة.

فميشاق المنظمة ينص على أن يعقد وزراء خارجية الدول الأعضاء اجتماعا سنويا، بخلاف القمة التي تعقد كل ثلاث سنوات لبحث تنفيذ سياسات المنظمة، واتخاذ القرارات في القضايا المهمة، بما يحقق أهداف ومبادئ المنظمة، ويعني ذلك أنه سوف تتاح لإيران فرصة كل عام لاستشارة المشاعر ضد المواقف الأمريكية والإسرائيلية من القضايا الإسلامية، وبصفة خاصة القدس والأراضي العربية المحتلة، وأشار أحد السياسيين إلى أن إسرائيل لن تنسى أن إيران حتى قبل الثورة الإسلامية كانت أول دولة من خارج الجامعة العربية تصدر بيان إدانة حاد للهجرة حول حيل الاعتداء على المسجد الأقصى في ١٨ أغسطس عام ١٩٦٩، وذلك بعد اجتماع وزراء خارجية ١٤ دولة عربية في القاهرة لبحث الموقف من إسرائيل بعد الاعتداء.

وعلى الصعيد الدولي فإن العادة جرت أن يجتمع مسئولو الدول الإسلامية على هامش الدورة العامة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة، لتنسيق المواقف المشتركة، وفي ظل رئاسة إيران للدورة الرئاسية، فإنها سوف تسعى بالتأكيد لتكون جبهة إسلامية خلال مناقشات الجمعية التي تشارك فيها دول العالم. ومن المؤكد أن طرح ملف التعاون التركي - الإسرائيلي العسكري، لأول مرة - على القمة خلال اجتماع لجان الخبراء هو بمثابة بداية مغلفة بالنسبة لإسرائيل، وأيا كان موقف الزعماء المسلمين من هذا الملف، الذي قاومت تركيا بشروع قرار ضد ما أسمته بدعم سوريا لحزب العمال الكردستاني، فإنه ظالا ظل التعاون بين تل أبيب وأنقرة قائما، فإن الملف سيظل مطروحا على القمم الإسلامية القادمة.

ومع أهمية القرارات التي تشكل - إجمالا - قوة ضغط لصالح مصالح الدول الإسلامية وثقافتها، ودعم موقفها من محاولات إضعاف

الأوسط الراهنة، و الضغوط المتصاعدة على عدد من الدول الإسلامية، وتتناسب كذلك مع كون القمة منعقدة لأول مرة في إيران التي تحدد قيادتها دائما من عدم رغبة «الكيان الصهيوني» في العيش سلميا مع الجيران. وعلى سبيل المثال، ساند خبراء إيران - في اللجنة السياسية - التشدد على صياغة مشروع قرار سوري يجرس على مطالبية الدول الأعضاء بإعادة النظر، حتى المقاطعة في علاقاتها مع إسرائيل، وكشفت مصادر اللجنة مفاجأة للأهram العربي، من أن ممثلي من الدول التي تتسم سياساتها بالهذو والعقلانية، حاولوا الوصول لحل وسط في الصياغة بحيث تتم المطالبة بعدم

٨٠ مليون دولار ميزانية المؤتمر

والانفتاح والتعامل مع مختلف الأنظمة العربية القائمة دون شروط ولا تحفظات معينة. وتمثل ذلك في جولة واسعة لوزير الخارجية الجديد كمال خرازي في بعض الدول العربية الخليجية وفي دمشق، تميزت جولات المباحثات. كما أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية محمد حدر. بالمصارحة والحوارات المفتوحة على أمل إحداث تحولات أساسية في علاقات إيران المستقبلية مع جميع الدول العربية وعلى مختلف الأصعدة، وقد بلغ الحماس في هذا الاتجاه إلى درجة أن طهران أصبحت تتكلم اللغة العربية ومن يتقن الفارسية والعربية أصبح «عملة» ثمينة. وكان محمد حدر. مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية العربية الإفريقية. قد شدد على ضرورة انتقال العلاقات العربية مع بلاده إلى حالة الصداقة بعيداً عن الشعارات، ولكن تبقى طهران مع العرب في معاركهم في الحرب والسلام.

وقد ذهبت وزارة الخارجية الإيرانية إلى درجة تأكيد حل الخلاف مع البحرين والعمل على عودة السفراء بين البلدين. أبعد من ذلك فإن إيران أخذت تتحدث مؤخراً عن جبهة سورية - إيرانية عراقية. يمكن أن نقام مستقبلاً لمواجهة تطورات الأوضاع وانطلاقاً في الرضخ الكامل للعب في الخريطة السياسية العراقية. ولا شك أن المواقف التركية وخاصة تعميق تحالفها مع إسرائيل قد ساهمت في اندفاع طهران نحو قتل هذا التوجه. ■

باريس - أسعد حيدر

لم تبدل طهران جهوداً سياسية ودبلوماسية وتنظيمية منذ ١٨ سنة. هي عمر الثورة فيها. مثلما بذلت لإنجاح القمة الإسلامية الثامنة والتي عقدت في الفترة من ٩ حتى ١١ ديسمبر، ذلك أن طهران التي عاشت عملياً سنوات طويلة في الانحصار والحصار على الصعيدين الإقليمي والدولي بسبب الظروف الخاصة للثورة واندفاعاتها الفكرية والسياسية في الخارج، رأت في القمة الإسلامية، باباً واسعاً أمامها لتغيير صورتها، ولاندماج أكثر باتجاه العالم الجديد الذي رفضته في السابق.

حيث خصص مجلس الشورى الإيراني ميزانية للقمة الإسلامية بلغت ثمانين دولاراً، وخصصت حوالي عشرة آلاف إداري ومهندس وفني لإكمال إنشاء قصر المؤتمرات الذي بني على الطراز الإسلامي، في التحضير زغرة ونقوشاً وتجديد جميع فنادق طهران التي مضى عليها ١٨ سنة شبه مهضمة بسبب انخفاض الزائرين والجهود الإيرانية لم تبدأ منذ شهر فقط. باتجاه الخارج منذ أكثر من عام وترسخت وتاكدت كل هذه المحاولات مع انتخاب محمد خاتمي. رئيس الجمهورية. فقد عمدت طهران إلى الانفتاح على محيطها الجغرافي العربي، أولاً وأساساً، وتمثل ذلك في: تغيير واضح في الخطاب السياسي باتجاه - الاعتدال

على هامش القمة

■ إن حجة الإسلام محمد علي تسخيري. رئيس رابطة الثقافة والإعلام في إيران ورئيس اللجنة الثقافية في القمة قد طرح في لقاءات خاصة مع المشاركين في القمة فكرة «إقامة مهرجان دوري للسينما الإسلامية».

وتشارك مصر، ولبنان، وسوريا، والعراق، وفلسطين، وقطر، والأردن، وإيران، بإقامة وثائقية وروائية وأخرى للأطفال. برامج تلفزيونية في المهرجان المقام حالياً تحت اسم «أنوار».

■ طالبت بعض الدول بضروة تنفيذ الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي وحذرت. بصفة خاصة. في اجتماع الخبراء من أن مشاكل المنظمة المالية والإدارية تقلل من مصداقيتها وقدرتها على الفعل، ولهذا تقرر في قرار الإصلاح الإداري والتقويم المالي تشكيل لجنة مختصة لمبحث الأمر تعمل وفق برنامج زمني محدد.

الإيرانيين، بأنه محاولة للرد عملياً وعبر منظمة دولية كبرى بها ٥٢ دولة و١٢ جمهورية ومنظمة وحركة تشمل صفة مراقب - على اتهامها بمساندة الإرهاب وزيارته، وهو أحد ه الاتهامات التي سببت القطيعة مع مصر.

وليس بعيداً عن نفس السياق، أن إيران تمكنت - من خلال أسلوب وفدها برئاسة السيد محمد خاتمي - رئيس الجمهورية - والحفاوة الخاصة بالوفود العربية - في إجراء تغيير لا بأس به في صورتها لدى العرب إقليمياً. لدى العرب. ودولياً بعد مرور سبعة أشهر فقط من نجاح التيار المعتدل في الفوز بالحقم.

ويجمع الخبراء المعنويين بالعلاقات العربية الإيرانية على أنه لو سارت مشاريع التقارب الإيرانية مع العرب - ومصر على الأخص - وفق تصور طهران، فإن هذا لن يعنى فقط أن منظمة المؤتمر الإسلامي قد أضيفت له قوة إقليمية مؤثرة ولكنه ربما يؤدي إلى تطورات بعد في الشرق الأوسط لم تكن لتحدث في غير تلك الظروف الجديدة ■


العالم الإسلامي، فإن الشأن الإيراني في قمة طهران قد اعتبره عدد كبير من أعضاء الوفود والصمغيين الأمريكيين والغربيين إنجازاً مهماً للغاية، فلم يكن تدوير الجليد الذي جمد علاقات طهران بعد الثورة بعدد كبير من الدول الإسلامية هو الأهم، بل إن أجواء «الدفء والود» بين الوفود ووسائل الإعلام العربية الإيرانية على مختلف المستويات تعد من وجهة نظر الكثيرين أمراً مقلقاً بالنسبة لبعض الدول الأوروبية - وأمريكا - وإسرائيل. وتركيا.

ولعل من المبادرات الذكية من جانب كبار المسؤولين والإيرانيين أنهم أبدوا بشكل غير مسبق إدانة الإرهاب، وقالت مصادر الاجتماعات إن الإيرانيين وقفوا بقوة - كانت محل دهشة - وراء النص على التتديد بالإرهاب الذي يستهدف السامحين والمنشآت السياحية، في إشارة ضمنية مضمومة إلى الحادث الأخير في مدينة الأقصر المصرية، وقد جرى تفسير الموقف الإيراني المساند لجهود مصر التي نجحت في تفعيل «مدونة السلوك» لمكافحة الإرهاب وتسليم

رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية وإدانة للإرهاب

الاستشهاد
بحزام ناسف

وصية ١٥٠٠ شهيد: أم



يرتدى الواحد منهم «الحزام الناسف» للمرة الأولى.. والأخيرة، ويمضى داخل الشريط الحدودي المحتل.. يترك بيته بعد أن مسح الجدران والأطفال والزوجة والأم بنظرة حانية.. لماذا لم يتحدث إليهم؟ ولماذا يتحدث إليهم؟! إنه في الطريق إلى الشهادة، والسماء تزفه.. وإيمان قوى بالله وبالحق وبتراب وطنه المحتل، يدفعه مبتسما إلى القصاص من عدو بلا أخلاق ولا دين ولا حق.. ثم يأتي رجل يطرق الباب ويقول لأهل الدار - مبشرا ومواسيا - (يا أهلى إن «الغائب» لن يعود إلى الأبد).

بيروت: جودت صبيرا تصوير: أحمد الأسعد

كذوا أطفالنا للقتال

من قرى الجنوب اللبناني وحدهما - وخلال السنوات القليلة الماضية - قدمت جماعات المقاومة نحو ١٥٠٠ شهيد، اختاروا الأعمال الفدائية حلاً وحيداً لتحرير الأرض، وما تبقى منهم ومن ذكراهم أكثر من مجرد صورة على الحائط أو لوحة تذكارية في أروقة المباني الحكومية، ولكنهم أثروا أعمق في الجنوب ثرا أبنياً، وأغروهم بمواصلة المقاومة التي لن تكف إلا إذا تم التحرير الكامل للتراب العربي.. هذا ما أكدته أمهات وزوجات شهداء المقاومة اللبنانية ومن يروون لـ «الأهرام العربي» اللحظات الأخيرة في حياة الفدائيين، السيدة «زمزم دكروب» والدة الشهيد بهجت دكروب» الذي استشهد في هجوم للمقاومة على موقع بئر كلاب، كانت تشعر بفاجعة كبرى حين سمعت نبأ رحيله في البداية، قالت لنا هذا ولكنها أضافت: وما إن عرفت ما قام به ابني ورفاقه من أجل هذا الوطن، حتى تبدل حزني إلى سعادة غامرة، وأتزل الله

الزوجة:

أشعر

بالسكينة

كلما تذكرت

صلواته

الأم:

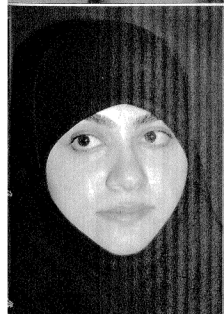
على استعداد

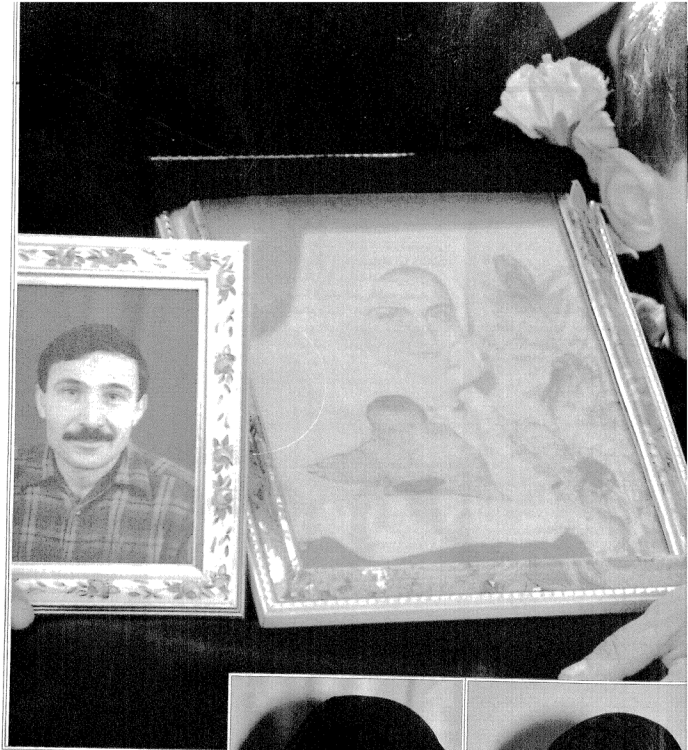
لتقديم

شقيقه

الأصغر

يستطيعه من دعم للفدائيين، وتتذكر السيدة زمزم كلمات بهجت الأخيرة قبل توجهه إلى الجنوب - من منزله في الضاحية الجنوبية لبيروت - «إني ذاهب إلى الجنوب في مهمة، أوصيك خيراً بطفلتى الرضيعة، أحسنى تربيتها على طريق المقاومة والاستشهاد» وتضيف والدة الشهيد: لقد نلت شرف شهادة تجلى الأكبر، ورغم أحزان الغراق، فتنا على استعداد أن أقدم شقيقه الأصغر إلى الشهادة، دفاعاً عن الأرض، لأن المقاومة عمل نبيل وحق

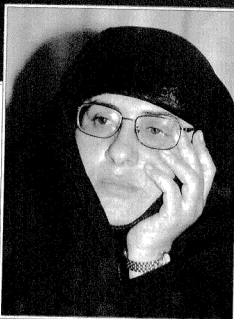




مشروع، بل ومقدس، لكل شعب احتلت أرضه..
ونحن لا نزيدنا قسوة العدو وما ننفقه من أحياء
ليس إلا إصراراً على تحرير تلك الأرض وعزة هذا
الوطن.

نالها

في بيت آخر من البيوت التي دخلتها «الأهرام
العربي» كان الفقيد هو الزوج والمائل الوحيد،



■ زوجة الشهيد بجيج

■ ابنة الشهيد موسوي «أمين عام حزب الله»

استقبلتنا السيدة «أم حسن» زوجة الشهيد وتحدثت عن زوجها وقالت: فقدت زوجي الشهيد «محمد» ببجيع، في واحدة من العمليات الفدائية للمقاومة، والحقيقة أنني خلال سنوات زواجي كنت على استعداد دائم لاستقبال تلك اللحظة، وكنت على قناعة كاملة بأنه سيأتي اليوم الذي أسفده فيه شهيدا في سبيل الله ثم الوطن.

وكان زوجي أحد قادة المقاومة الإسلامية، وقضى حياته في صفوف العمل الفدائي.. وظل يهفو إلى هذه الشهادة حتى نالها، وتضيف زوجة الشهيد، كنا أيضا نعد أطفالنا لهذا اليوم، فكان حديثه مع أبنائه دائما عن منزلة الشهداء، وعن الواجب المقدس في الدفاع عن الأرض ضد المحتل العاصم، وفي أيامه الأخيرة كان دائما ما يطلب مني أن أسامحه لاعتقاده بأنه مقصر في واجباته الأسرية لاستغالة ليلا ونهارا في أعمال المقاومة، ولكن هذا الدور التضالي الذي تصدى له كان هو الأهم في تقديرى.

الخصاص لأن العدو جاثم على صدورنا، وينبغي أن نقت جميعا صفاء واحدا لمواجهة وتحريض تربينا وشعبنا، وزعم سعادتنا باستشهاده كانت لحظات الرحيل قاسية، ولم نستطع كشأن طابعة فراه.. ولكنها قالت أيضا: كنت أشعر بالسكينة والطمأنينة لكسا تذكرت صلواته الطويلة في الليل داعيا الله أن يبرقه هذا الشرف الرفيع.

العودة إلى الحياة

زوجة الشهيد السعيد أبو حسن قالت: قبل أن يذهب زوجي لسماعة القتال أمضى يومه صامتا وأمضى الليل في الصلاة، وطلب مني أن يكون إظهاره على كوب من اللبن، فسألته: لماذا؟ فجاب «إن أحد الأتبياء رأى والدته في المنام، وسألها هل تريدني للعودة إلى الدنيا يا أماه؟

فقلت: نعم، لأصلي ليلة البرد القارس وأصوم يوما شديد الحر، ويكون إظهارى فيه على كوب من اللبن.

وبعد هذه الليلة.. تقول الزوجة - غادر البيت دون أن يخلق بكلمة واحدة، ولم يعد.

وفي حماس نادر تقول زوجة الشهيد «أبو حسن»: شهادته وسام على صدري وتاج على روس أبنائي الأربعة.. وإقربها بكل صدق إنني أشعر بأنه يعيش بيننا حتى اليوم وكلما تذكرنا مقامه من به أجل بلاندا نشعر بالفرح والزهو، أما فيما يتعلق بنفقات هذه الفترة أمهرها على الله، ولم تقصر معنا «مؤسسة الشهيد» في جنوب لبنان، والتي لها الفضل الكبير في إعالة الأسرة، ولهذا المؤسسة دور كبير في دعم عمل المقاومة لأن الشهيد يذهب إلى جبهة القتال مطمئنا إلى مستقبل عائلته.

الأخت:
كان هادئا
وحنوناً..
ويلانما طيفه

السيدة بتول الموسوى ابنة السيد عباس الموسوى «أمين حزب الله الذي استشهد مع زوجته وظلته في غارة إسرائيلية استهدفت مسيراته في الجنوب» قالت: كنت نفاعاً باستشهادهم كثيرا، لقد حدثونا قبل أيام عن جرائم العدو، وأنهم قد يبالغون في شرف الاستشهاد، لا أنكر بأننا في أول الأمر فرغنا، وهذا أمر طبيعي، ولكن وصيتهم لنا بالأنا، وأن نعمل بمبادئهم، وأن نسير على الدرب نفسه، كانت حاضرة دائما في أفكارنا، وأضافت: إن وصاياهم لنا كانت مواصلة أعمال المقاومة لتحرير الأرض العربية، وتربية أطفالنا على النهج نفسه، أي على حب الإسلام وحب الاستشهاد، وقد ترك استشهاد والدتي ووالدتي وشقيقى فراغا كبيرا ليس بالنفسية لعائلتنا فحسب، إنما في صفوف كل الأخوة المقاومين، خصوصاً وأن والدتي كانت مؤمنة على قيادة المسيرة، ويمكن القول إن استشهادها كان له الفضل الأكبر في تنامي المقاومة وانضمام من كان متريدا إلى صفوفها عن قناعة وإيمان.

السيدة غادة أشعر شقيقة الشهيد على أشعر قالت: لقد ترك أخي لنا ميراثا إيمانيا في سبيل الله والوطن، واستطاع أن يثبت بالوقائع والبراهين أن الحياة الدنيا فانية، ويطلع من يعمل لآخرته وأوصائها بأنه واجب علينا التصديق للعدو، وتحريض الأرض مهما غارت التضحيات في النفوس، فهو لا يفرق ذاكرتنا على الإطلاق بروحه ومبادئه ونهجه، إنه وسام شرف نعلقه على صدورنا فهو لم يسمع إلى إغراءات الدنيا، بل كان مثالا يحتذى به في الدفاع عن الأرض والحق، وهذه مبادئ سامية انخرست في روحه منذ الصغر، ولكننا ما كنا نعلم بأنه اختار هذا الطريق إلا يوم استشهاده في عملية «درب تلحاح عديسة» حيث فجر جسده المقدس وسط تجمعات لاجئو الاحتلال بروحه الطاهرة الذكية في سبيل الوطن والكرامة، وتضيف السيدة غادة: لقد رزقت بولدين، إن شاء الله يكون جهادهما على ذات طريق خالهما، لأن «المقاومين» قاديرون على تحرير الجنوب، إنهم يزعمون الربيع في نفوس وعقول الصنهاينة، والبايل على ما أقوله هذه التظاهرات التي يظنونها للمطالبة بالانسحاب من جنوب لبنان وقالت تقول أشعر الشقيقة الصغرى للشهيد على: كان مائدا وحنونا، ونشعر أن طيف ويلانما لا يفرقنا.. وذكراته محفورة في قلوبنا ولا يمكن أن ننساها.. وأنا أربي أولادي على النهج الذي اختاره شقيقى الشهيد.. وأمنيتي أن يكون أبني شهيدا على طريق خاله.. وإن شاء الله نال هذا الشرف العظيم.

عالم جديد

كل التحولات العالمية الكبرى لابد لها من المرور بمشاكلها ومشكلاتها الخاصة التي لم يعرفها أحد من قبل، ولا يعرف أحد على وجه التحديد كيف يتعامل معها، لا حتى من الدول بح هذا التعامل، ظهر لنا بوجه خاص مع أزمة أسواق المال في مراكز مختلفة بدأت في تايلاند، ثم دعت إلى ماليزيا ومنها طارت إلى هونغ كونغ، ويعمدا كوريا الجنوبية واليابان، وفي كل مرة كان الحريق يمتد لباقي الأسواق في أوروبا والولايات المتحدة، وربما لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يحدث فيها حريق مالي في مكان ما ثم ينتشر في باقي المراكز المالية كحدث في حريق عام ١٩٨٧، عندما انهارت فجأة أسعار العملة المكسيكية منذ سنوات، ولكن ربما كانت هذه المرة الأولى التي يظهر فيها هذا كقضية «العولمة» في أسواق المال العالمية التي إذا أصاب إحداها ضرر تداعى لها باقي الأعضاء، بالسهر والحمى وحتى وقت قريب فإن طريقة التعامل مع الأزمة كانت توجه مجتمع الدول الصناعية الكبرى إلى مصدر الحريق الأول ثم إعانة بموعية مالية بالغة الخصامة تؤدي إلى إنقاده وإعالة الثقة في النظام المالي العالمي، حتى بلغت التكلفة حوالي ٥٠ مليار دولار، فيما يتعلق بإنقاذ المكسيك وحدها، وبعدما كان أحد تصور العلاج نفسه في تايلاند ثم أندونيسيا، حتى وصلنا أخيرا إلى كوريا بعد رصد لها صندوق النقد الدولي حوالي ٢٠ مليار دولار لإقالتها من عثرتها. المشكلة الكبرى هنا أن توالى هذه النكبات سوف يجعل من المستحيل على جميع الدول الصناعية معالجتها بذات الطريقة ليس فقط لأن الأموال ليست متوافرة بذات هذه الضخامة، وإنما أيضا لأن الأزمات المتكررة ربما تشير إلى ظاهرة أعرق في إدارة البنية الأساسية للاقتصاد العالمي، فالنظام الاقتصادي العالمي الجديد أعطى بشكل متزايد كبرا في حرية الحركة للشركات والمؤسسات وحتى الأفراد، ومع غياب سلطة سياسية أو قضائية فعالة تمن تلك الحرية للدول القومية، فإن القوضى يمكنها أن تكون إحدى خصائص النظام الزمينة، ومن ثم ارتفاع تكاليف عدم اليقين والمضاربة والمقاومة في النظام، المشكلة أنه لا أحد يعرف من أين سوف يكون عليه عيب المعالجة السياسية والاقتصادية للحدث، هل الولايات المتحدة، أم تجمع الدول الصناعية السبع، أم منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أم صندوق النقد الدولي، أم كل هؤلاء مجتمعين وهم الذين لم ينجحوا في وضع نظام ينجي من هذه الكوارث حتى الآن؟

د. عبدالمنعم سعيد

استبعاد جمال



الصوراني من جميع

المناصب في السلطة

الفلسطينية آثار علامات

استفهام حول وجود

خلافات شخصية بينه وبين

الرئيس الفلسطيني ياسر

عرفات خاصة بعد أن

نشرت الصحف عن وجود

هذه الخلافات.

«الأهرام العربي» حاورت

الصوراني في منزله

بالقاهرة حول خلافاته مع

عرفات وأسباب تهميش

دوره في السلطة

الفلسطينية واستبعاده من

جميع المناصب.

حوار - أشرف العشري

جمال الصوراني:

أتحدى نتنياهو هو أن يعيد احتلال الضفة والقطاع

خلافاتي مع عرفات ليست شخصية

والعرب شئ العودة وإننا إذا لاج لي أن أعود فسأعود لكن لو خيرت بين مديري وما حدث حالياً والعودة فستكون هذه المشكلة ويكون لي كلام آخر.

صحة عرفات

هل لك أن تحدثنا بكل صراحة عن صحة الرئيس عرفات ولماذا تخفون أي تدهور في صحته إن كان موجوداً؟
صحة الرئيس عرفات جيدة وما يتربد من حين لآخر عن صحة عرفات يقف وراءه الإسرائيليون فهم يريدون تزييد الإشاعات لغرض في نفس يعقوب وإثارة البلبلة في الشارع الفلسطيني والعربي، وعلى أية حال فعرفات بحالة جيدة ولا يعاني أي شيء، ولا تنس أن عرفات يعمل في اليوم الواحد أكثر من ١٨ ساعة ولا يتنام الليل مع العلم أن عمره الآن ٦٨ سنة ورغم كل ذلك يعمل بجهد وطلاقة أكثر من طاعة البشر العاديين.

وما راكب في مخاوف البعض من حدوث كارثة بين الفلسطينيين بسبب البحث عن بديل لعرفات لو قدر الله وحسدت له مكروه؟

هذه مخاوف وبعاروى لا أساس لها من الصحة فالشعب الفلسطيني لديه قادة كثيرون يستطيعون تحمل المسؤولية وتكملة مشوار عرفات وإن تكون عندنا مشكلة خلافة كما يعتقد البعض إلا يوجد لدينا لو قدر الله وحسدت له مكروه لأوبعمر، وعرفات ليس أفضل من سيدنا محمد بن عبدالله الذي مات وديرت أمور المسلمين بعد ذلك وعلى أية حال نتمنى وتدعو الله أن يطيل في عمر الرئيس عرفات ويمتعه بالصحة والعافية ويجنب الفلسطينيين الخلافات حتى تحقيق الحلم الفلسطيني.

يقال إن عهد الإسرائيليين كان أفضل في الحريات الشخصية، ما تعليقكم على هذا؟

أي تجاوزات تحدثت عنها هناك فرق بين سلطة وحكم منصوص فإسرائيل تنظر للسلطة الفلسطينية وتزيدها أن تكون مسد حداد جديد أي سلطة لدينا تحدثنا عن حقن الأكل والشرب بيد الإسرائيليين فكيف يحاسبنا البعض وليست لنا دولة أو اقتصاد مستقر، فاليهودي مازال يثق على المنافذ فلو كان لنا دولة أصححنا كثيراً من الأوضاع ولكن نرفض أن نقوم بدور الشرطي الإسرائيلي ودينا حماية شعبنا وليس حدوث تجاوزات هنا أو هناك.

يخشى البعض من حرب فلسطينية - فلسطينية في الداخل بين السلطة الفلسطينية ومنظمات حماس والجهاد، ما تعليقكم؟
هذا إن يحدث في يوم من الأيام ومن يردد هذا الكلام لا يفهم سيكولوجية الشعب الفلسطيني ومثل هذا الكلام من الممكن أن يحدث، أو حدث في دول ومناطق أخرى ولكنه من الصعب حدوثه بين الفلسطينيين حيث إن لدينا كتلتا واستراتيجيات متفق عليها وهناك تعاون وعلاقات وثيقة بين فلسطين الداخل

ما الأسباب الحقيقية لخلافاتك مع الرئيس ياسر عرفات وهل هي لأسباب شخصية أو مجرد خلافات في التكتيك والتنفيد؟

لو كانت القضية خلافات شخصية كان من السهل حلها ولم يكن لي خلافات شخصية في أي يوم من الأيام مع زملائي من القيادة الفلسطينية بل الخلافات كانت لي القضية العامة والرئيسية وهي قضيتنا وهو لم يكن خلافاً بقدر ما كان تصحيحاً لأوضاع حاولت أن أصححها وكانت لأشياء كثيرة منها موارد التي رفضتها ومارزت أرضها ولكن نزوة الخلافات وصلت إلى حد ما حيث أن الحديث حول موضوع تعديل الميثاق وكلت يومها ومارزت أقول إن الميثاق ليس قرناً وأنا من الذين يرضون وساموا في إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية وكلت يومها إن الذي وضع الميثاق يمكن أن يضع غيره، ويعدله ويبدله فطرحنا سؤالاً هل يوجد هناك مادة في الميثاق أو كلمة تتحدث عن عدم إسرائيل؟! أنا اتحدى أي شخص حتى إسرائيل ولكن هناك مواد تتحدث عن تحرير فلسطين وهذا كل كفة لي ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقضي لكل شعب من الشعوب أن تحرر وطنها وإذا كان البعض يومها ساءم هذه إسرائيل فهم أحرار وكلت لهم إن هذه الحجة باطلة ولو كانت الأمم المتحدة، وجدت كلمة عدم لها قبلتنا وطالبنا بالعودة بتعديل هذا الميثاق قبل قبول عضويتها أو الانضمام لها. والإسرائيليون يريدون مني تعديل الميثاق أن يعترف الشعب الفلسطيني الممثل في المجلس الوطني الفلسطيني بأننا قلّة ومجرمون وإرهابيين وخارجون عن القانون وضد الشرعية الدولية وضد ميثاق الأمم المتحدة.

هل لهذه الأسباب وحدها اختلفت مع عرفات أم أن هناك أسباباً أخرى؟

اليس هذه الأسباب وحدها كافية فهي تعريني من خلقي وشرفي ووجودي كفلسطيني عندما أصبح أنا عامراً وليس ثائراً وقائلاً ولست مواطناً وهذا هو ما يريده الإسرائيليون وأنا أردت من جانبي أن أحمي شعبي وميادني، ثورتني وأمتي العربية ولا نفع في هذا الخطأ الذي لا قيمة مادية له إطلاقاً لإفناء الميثاق أو تعديله سيحرق فلسطين ولكن أنا على الأقل أحافظ على شرفنا وشهدائنا إن قتلتوا فبدلاً من تهجيتهم والدعوة لهم بالرحمة ما كانوا يريدون إعادة نشطهم مرة ثانية بوصفهم مجرمين ويصق الناس عليهم وهذا سبباً من بين أسباب عديدة وكلت للقيادة الفلسطينية إن الإسرائيليين يريدون يشتي الطريق أن يجعلوا الفلسطينيين مجرد حطابين كما يقال عنهم في شعب النون وللأسف تحولنا في غزة إلى حطابين، فاليهود سمحوا لنا في يوم بالعمل وبقية الأسبوع يفتلون الحدود في وجهنا وحتى إذا أعطونا نقوداً فإننا نشترى منهم بضاعتهم مع ويرفضون دخول بضائع مصرية وإردنية وغيرها.

هل بسبب هذه المواقف لجأ عرفات إلى تهيش دور ومكانة جمال الصوراني في منظمة التحرير؟

أنا انتبهت عملي في منظمة التحرير ولم يعد لي دور رسمي في المنظمة ولكن يقال لي دور كواحد فلسطيني وعربي طالما بقيت حتى أستطيع أن أسهم ولو بقل القليل.

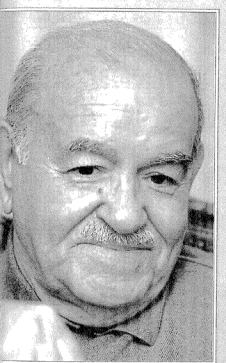
هل استبعادك من عضوية منظمة التحرير الفلسطينية كان لأسباب شخصية أم لأسباب سياسية؟

أنا وعرفت أصدقاء ومارزنا حتى الآن وأنا أعرف حالة الغضب والحركة الشديدة التي أصابته على ما جرى في أثناء إعادة تشكيل واختيار أعضاء منظمة التحرير ولا أظن أن أوبعمر كان سعيداً بذلك.

ولكن هل توجد ضغوط داخلية أو خارجية لاستبعادك؟
لا أعتقد بوجود هذه القوى وإنطلق علينا المثل القائل «إلقاء في اليم مكتوباً» وقال له إياك إياك أن تبث بالأماء والكلك دخل في هذا المستنقع وحدث ما حدث لأمتنا العربية.

بعد أن عديم مؤخرًا لغزة، هل أنت نادم على هذه العودة الآن وهل كنت تغفل البقاء مع جماعة الخارج؟

أنا كنت أتمنى لو لم نذهب إلى مديري من الأساس، ولكن باعتبار أن القضية الفلسطينية تساوي العودة فكيف ستكون هناك إسرائيل لو لم يسع اليهود لجلب المستعمر ليعيش ويبقى في الداخل ويقولون صهيوني... صهيوني وهذا الوضع يجب أن ينطبق علينا ونعذر كلنا وكل التصار يحققة الفلسطينيين



■ ليس دور في المنفظة بل دور كواحد فلسطيني عربي

وفلسطين الخارج والجميع يعلمون جميعاً هدفهم وخلافاتنا ليست مع بعضنا البعض بل مع إسرائيل العدو الرئيسي.

أخيراً .. ما تعلّيتكم على الدور الأمريكي حالياً وبماذا تفسرون فشل جولات أولبرايت ودينيس روس حتى الآن؟

ما يحدث الآن من قبل الأمريكيين وجولات مكوكية لروس وأولبرايت وغيرهم هو مجرد تمثيلية سخيفة، فاللور الأمريكي ظاهره الرحمة وباطنه العذاب للفلسطينيين، وأمريكا هي الممول الرئيسي لإسرائيل بالمال والدعم الاقتصادي والسلاح وأنا بدوري أتسائل لماذا يحضر الأمريكيان للمنطقة في جولات مكوكية وهم يعلمون كل شيء، عن المنطقة الصغيرة قبل الكبيرة وإذا أرادوا حل المشكلة الفلسطينية فسيطوئونها بدلاً من المناورات والذخع التي يلجأون إليها حالياً. وهل تتوقعون تحقيق سلام في المنطقة يوماً ما أم أن الأمريكان مجرد وهم عربي؟

السلام وقع فيه العرب جميعاً، لأن كلمة سلام لن تتحقق في يوم من الأيام، فبداية كيف يكون هناك سلام مع

حامل القنبلة الذرية والطرف العربي ليس لديه أي أشياء مع هذا القنبيل من الوضع في الاعتبار أنه كان هناك تعهد من قبل إنجلترا وفرنسا وأمريكا عام ١٩٥٠ على أن تظل القوة العسكرية الإسرائيلية أكبر من القوة العسكرية العربية والاسف لاتزال أمريكا تحافظ على هذا التعهد وحدها حالياً.

وتعود ونقول كيف يمكن تحقيق

سلام عربي - إسرائيلي في يوم من الأيام والأرض العربية مازالت مستباحة من إسرائيل وكذلك الدم العربي مازال مستباحاً وبهدرا

قتل وتشريد لثبات وفلسطين والعراق فإسرائيل تقول إنها تستعمل إلى باكستان وإيران في أي يوم إذا لزم الأمر.

وبالله عليكم كيف نتحدث عن السلام وكل يوم للفلسطيني يصبح فيجد أرضه منزوعة أو شجراته وزرعه قد اقتلعهما البلدوز الإسرائيلي لتسوية طريق وكل ساعة هناك بيت يهدم ومستعمرة صهيونية تنشأ وكذلك فلسطيني يبعد عن أرضه ويستوطن يأتي من الخارج ليحل محله.

لقد قلت مراراً إن ما يحدث حالياً هو مجرد هدنة ووقف لإطلاق النار بين الفلسطينيين وإسرائيل.. هل مازلت على رأيكم هذا؟

نعم لقد قلت هذا الكلام منذ البداية ورجحت أنها قد صرّحت هذا وهناك حتى أيقظ الضمير العربي حتى إن نبتانياهو ورئيس وزراء إسرائيل الحالي قد استشهد بكلامه بالحرف الواحد في كتابه الأخير وقال إن جمال الصوراني يقول إن لا يوجد سلام وأن الأمر مجرد وقف لإطلاق النار أو هدنة مؤقتة وهذا كلام صحيح، فالأمر لا يعود كونه هدنة لبعض الوقت وهي ليست بيد العرب وإنما

بفعل اليهود فهذا الوجود اليهودي الذي يسمى دولة إسرائيل قامت على أنقاض الوجود العربي الفلسطيني في فلسطين ففي عام ٤٨ كان هناك دولة اسمها فلسطين والآن هذه الدولة غابت وحل محلها دولة تسمى إسرائيل برغم كل ما تقولوه فلماذا خدعتم كفلسطينيين وخذلتم في مفاوضات السلام مع الإسرائيليين وذهبتكم إلى مؤتمر مدريد من أساهة؟

نحن كفلسطينيين لم نخدع أو كبر وبكن يجب أن تعود إلى الخلف قليلاً، فالعرب ياسيدي بعد حرب الخليج كانوا في أسوأ وضع فسارع الرئيس الأمريكي جورج بوش واختار هذا التوقيت والذي تزامن مع غياب الاتحاد السوفيتي وأراد أن يحزب العرب حزبهم نحو التقدم والسير إلى مدريد ولم يكن هناك خديعة بالأمر المتعارف عليه ولكن كان هناك أمر واقع بالفعل حيث نهب العرب إلى مدريد وهم ضعاف منذ البداية ومازالت تتلطم وحتى الآن لا يوجد موقف عربي حقيقي وهو الأمر الذي شجع الولايات المتحدة الأمريكية على السير من حيثها الحالية أضف إلى ذلك أن أمريكا لا يوجد فيها حالياً رئيس دول مثل الرؤساء السابقين التي عرفتهم ولسن وإيننهان وغيرهما فالرئيس الحالي غارقي في المشاكل الشخصية

يريد بعض الفلسطينيين والعرب حالياً من أن عرفات باع نفسه والقضية الفلسطينية أيضاً للإسرائيليين بدليل أنه لم يحقق سلاماً ولا يحزنون على حد قولهم؟

أقولها بكل صراحة عرفات لم يبع نفسه ولا باع الفلسطينيين إلا بقدر ما باع الآخرين في المنطقة أنفسهم أخيراً.

وما يقوله البعض في هذا الشأن لا يخرج على كونه مجرد تسطيح للأمور، فإسرائيل ليست هي العدو الحقيقي أو الأول، فنحن مع الأسف في العالم العربي نتخلل من قول الحقيقة فأمريكا هي العدو، فيوش يوم أخذ العرب على مدريد دفع لإسرائيل عشرة مليارات دولار لبناء المستوطنات على أرض من .. على أرضنا .. أرض كل فلسطيني وعربي وهذا ما يحدث حالياً من هجوم استيطاني على الأرض الفلسطينية من تلك الأموال التي خصصها بوش للاستيطان وفي المقابل يقتنصون أبواب الهجرة أمام الفلسطينيين الجدد من الاتحاد السوفيتي على مصرعيه وبالتالي لم تعد هناك مشكلة أمام إسرائيل فهذا يزيد بالأموال وهذا يزيد بالرجال وهذا يزيد بالسلاح وهذا يزيد بالتكنولوجيا المتقدمة والضراء ومن هنا تقام وتتوسع إسرائيل إذن هناك مؤامرة علينا وفي المقابل تجد العرب أضعف من أن يقاوموها فرأي من هنا فنحن نعالج القضية الفلسطينية معالجة الفتات فالعملية التي تحتاج إلى جراحة عاجلة تعطيها «أسبرين».

وماذا تسمي المفاوضات التي تجرى من حين لآخر بين الفلسطينيين والإسرائيليين حالياً؟

ما يجري حالياً ليست مفاوضات بالمعنى المتعارف عليه بل هي عقد إئذان، والعرب لا يطلبون تقديم تنازلات وقد طالبنا أمريكا وإسرائيل مراراً وتكراراً أنه ليس المطلوب هو تقديم تنازلات بل المطلوب هو ضرورة الالتزام بالشرعية الدولية وقراراتها الصادرة في حق فلسطين وجميع الأراضي العربية في عام ١٩٤٨ صدر قرار من الأمم المتحدة وإن كان ليس قراراً حقيقياً بل مجرد توصية غير ملزمة لكن بغضو أمريكا صار إلزاماً من القرار وأصبح حقيقة على الأرض وهو إقامة لثلاثين وبالفعل أصبح هناك الآن دولة يهودية، فهل ممكن نسأل أمريكا الآن أين هي الدولة الفلسطينية؟ ولماذا هناك من يعتقد أن الأمم المتحدة هي التي قسمت أرضنا بل التي قسمت الأرض الفلسطينية في أمريكا متتكة ميثاق الأمم المتحدة لأنه ليس من حق الأمم المتحدة أن تقسم بلاد الشعوب بل بالعكس الأمم المتحدة لها حق في أن تحافظ على بلاد الشعوب بل ما يجري حالياً في الأرض الفلسطينية هو سياسة القوة التي تفرضها أمريكا وإلا ما السند لإسرائيل حالياً بطول الوقت؟

خطة في الحسابات الفلسطينية

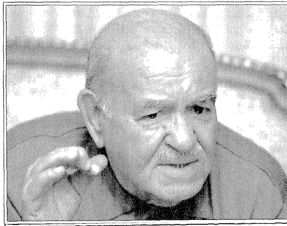
البعض يقول: إن دخولكم مفاوضات السلام مع الإسرائيليين بهذا الشكل يعوّدنا إلى خطة فارح في الحسابات الفلسطينية وشرعتم في العودة لحكم ذاتي محدود؟

هناك دعاوى كثيرة تردّد شدتنا كل وقت بالحق والباطل ومن الصعب أن نرد عليها، ويجب أن نقال من الأساس، فالذين يريدون مثل هذه الأقوال لا هم يعلمون التاريخ أو الجغرافيا في المنطقة أو حتى صراعات القوة في العالم أو حقائق التغييرات التي تجري حالياً على الكرة الأرضية، وإذا ذهب بعيداً فحتى بريطانيا والمانيا وفرنسا وكل دول الاتحاد الأوروبي لا يستطيعون أن يفرضوا أي شيء، أو يتصدوا لأي مخالفة أمريكية أو إسرائيلية حالياً في المنطقة، فالقوة والهيبة الآن أمريكا، وإسرائيل محظوظة بهذه الرعاية الأمريكية، ومن جانبنا الآن لا نريد الخوض في مفاوضات مع هؤلاء الذين لا هم لهم سوى تحطيم القيادة الفلسطينية

عودة الانتفاضة

البعض يطالب السلطة الفلسطينية بعودة الانتفاضة ودعم الكفاح المسلح من جديد لأنه ثبت أنه أفضل من سلاح المفاوضات والتنازلات الحالية؟

الانتفاضة ليست بضاعة تشتري من السوق فنذهب كل يوم لشراء كيلو أو اثنين، فالذي كان موجوداً لأيزنل أكبر من الانتفاضة فهو تحذير أكثر منه انتفاضة ليس لإسرائيل فقط بل لبعض شعوب المنطقة التي لا تساعد القضية الفلسطينية أن توفر لها الدعم اللازم فهل تصديق أن هناك بعض الشعوب في المنطقة كانت تتابع الانتفاضة منذ أن تستيقظ من النوم وحتى ساعة النوم لأن البعض كان يرى فيها أيضاً فرصة للتغيير عنده وأنا أقول بعد تجربة كل هذه الفرض بدءاً من الانتفاضة وحتى مدريد وكذلك أرسلو وقبلهما كاسب ديبيد، فمن في أمس الحاجة حالياً لإعانة ترتيب الأمور خاصة إن بعض هذه التجارب قد أصابها الفشل ولكن هذا لا يؤكد أن العرب قد فشوا بل مازال في جعبة العرب الكثير والكثير. ولكن إسرائيل تستعد حالياً لخوض حرب جديدة في المنطقة ولديها أسلحة ذرية تسهل لها كسب أي معركة قادمة؟



■ الانتفاضة ليست بضاعة تشتري من السوق

إسرائيل لن تعود إلى أي حرب جديدة في

للمنطقة حتى ولو مع سوريا واكثر بكثير كانت آخر الحرب وهذا ما أثبتته التجربة الإسرائيلية وحتى استخدام الأسلحة الذرية سيعود بالضرر الأول على إسرائيل قبل العرب ولذلك فلن يفكر الإسرائيليون في أية لحظة في استخدام هذه الأسلحة وأنا أقول للمتساهلين بوقوع حرب جديدة في المنطقة تقودها إسرائيل إن هذا لن يقع في إسرائيل لا تستطيع حتى الآن مواجهة صواريخ وقاذف حرب الله البسيطة، فكيف تخوض حرباً جديدة.

عودة لمفاوضات السلام، هل ترى أنه يمكن تحقيق السلام في يوم من الأيام مع حكومة نيتانياهيو؟

فبعد التناقص الهزيم هزيمة تقسم الظهر وعلى الفور هبت الأمة العربية تطالب بالبقاء، بل منصفه واستمرار الحركة، والإرادة العربية شستطيع أن تتحمل معارك متعددة مع الإسرائيليين وإذا كنا قد خضنا أربعة أو خمسة حروب مع الإسرائيليين فمازال لدينا الجهد لحروب متعددة وبمكاشات متباعدة. ويكني أن العرب خاضوا ٢٠٠ عام حرباً مع الصليبيين و ٤٠٠ عاماً حرب مع العثمانيين ولانزال عرباً حتى الآن فإين إسرائيل من كل هذا وبالتالي فلا نيتانياهيو ولا نحن نيتانياهيو يستطيع أن يفرض علينا هذا السلام الإسرائيلي المفروض ولابد من عودة حقوقنا في يوم من الأيام مهما طال الزمن أو قصر. ولكن أنت شخصياً هل مازلت متشاكساً من إمكانية تحقيق السلام مع إسرائيل أم متفائلاً بمفاوضات السلام الحالية؟

أنا مازلت كما أنا أرضى استعمال أو استخدام كلمة السلام هذه ربما ما يحدث حالياً كما قلت هو مجرد هدنة وإن يتحقق هذا السلام إلا بعد عودة

الأرض الفلسطينية كاملة وعودة جميع اللاجئين والكامل وكذلك الحقوق العربية ويعدها نبحث أيضاً في إمكانية وضع الإسرائيليين بيننا وأقولها باختصار أنه لن يتحقق السلام في يوم بين العرب ودولة القلعة الإسرائيلية فليس هناك أي آيب وغيرهما فرق بين مدني وعسكري فكلمهم عسكري والمجمع جميع سلاح يبردون قتل الفلسطينيين ونحن حالياً نأمل حالاً دولة إسبرطة الجديدة دولة العسكر وخاطماً، من يتصور أنه يمكن تحقيق سلام بين العرب وإسرائيل برغم كل الخطط والاستراتيجيات والأسلحة التي لديها ومن هنا كانت عظمة القتال المصري التي ثارت حالياً عقدة لدى الإسرائيليين وانكر أن وزير الدفاع السوفيتي وقف على ضفة قناة السويس وأبلغ المسؤولين المصريين بأنه إذا أردت عبور القناة تحتاجون قنبلة ذرية وهنا كانت إرادة القتال المصري التي هي أقوى وأبلغ من إرادة القنبلة الذرية وحتى الآن في شمال إسرائيل ضرب الله والمقاومة اللبنانية قهرت غرور الإسرائيليين وجعلت إسرائيل تطالب حالياً كل صباح ومساءً بالانسحاب والعودة وتبحث أن يوفر ويضمن لها أمنها وبالتالي فالعرب في حاجة إلى إرادة قوية تقهر قوة الاحتلال الإسرائيلي.

ما تقيمكم للوقوف العربي خاصة الدول المعنية بعملية السلام في التعاطي مع القضية الفلسطينية ومسارات التفاوض الآن؟
العرب لديهم القوة الفلسطينية وقوة إسرائيل ولكن يحتاجون إلى القوة والالتفاف من المصلحة الشخصية وكلمة «أنا» وبدلاً منها تكون نحن العرب ونسعى لتكون وحدة عربية تضم جميع مجالات الحياة ويجب أن يعلم العرب جميعاً أن شخصاً مثل نيتانياهيو هذا الذي يتحدث عن السلام ينتمي لحزب إسرائيلي شعاره «بنديقة وبنديقة» أي فلسطين والأرين ومازال هذا شعاره حتى الآن، فكيف إذن يتحدثون عن السلام مع إسرائيل؟

ما ركد على تهديدات نيتانياهيو الآن باحتلال الضفة والقطاع مرة أخرى إذا انتم اعلمتم قيسام الدولة الفلسطينية في عام ٢٠١٩٩٩

بالنسبة لإعلان الدولة فهو قائم وقد أعلننا بالفعل قيام الدولة عام ١٩٨٧، وما سيتم الإعلان عنه في عام ٩٩ هو حكومة الدولة لأن الدولة بالفعل قائمة الآن، هذه نقطة أما فيما يتعلق بتهديدات نيتانياهيو هذا، ونحن الفلسطينيون نتحدى نيتانياهيو أن يقدم على هذه الجريمة وأنا شخصياً اتحداه وهذا الوضع مطروح عليهم منذ عام ٦٧ طرحه إبا إيبان وقال يومها للإسرائيليين إننا نحتلنا أرضاً بأشعاف الأرض الإسرائيلية وفيها حدود أمة فعندنا قماما السويوس بنهر الأردن وجبل الشيخ لكن قاذن إن السكان قال لهم أمانة ثلاثة خيارات الأول يتعلق بضم الأرض مع السكان وبذلك تكون نحن وبيدنا أنهيها بيهودية الدولة وتصير دولة عربية بيهودية والخيار الثاني : أن نضم الأرض بدون سكان فنكون جنوب إفريقيا جديدة وسوف يرفضها العالم كله والخيار الثالث : نسمح بإقامة الدولة الفلسطينية بجانب الدولة الإسرائيلية وحتى الآن لم تلم إسرائيل بالرذ على هذا الخيار لأن هذه الدولة عندما تقام ستكون شاهداً تاريخياً على أنهم سرقوا إسرائيل من فلسطين دائماً نذكرهم ونذكر العالم أنهم حراسية وأصوص وقتلة ومجرمون وسفاحون واستعماريون وعنصريون جاموا إلى هذه البلاد من وراء البحار وأقاموا إسرائيل بالصيد والنار كما أقام الأوروبيون أمريكا وأستراليا واذبحوا سكانها الأصليين.

ما الفرق من وجهة نظركم بين رابين ونيتانياهيو ؟
الانثنان وجهان إسرائيليان لعملة واحدة بيهودية فلا أحد يظن أن رابين عمل أو كان سيعمل من أجل السلام بل من أجل إسرائيل فقط ورابين هذا كان مثل مثل بيان وبيشان ويشامير فهم جميعاً ذات صفات وأسلوب واحد ■

قمة الأمن والاقتصاد

قادة الخليج يبحثون في الكويت دعم الاستقرار



■ الشيخ زايد



■ الملك فهد

العسكري المكثف واتفاقيات الدفاع المشترك بما فيها من تسليح وتدريب.

ثاني الأفكار تناقش وجهة النظر الإيرانية التي ترى أن أمن الخليج مسئولية دوله أي تلك المطة على شواطئ والواقعة ضمن حدوده الجغرافية، مع الرضا التام لتواجد أي قوات أو السماح بأي دور لغير هذه المجموعة من الدول.

ثالث الأفكار تدور حول وجهة النظر العربية التي تنبأها تحديداً مصر وسوريا، وترى أن أمن الخليج جزء من الأمن القومى العربى، وبالتالي فهو مسئولية عربية في الأساس.

رابع الأفكار تتركز حول تبني مجلس التعاون الخليجي فكرة أن أمن الخليج جزء من أمن العالم، لأن المنطقة تحتوى على ٧٠٪ من النفط اللازم لإدارة عجلة الحياة في العالم، وهي جغرافيا تقع في قلب خطوط المواصلات والتجارة الدولية، وهذه الرؤية هي التي تقترض نفسها حتى الآن سواء نتيجة تبني دول مجلس التعاون لها أو نتيجة لتوافقها مع رؤية أمريكا والغرب أي أنها تتحقق بفعل القوة العملية على الأرض لأصحابها.

الأمن أولاً .. والأمن أخيراً.. ذلك هو ملخص الفلسفة التي عمل من خلالها مجلس التعاون منذ إنشائه وعبر عنها عبدالله يعقوب بشارة أول أمين عام للمجلس بـ «حتمية التعاون بين دول الخليج لمواجهة المخاطر الخارجية التي أفرزتها الحرب العراقية - الإيرانية، والتحديات الداخلية التي رافقت الهدير الإيديولوجي للثورة الإيرانية، وضبط السيطرة على الخليج، كل ذلك - حسب رأى بشارة - فرض العمل الجماعي على الدول الست من أجل ضمان أمنها، ويعتبر أن أكبر إنجازات مجلس التعاون هي مواقفه وسياساته تجاه الصديقين الأخطر واللذين هزا منطقة الخليج وهما الحرب العراقية - الإيرانية، والغزو العراقي للكويت.

الأمن

وبالنسبة لأمن الخليج فإن هناك أكثر من وجهة نظر كانت ومازالت تتصارع حول مفهوم هذا الأمن ، أولى الأفكار تمثل وجهة النظر الأمريكية القائمة على الاحتواء المزدوج لإيران والعراق، والتلويح باستخدام القوة ضد أي منهما عن طريق التواجد

يعقد قادة مجلس التعاون

الخليجي قمتهم الثامنة عشرة

الاسبوع المقبل بالكويت، وسط أجواء

مختلفة وأوضاع متقلبة، وتحديات

مستمرة، وبالرغم من الاختلاف

والثقل، فإن الاستراتيجية ستكون لها

الغلبة في النهاية خاصة في القرارات

المعلنة في نهاية القمة. ووفقاً

لدبلوماسى عربى رفيع المستوى فإن

مجلس التعاون الخليجي أنشئ من

أجل الاستقرار، ويعتبر الحفاظ على

«الاستقرار» هو المحرك الرئيسى

لمعظم المواقف التي يتخذها القادة

سواء على صعيد التعاون بين دول

المجلس، ويبرر الدبلوماسى ذلك

بقوله: أن الأمن كان المحور الرئيسى

لقيام المجلس، وكان هو البوصلة

التي تحدد اتجاهاته وقراراته

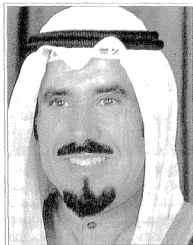
والاستقرار هو العنصر الأول

لتحقيق الأمن لذلك فقد فرض على

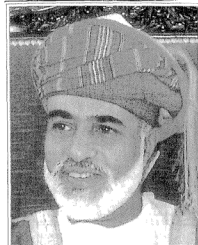
القادة التمسك به دائماً.

القاهرة - سعيد عيسى

الكويت - حسن فتحي



■ جابر الاحمد



■ السلطان قابوس

التطورات الإيجابية تجاه العراق وإيران لا تمس القضايا الأساسية

الامر لحكمة العدل الدولية وهو الموقف الذي اعلمته الشيخ زايد بن سلطان أثناء زيارته الاخيرة للقطر.

وفي ظل التداعيات السابقة رجح مسئول خليجي أن يظل خيار مجلس التعاون فيما يخص الأمن كما هو دون تغيير أساسي.

مفتاح المستقبل

في تصريحات متعددة أكد مسئولون خليجيون بينهم سليمان ماجد شاهين وكيل الخارجية الكويتية أن القمة الخليجية ستتركز على الأمن والاقتصاد. ويعتبر الاقتصاد هو أحد الفاتحين المهمة في مسيرة مجلس التعاون ويرى المسئولون أنه إضافة إلى بنود الاتفاقية الاقتصادية المرحمة والتعرفة الجمركية، فإن القادة سيناقشون سياسات الخصخصة والشركة مع أوروبا والتجمعات الإقليمية الأخرى بما فيها السوق العربية المشتركة. ورجحت مصادر مطلعة أن يبحث الخبراء والممثلون على هامش القمة قضايا تأثير الجاذب وضريبة الكربون على اقتصاديات دول المجلس إضافة إلى تفعيل عمل الصناديق الخليجية وإعطاء أهمية لسرعة تنفيذ المشروعات المشتركة وتسهيل عمليات نقل البضائع.

وأضافت المصادر : أن القمة ستبحث تبادل

لكن دول مجلس التعاون - وفقاً للدبلوماسي العربي - تبحث عن الأمن في إطار من الاستقرار، وإنذاك فهي حريصة على ضمان أمنها من خلال علاقات ودية في محيطها خاصة من الجارين الكويتيين العراق وإيران، ولعل أفضل تدبير عن هذا الموقف جاء من مسئول خليجي بارز أثناء اشتغال الحرب العراقية - الإيرانية حين قال «نحن مع العراق - فهي دولة عربية - لكننا لسنا ضد إيران فهي جارة ودولة إسلامية»!

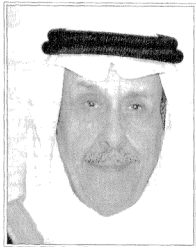
والآن فإن قادة الخليج في قمة الكويت يواجهون قضية الأمن في ظل عدة متغيرات على رأسها فشل السياسة الأمريكية في تحقيق الاحتواء المزدوج للعراق وإيران، إضافة إلى حالة الغضب الشعبي والرسمي عربياً من المواقف الأمريكية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وهو الأمر الذي عبر عن نفسه بوضوح في التعامل مع مؤتمر الدوحة الاقتصادي، وجاءت الأزمة الأمريكية - العراقية الأخيرة لتففسح الطريق أمام تغيير محدود ولكنه مؤثر في المواقف العربية والخليجية خاصة من العراق وذلك إلى الحد الذي رفضت فيه كل من الكويت والسعودية استخدام القوة ضد العراق، وإلى حد أن يدعو الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات إلى إعطاء فرصة جديدة للرئيس العراقي صدام حسين، هذا الموقف من العراق رافقه موقف آخر من إيران حيث بدأت طهران حملة علاقات عامة قوية تجاه العرب في أواخر حكم الرئيس الإيراني السابق هاشمي رافسنجاني، وتعرزت هذه الحملة مع تولي الرئيس محمد خاتمي الرئاسة، وبدأ أن العرب وإيران على الطريق لفتح صفحة جديدة ستعبر عن نفسها في التمثيل رفيع المستوى في القمة الإسلامية بطهران المقررة هذا الأسبوع والتي سيحضرها زعيمان خليجيان على الأقل بينهما الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت مستضيفي القمة.

وإذا كان الخبراء والمسئولون يرون أن التطورات الأخيرة ستفرض لهجة مختلفة أو شخافة تجاه العراق وإيران في الميادين الختامية لقمة الكويت فإن مصدراً رفيعاً أكد لـ «الأمم العربية» أن للهجة المخففة وأردة لكنها لن تمس أو تقترب من المواقف الأساسية، فبالنسبة للعراق فمازالت قضية الأسرى الكويتيين والسعوديين بلا حل، ومازالت العراق عاجزاً عن إثبات حسن نيته تجاه جيرانه سواء بالتخمس من أسلحة الدمار الشامل أو بالكف عن تمثيل تهديد لبحرانه، لذلك فإن المواقف الرسمية تستلزم كما هي مع التأكيد على وحدة أراضي العراق والتعامل مع محنة شعبه. وفيما يخص إيران، فإن قضية الجزر الإماراتية الثلاث تمثل حجر عثرة وسيؤدي قادة الخليج موقف الإمارات بأن الجزر إماراتية، وإن كانوا سيدعون الحل عبر الطرق الودية وإحالة

الخبرات في سياسات وقوانين تشجيع الاستثمار وعمل البورصات ودور البنوك الوطنية.

وقال مصدر علمي إن القادة سيقررون قانوناً لتشجيع وتسهيل وجذب الاستثمارات الأجنبية، خاصة في ظل المنافسة الشديدة على جذب الاستثمارات من جانب الدول الآسيوية وفي ظلها مجموعة الدول المستقلة التي نشأت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

ويعتقد خبراء اقتصاديون أن ارتفاع عائدات النفط إلى ٩٠ مليار دولار العام الماضي مقابل ٧٨ ملياراً عام ٩٠ و ٧٠ ملياراً عام ٩٤، وذلك وفقاً لتوقعات مصرف الإمارات الصناعي. يشكل مؤشراً تصاعدياً يسهم في نقص عجز الموازنة في دول المجلس ويزيد من نمو القطاعات غير النفطية حتى العام القادم على أقل تقدير، وهو الأمر الذي يوفر مناهجاً مؤامراً ومادياً لإعطاء دفعة للتوجهات الاقتصادية الجديدة لاسيما سياسات الخصخصة، وتلقى هذه السياسات دعماً قوياً خاصة من المؤسسات المالية الدولية والدول الصناعية لخصها جاري سبك المستشار السابق بمجلس الأمن القومي الأمريكي لمنطقة الشرق الأوسط الذي دعا دول الخليج للتخلي عن دور الحكومات في البناء وترك الأمر للقطاع الخاص لاسيما في ظل تصاعد أسعار النفط، وكانت نواة دولية عقدت في الساحة العام الجاري قد دعت دول الخليج إلى تبني الاستراتيجية إصلاح اقتصادي لاتخاذ تقنيات أسعار النفط في الاعتبار، بدءاً بإقامة سوق تكاملية ويعتقد خبراء أن قادة دول مجلس التعاون سيبحثون في قمة الكويت سياسات تهدف لتعزيز التعاون عبر إقامة سوق مالية إقليمية وتحسين مستوى الاستثمار في المنطقة وإزالة العوائق القانونية والقضائية وتحسين مستويات التأهيل والتدريب، وكيفية تنويع القاعدة الاقتصادية لدول المجلس وحفز القطاع الخاص على القيام بدور أكبر خاصة على صعيد مواجهة مشكلة البطالة



■ النجيجان



■ الشيخ عيسى

وتوفير فرص عمل للمواطنين مع الاستمرار في سياسات توظيف العمالة التي تتبعها كل دولة على حدة.

الإرهاب يفرض نفسه

سيغرض موضوع الإرهاب نفسه على قمة الكويت، وترى مصادر مطلعة أن البحرين كانت تنوي طرح الموضوع خاصة ما يتعلق ببايوا، دول اجنبية «بريطانيا» معارضين وإتاحة بعض الدول الشقيقة «قطر» منفذاً إعلامياً للمعارضين لترويج أفكارهم وجهات نظرم المتطرفة، ووفقاً للمصادر فإن الهجوم الإرهابي الذي وقع بمدينة الأقصر المصرية قبل ثلاثة أسابيع، واتهام مصر لعناصر قباذية مقيمة في الخارج خاصة «بريطانيا» سيساناد الموقف البحريني والمتوقع أن تنضم إليه جميع دول المجلس خاصة أن عدداً من هذه الدول تعرضت لعمليات إرهابية ومتطرفة بما فيها السعودية «انفجارات الرياض والخبر» والبحرين «أحداث الشعب المتواصلة» وسلطنة عمان «ضبط التنظيم المتطرف عام ٩٤».

وتوقعت المصادر أن يدين القادة الإرهاب ويطلبوا بعمل جماعي دولي لمواجهة الإرهاب والعنف والفكر المتطرف مع التشديد على ضرورة عدم تبني بعض القوى لقادة الإرهاب تحت دعاري حقوق الإنسان وأن تسن التشريعات وتعقد الاتفاقيات التي يتم بموجبها محاصرة نشاط الإرهابيين خاصة بالنسبة لجمع التبرعات وإعطاء حق اللجوء لقائده في شتى بقاع العالم وتوقع المصادر استخدام لهجة قوية في هذا البند تحديداً.

السلام وأسس التسوية

قضية السلام من الأمور الروتينية والبند الثابتة على جدول أعمال القادة وربما كانت رغم أهميتها القضية الأساسية الوحيدة التي تحظى بإجماع كامل في الآراء وجهات النظر، ذلك أن تأكيد الحقوق العربية وضرورة عودة الأراضي المحتلة في الضفة الغربية والجولان وجنوب لبنان، من الأمور المتفق عليها سلفاً ما يورى خبير بمجلس التعاون أن القادة سيبدعون إسرائيل للالتزام بأسس التسوية كما أقرت في مؤتمر مدريد ووفقاً لقرارات الأمم المتحدة وسيطالبونها بتنفيذ الاتفاقات التي تمت مع الفلسطينيين واستئناف المفاوضات على المسار السري من عند النقطة التي توقفت عندها في عهد الحكومة الحالية السابقة.

وتوقع مصدر قريب من أمانة مجلس التعاون أن يشير القادة إلى أن التعاون مع إسرائيل مرتبط بما يتحقق من تقدم على صعيد إعادة الحقوق والأراضي العربية المحتلة، وأن على إسرائيل أن تثبت جديتها في السعي لسلام حقيقي شامل وعادل واثق، كما سيبدو القادة راعين عملية السلام إلى تكثيف جهودهما من أجل إقرار السلام مع إعادة

إنشاء مجلس شوري المواطنين خطوة على الطريق

خاصة بالجهود الأمريكية.

خطوة على الطريق

إنشاء مجلس شوري هو البند الجديد على القمة الثامنة عشرة ولعل هذا ما سيميزها خاصة أنه يصب في خانة جديدة تماماً تعطي لمواطني دول المجلس - لأول مرة - حق الاشتراك في القرار الخليجي والمساهمة بفعالية في نشاطاته ولو عن طريق الاستشارة كخطوة أولى.

ويتكون المجلس الذي سيعين القادة عن إنشائه ٢٠ عضواً بواقع خمسة أعضاء من كل دولة، وستصدر لائحة من أمانة المجلس في وقت لاحق تحدد مهام وواجبات مجلس الشوري.

واكد خبراء ومستشارون في دول التعاون أن مجلس الشوري يحقق طلعات المواطنين الخليجين ويتسق مع توسيع رقعة الديمقراطية داخل دول المجلس الست وينسجم مع التوجه الدولي في عالم جديد تبدو ملامحه في الأفق يقوم في أحد جوانبه على توسيع المشاركة الشعبية، وقال مسئول خليجي: إن المواطن الخليجي بلغ مرحلة من التصنيع والتطور بات معه أن إشراكه بشكل مقن ومنظم عبر مؤسسة واضحة المعالم والأهداف والحقوق والواجبات خطوة ضرورية، سنرى ثمارها خلال وقت قريب جداً، وأضاف: صحيح انها خطوة واحدة لكنها

«خطوة على الطريق»، وإذا كان التعاون والتكامل هو عنوان المجلس الخليجي فإن المواطن هو المستهدف الأول من هذا التعاون وأن أوان إشراكه في تحديد مصيره ومستقبله. بالرغم من أن مصدراً رفيعاً في إحدى دول المجلس أعلن أن قمة الكويت ستناقش فكرة الجيش الخليجي الموحد التي اقترحتها سلطنة عمان عام ١٩٩٥، فإن مصادر أخرى قريبة من القرار الخليجي أكدت أن القمة ستكتفي ببحث وإقرار تنفيذ مشروع حزام التعاون عن طريق شبكة إدار موحدة والتأكيد على دور قوات درع الجزيرة التي زاد عددها من ٤ آلاف جندي إلى ٢٥ ألفاً، وأكدت المصادر أن قادة الجيش سيبحثون أيضاً سياسات توحيد مصادر السلاح وتعزيز سياسات بناء منظومات تسليحية متنافسة في البحر والبر والجو، إضافة إلى تعزيز التزامين المشتركة وتكثيفها لزيادة فعالية القوات المسلحة الخليجية، وقالت المصادر إن القادة سيؤكدون أيضاً وحدة أمن دول المجلس وأن الاعتداء على دولة عضو هو اعتداء على المجلس بأكمله وأعضاءه وذلك وفقاً لما أعلنه الشيخ جميل النجيجان أمين عام المجلس بالدولة في نوفمبر الماضي.

وإذا كانت قمة الكويت التي تعقد تحت اسم «التواصل والتفاعل» ستعمل على استمرار المسيرة التي بدأت قبل ١٧ عاماً بين الدول الخليجية الست، ربما باستثناء الخطوة الجديدة بإنشاء مجلس استشاري من المواطنين، فإن مسئول خليجي حاليين وسابقيين وخبراء ومواطنين عادين من الدول الست استطلعت «الأمرام العربي» أراهم عبروا عن انتقادات يرون أنها موضوعية ورئيسية وفي ذات الوقت فهي لا تنفي الإيجابيات المتعددة التي حققها المجلس طوال مسيرته واعتراهم أنفسهم. ■

(العدد القادم : كيف يرى وماذا يطلب المسئول والخبير والمواطن من قمة الكويت)



قصة جماعات التطرف

والعنف مع الكمبيوتر

والإنترنت مثيرة وتعود إرهابياتها

الأولى إلى الفصل الأم «الإخوان

المسلمين» وربما كانت قضية

«سلسيل» هي الأبرز والتي

استخدم فيها الإخوان الكمبيوتر

لرصد المجتمع المصري ومعرفته

مدى اختراقهم لمؤسساته وحجم

وجودهم داخله ودراسة تفاعلاته من

خلال الإحصاء التحليلي واستنباط

الدلالات والمؤشرات ولم يقتصر

استخدام الكمبيوتر والإنترنت على

ذلك بل إمتد إلى عمليات التجنيد

والتبرع ونقل التكاليف وهناك منات

المواقع لقادة التطرف والإرهاب

الهايريين في شتى بقاع الأرض مثل

أيمن الظواهري

وياسر السرى وعمر

بكري وعمر عبد

الرحمن... وغيرهم.

تقرير بكتبه:

نبيل شرف الدين



■ عمر عبد الرحمن



■ أيمن الظواهري



■ يوسف القرضاوي

٣٠٠ صفحة للإخوان على الشبكة

مواقع جماعات التطرف على الإنترنت

مناك مايرى على ستن موقعاً لفصائل متعددة من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين.. فضلاً عن مواقع أيوسف القرضاوي.. وأبناء وتلاميذ عبد الله عزام الفلسطيني الذي قاد تدريب الآلاف الأفغان العرب في بشاور وداخل الأراضي الأفغانية.. موقع آخر يقدم زينب الغزالي بوصفها أم المؤمنين في هذا الزمان.. مواقع لاتحاد المسلمين الهنود في بريطانيا وإنجلترا وأخرى للباكستانيين والأفغان... شبكات كاملة تحمل أسماء شبكة النور... دور نشر مثل: دار الصحوة.. دار الفكر الإسلامي... دار الدعوة... إذاعات مثل المنار الإسلامي... فضلاً عن عشرات الصحف والمجلات وحتى المنشورات التي يتم بثها أولاً بأول على الشبكة... والبداية مع الموقع الأشهر «إسلام جنواي».. ويحتوي على ما يزيد على ثلاثمائة صفحة.. مقسمة إلى عناصر رئيسية هي:

- مدخل إلى الإسلام. ● الحياة الإسلامية الصحيحة. ● حقوق الإنسان الإسلامية. ● مواقع إسلامية على الإنترنت «قنوات ربط مع جماعات عديدة». ● رايدو وتلفزيون المنار الإسلامي. ● الردة.. مفهوماتها وأحكامها. ● الولاء والبراء. ● البديعة. شروطها.. وأنواعها.. وأحكامها.

من مساهمات الإخوة «منشورات» من متطرفين في شتى أنحاء العالم. موقع «المهاجرون».. الذي يقدمه عمر بكري بوصفه «صوت وعيون وإذان المسلمين في كل مكان» وهو موقع بالغ الخطورة يضم ثلاث صور لثلاثة من قادة الدول العربية الكبرى.. ويصفهم بالقذرة الشتائم والنوع ويروي حكايات شخصية عنهم أيضاً.. ليس هذا كل شيء.. فعمد بكري الذي تربي في حزب التحرير الإسلامي واستقر به المقام من سوريا إلى لندن ليحيى هناك حياة الأثراء الإنجليز بسيارة حديثة لها سائق باكستاني وفيلاً حبيطها حقيقة ومكتب واتصالات متشعبة.. يطل عبر الإنترنت ليحكى تاريخ جماعته «المهاجرون» ويشعر بمعتقداتها التي يصفاها.. كما يفعل الجميع.. بأنها الطريق القويم إلى الله والانتداء سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.. ثم يطلب من المسلمة بلهجة مؤيدة أن يكون اسمه في سجل الزوار مصحوباً بعنوانه الإلكتروني حتى يقوم بمراسلته.. ودعوه للانضمام في جماعته.

تعود إلى «إسلام جيت واي» التي تضم موضوعات تتكرر من مفاهيم سيد قطب وعمر عبد الرحمن عن الولاء والبراء والبيعة كما عرفها شركي مصطفى، والجهاد وأحكامه إلى ما تعلق عليه الشبكة «بالموقع الترفيهي» حيث تقدم خدمات التعارف بين الشباب والفتيات والصنائع عن فوائد تعدد الزوجات وإباحة التناسل دون التقيد.. وإصدار قوائم بالأسماء «الإسلامية» للزلات والبنات ثم.. الطامة الكبرى.. غرفة الدروشة أو ما يعرف بـ (CHAT ROOM) وهي نظام إلكتروني بالغ التقدم والتكلفة أيضاً «إذا نطلب وجود وحدة رئيسية تعمل على مدار ٢٤ ساعة للربط بين المتصاورين» ويتم من خلال هذه الغرفة الإلكترونية تبادل الآراء والتعارف ولكل مستخدم أن يقدم نفسه سواء باسمه الحقيقي أو باسم مستعار أو حتى برفق دال عليه.. وتنتهي هذه المسألة إلى حوارات تمتد على مدار ٢٤ ساعة وبين مستخدمين قد يكون أحدهم في أمريكا والثاني في مصر والثالث في أستراليا وهكذا.

أما صفحة الإخوان المسلمين وهي في الحقيقة ليست موقعاً واحداً بل هي عشرات المواقع أمكن الوصول إلى قرابة ستمين منها.. لكن يبقى الموقع الأساسي هو صوت إخوان مصر تماماً على غرار ما يحدث في الهيكل التنظيمي للجماعة وشعبها وفروعها في مختلف أنحاء العالم.. يبدأ الموقع بنبذة تاريخية منذ ما أسسوه بأنهم في الخلافة الإسلامية عام ١٩٢٤.. ثم تأسيس حسن البنا للجماعة.. ووصاياه الأساسية.. ثم تستعرض فروع الجماعة التي تقول عنها الصفحة أنها تزيد على السبعين فرعاً في سبعين دولة حول العالم، ثم تضيي الحديث عن نقاط التربية الإسلامية الأساسية كما طبقتها جماعة الإخوان وهي:

١. الحلقة «اجتماع أسبوعي للدرس».
٢. المكتبة «لقاء شهري».
٣. الرحلة.
٤. الكورس أو الدورة المتكاملة.
٥. مجموعة العمل.
٦. المؤتمرات.. وهو أرقى درجات التربية.

ثم تأتي إلى ما تسميه بالحكومة الإسلامية حيث تقول عنها الصفحة إن الإخوان ينظرون إليها بوصفها خطوة لإصلاح المجتمع حتى يتم تحكيم شرع الله فيها فهم ثم يعقبون بعد شرح لنظرية الخلافة بجملة أنه ليس من الضروري أن يكون القائد أو الخليفة من الإخوان فهم يرجحون بأي شخص يطبق شرع الله دون تحريف..

لا ظل إلا ظلك

حين اشتدت العاصفة، وارتعدت أركان
الخيمة العربية، رفع الليل قامته، يفسد
الوجع، ويظهر أرض العروبة، من فورة
بركان، لو أنه حصل في مكان آخر لم تكن
أرض الكنانة طرفاً فيه، لاجتاحت السنة
النيران الزرع والضرع، واستباحته العرش
والأرض، لكن هذه هي مصر، تمد ذراعاً
حانية، لكل تاريخية، وتقود شراعاً خفياً،
تقر به جسداً عرياناً، وتمتع الشمس للغيوم،
لتهبها المطر الهطول، وهكذا تجاوزت مصر
ذاتها، وجغرافية المكان والتاريخ والزمان،
لتتقن على أعداء الأمة، فرصة الاصطدام في
البهاء المعركة، فتفتت المصدر لبادرات الزمان،
وراب الصدق، قائلة بملء الفم، أن النيل
العظيم لا يزال معاً، وسيظل هكذا، يصب
بحقيق المودة، في ثغور الأمل، ويسكب ساماً
للأعداء، حبيباً حليماً، في أفئدة الأشقاء.
هكذا هي مصر، تقف اليوم، سامقة،
كالنخيل، شامخة كجبال رأس الخيمة، ناصعة
القلب كإزهار الشامة، تفرخ معارك النصر
العربي، بصبر ثابت، بصيرة وأعية، وأضعة
في السببان أن الزواجر الصغير، ينجلي إلى
نهر بديان البيت، ولا تغيب أركانه، ومن هذا
النطق، تسامت مصر على المنزقات، وترفعت
عن الصغائر، وبادرت فوراً إلى الفصح
الجميل، عن شقيقة أصغر، واعتبرت ما يرى،
وما طرأ، مجرد زريعة في فنانج، وانتهت
العاصفة، وتلاقت الشقيقتان، مصر وقطر، على
درب الحية، مما جعلنا نقول، أعز الله مصر،
وحبي أرضها من كل غث ومكرو، وجعلها
نخراً للعروبة، ونهرأ يصب في ثماننا، حمية
النهوض، وشرارة التفوق، على كل ما يس
أوتنل العرب من شريور.
حسبي إلى مصر، والخصمين على هذه
الأرض المظهور، لتبقى أركان الكنانة، قارب
النجاح، عند كل هول ومصاب، ولتبقى أرض
الكنانة، مزنة المطر، التي تبلل صحراها،
وتغسل أوراق أفئدتنا، وتروى ظما عروبتنا،
لتبقى أركان الكنانة، سامحتنا الخضراء،
وعيشنا القشيب، بفك شظف ركانها، حين لا
ظل إلا ظلك يا مصر، ولا ماء إلا مائز في نيل،
ولا علو إلا بشموخها في أهرامات، ولا رسوخ
إلا بتاريخها في أم الثورات.

على أبو الريش

وبقيلة عامة المسلمين أو هكذا قالوا، ثم تمضي الصفحة إلى استعراض بعض الأسماء التي تخرجت في مدرسة الإخوان، وتبدأ القائمة بالطبيب بالمؤسس حسن البنا ثم سيد قطب وعبد القادر عودة ومصطفى السباعي والشيخ سيدي محمد عمر التلمساني ويوسف القرضاوي وسعيد حوى وعبد الله عزام ومحمد حامد أبو النصر وراشد الغنوشي ومحمود نحاح وفاتحي يكن وعبد الفتاح أبو غده وأحمد ياسين ومصطفى مشهور ومينر الغضبان وعبد المجيد الزنداني وسيد سابق ومحمد الغزالي وغيرهم..... ووضع شعار الإخوان أعلى الصفحة وتحتته مباشرة منافعهم الشهير. ثم تفتتح الصفحة بأسئلة وإجابات عن نشأة الجماعة وتاريخها وإدائها والمطامن التي وجهت إليها - وفقاً لتعبير الصفحة - ثم طلب بتدوين اسمك وعنوانك الإلكتروني في سجل الزوار. ويمكنك مخاطبتهم عبر البريد الإلكتروني لأي عرض كان. سواء الفتوى أو الاستفسار أو الرغبة في الانضمام للجماعة أو التبرع لها. وعن حكاية التبرع هذه فهناك من يتحدث عنها بصراحة أكثر في موقع آخر وهو موقع أبناء وتلاميذ عبد الله عزام الذي يبدأ بسؤالين فقط.

ما الجهاد وأحكام ومنزلة المجاهدين عند الله؟
كيف تساند الجهاد والمجاهدين؟..

وتعرف ذات التعريف الذي رده سيد قطب وأكده محمد عبد السلام فرج ونقذه الإرهابيون في كل مكان...
الأمم هو السؤال الثاني. أو الإجابة عنه. وهي.. إن تكون حيث يناديك الجهاد.. فإذا لم تستطع أن تذهب إلى القشبان أو أفغانستان.. فليكن أن تدفع. والوسيلة موجودة وعصرية جداً.. وهي بطاقات الفيزا كارد.. فما عليك سوى أن تدون أرقامها السرية. وتضع الرقم الذي ترغب في التبرع به ثم توقع. وسيحول ذلك المبلغ مباشرة من حسابك إلى حساب آل عزام ومجاهدي أفغانستان.. وللخارجي أن يتصور حجم التبرعات التي يمكن جمعها بهذه الوسيلة في شتى أنحاء العالم. ويمتدني البساطة والسرية أيضاً.. ولا توجد أية طريقة للرقابة عليها مادمات سجنك طريقتي لا مصرف سويسري... أو بنك أمريكي... أو حتى حصة نقد في لندن..

ما هي الإنترنت؟

شبكة الانترنت لها عدة مستويات من الاستخدام تبدأ باتصال الشخص للحصول على معلومة أو لتبادل المعلومات مع شخص آخر.. وليس من الضروري أن تكون تلك المعلومة مكتوبة.. فقد تكون صوتية أو مرئية في هيئة صور أو أفلام، والمستوى الثاني في التواجد المستمر على الشبكة من خلال موقع خاص بالمشترك WEB PAGE وهنا يستطيع أن يضع ما يشاء من معلومات في جميع الأنواع المطلوبة والمسموعة والمرئية ويوسعه أيضاً أن يضيف ويحذف كل لحظة إلى موقعه هذا.

أما المستوى الثالث فهو التواجد الديناميكي على الشبكة.. بمعنى تفاعل صاحب الموقع مع جمهور المستخدمين.. فيمكن للمستخدم مناقشة وإرسال الخطابات في ثوان إليه.. وهو بدوره يرد عليه.. ويقعده.. بشراء سلطته.. بالانضمام إلى جماعته... بتفنيذ تكليف إرهابي بإطلاق الرصاص على متحف هنا.. أو معبد هناك.. وكل هذا يتم في إطار من السرية التي يستطيع التجسس عليها أو متابعتها أو ارتكابها بآية صورة من الصور.. ليس هذا فحسب.. ولكن يوسع اثنين من المستخدمين تطبيق نظم بالغة التعقيد من الشفرات وتأمين المعلومات المتبادلة عبر البريد الإلكتروني الذي يصل بين أبعد نقطتين في الكون خلال ثوان معدودات... ويمكن الوصول إلى مواقع لا حصر لها من خلال أدوات البحث التي توفرها الشبكة.. وهناك مئات المواقع لعنة المتطرفين والإرهابيين.

هذه واحدة جديدة.. فبعد
نشر الأفكار للمتطرفة...
والدعوة إلى الانضمام إلى
جماعات التطرف.. وتجنيد
الزبد من الشباب.. تأتي فكرة
مشفرة.. ومضيدة..
أيضا في جمع التبرعات
وتعميل الإرهاب وجماعات عبر
شبكة الانترنت.. إذن لم تعد
المسألة مجرد معلومات أو
أفكار يجري نشرها ويثا عبر
الشبكة فحسب... لقد دخلت
طورا جديداً هو التفاعل
والشاركة.. والنشاط الحيوي
دون رقيب أو مضافة الوقوع
تحت طائلة القانون.. أي
قانون.. في أي مكان في
العالم.. مازالت مواقع شبكة
الانترنت تحصل للزبد من
المفاهيم والتحديثات التي لا
تجدي معها وسائل المواجهة
التقليدية كالنقل والمراقبة
وغيرها... تيسق عدة
تساؤلات.. تترك إجاباتها
للخارجي..

ما المانع أن تمضي
جماعات التطرف عبر الإنترنت
في تجنيد الزبد من الشباب والفئات للانخراط في صفوفها.. وتهيتهم فكرياً ونفسياً ليصبحوا بعد عدة خطوات...
أسهل من خطوة البداية قطعاً... إرهابيين يحملون البنادق ويطلقون الرصاص...
ما الذي يحول دون أن تتحول الإنترنت إلى وسيلة مبتكرة وأمنة لتمويل أنشطة جماعات التطرف والإرهاب...
لماذا لا تتصور أن تكون تكليفات القتل والتجوير والإيقال وجميع الأنشطة الجماعية قد اتخذت وسائل كالبريد الإلكتروني أو برامج المراسلة CHAT أو الحوار المفلق كاسلوب آمن وسريع وفعال بين قادة الجماعات الخارج ونيولها في الداخل؟

مجرد تساؤلات.. كلها تشير إلى أن ذلك وإن لم يكن قد حدث بالفعل... فمن الجائز والمتوقع أن يحدث.. فقط
مجرد ما يرضى.. ربما يرضى.. أرجو ألا يكون قد مضى ■

الغويل يكشف وقائع جديدة فى قضية لوكيربى:

اعتراف أمريكى - بريطانى

بإختصاص القضاء الليبى

أكد الغويل أن القضية شهدت مفاجأة تمثلت فى اعتراف أمريكا وبريطانيا بلسان ممثليهما أمام المحكمة لأول مرة، بأحقية ولاية وإختصاص القضاء الليبى بنظر القضية، وذلك وفقا للمادة ٥ فقرة ٢ وفقرة ٣ من اتفاقية مونتريال وبالنسبة لأسر الضحايا، فقد طلبت أسر ضحايا الطائرة من البريطانيين وعددهم ١١ أسيرة عن طريق ممثلهم القانونى جيم سواير، وكذلك طلب ممثلو الأسر الأمريكية وعددهم ١٨٩ أسيرة، بالإضافة إلى ١٨ يمثلون طاقم الطائرة، و١١ ضححية أسكتلندية كانوا على أرض الحادث - طلبوا - إجراء المحاكمة فى محكمة لاهاي، أو أى مكان ثالث محايد، إظهارا للحقيقة، وتحديدًا للفاعل الحقيقى فى القضية، وليس طلبا للتعويض كما يشاع.

وفى رده عما إذا كانت ليبيا قد عرضت دفع تعويضات لأسر الضحايا، قال: إن ليبيا لم تعرض تعويضات، بل قالت إنه إذا ثبت إدانة المتهمين الليبيين، فإن ليبيا كعالة إنسانية ستفعل شيئا لأسر الضحايا.

وأضاف رئيس فريق الدفاع الليبى فى محكمة العدل الدولية، أن وزير خارجية بريطانيا ناقض نفسه عندما صرح يوم الثلاثاء ٢٩ أكتوبر الماضى بأن الحكومة البريطانية تقبل محاكمة المتهمين فى بلد ثالث محايد.. وفى اليوم الثانى الأربعاء ٣٠ أكتوبر، نقض تصريحه بإعلانه أنهم سيطلبون من الأمين العام للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية أن يرسلوا مندوبين إلى إسكتلندا لكى يتأكدوا من عدالة القضاء الإسكتلندى.

وعما إذا كانت ليبيا سوف تقوم بتسليم المتهمين لمحكمة البلد المزايد الثالث فى حالة الموافقة على ذلك؟ أكد الغويل أن ليبيا لن تسلم المتهمين لأى مكان فى العالم، وأنهم لن يغادروا ليبيا إطلاقا، مشيرا إلى المادة السابعة والمادة الثانية من اتفاقية مونتريال، التى لا تلزم ليبيا بتسليم المتهمين، كما أنه وطبقا للمادة ١١ من الاتفاقية نفسها، فإن لليبيا الحق فى طلب التعاون، وهى لئامنى فى ذلك، وليبيا لن تقبل بمحاكمة فى مكان يوجد به حلفون ويقع تحت تأثير إعلامى مقرون بإدانة مسبقة، مشيرا إلى أن أمريكا وبريطانيا ترغبان فى إجراء المحاكمة باسكتلندا وتسليم المتهمين هناك، لكى يستفيدوا الوصول للمتهمين، ليتوصل معهم تحت الضغط أو الوعد إلى أشياء غير صحيحة.

ولكننا نريد محاكمة عادلة وعلنية لا يتواجد فيها المتهمان، لشقتنا تماما فى برايتهم، وثقتنا فى

لم نعرض

تعويضات

على أسر الضحايا

أمام محكمة العدل الدولية «فى لاهاي» بهولندا، أخذت قضية لوكيربى

منعطفًا جديدًا باتجاه تطبيق قواعد القانون الدولى

ونصوص اتفاقية مونتريال.. حيث اعترفت بريطانيا وأمريكا لأول مرة رسميا

بأحقية ليبيا بالولاية والإختصاص القضائى لمحاكمة المتهمين الليبيين المشتبه

فيهما بتفجير طائرة البان ام الأمريكية فوق لوكيربى باسكتلندا فى العشرين من

ديسمبر عام ١٩٨٨، وذلك طبقا للمادة ٥ فقرة ٢ وفقرة ٣ من اتفاقية مونتريال.

كما وافقت أسر الضحايا عن طريق ممثلهم القانونى الدكتور «جيم سواير» على

إجراء المحاكمة فى بلد ثالث لإظهار الحقيقة التى طال أمدها، ومعرفة الفاعل

الحقيقى فى هذه القضية

وأكد ممثل أسر الضحايا، أن الأسر لا تطلب تعويضا بقدر تطلعها لمعرفة

الحقيقة فى القضية. إبراهيم الغويل المحامى الليبى، ورئيس فريق الدفاع عن

المتهمين المكون من ١٢ محاميا من أمريكا وبريطانيا وسويسرا وفرنسا

ومشاركين من مصر

شرح لـ «الأهرام العربى» أسرار مدار فى محكمة العدل الدولية،

وحدود الالتزام الدولى بقرار محكمة العدل الدولية فى نهاية شهر فبراير القادم.

رسالة طرابلس - عبدالواحد عبدالقادر

إسرائيل واليهود الأمريكيون

جاءت الزيارة الأخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي في الولايات المتحدة الأمريكية تأكيداً جديداً على مدى العزلة التي وصلت إليها إسرائيل بفضل السياسات العقيمة التي اتبعتها نيताياهاو، والجديد أن آثار هذه العزلة لم تقتصر على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية فقط، بعد أن رفض الرئيس الأمريكي كليتون استقبال نيताياهاو رغم كل محاولات، وإنما أقدمت أيضاً - وهذا هو الأهم والأخطر - إلى اليهود الأمريكيين والذين كانوا دائماً من المؤيدين الأقوياء لإسرائيل، حيث كان لاجتماع المؤتمر العام للمنظمات اليهودية في أمريكا والذي انعقد في مدينة دنشبان بوليس وشارك فيه ٣٥٠٠ عضو يمثلون يهود أمريكا، دليلاً جديداً على مدى اهتزاز ثقة اليهود الأمريكيين في حكومة نيताياهاو ومدى عدم اقتناعهم بهذه الحكومة، حيث تشير كل المعلومات المتوفرة إلى أن هناك سبعين رئيسيين قد نفعا باليهود الأمريكيين إلى هذا الوقت... الأول هو تعثر مسيرة السلام نتيجة موقف نيताياهاو من المباحثات بين الفلسطينيين - والإسرائيليين

السبب الثاني هو مشروع القانون الجديد حول الهوية اليهودية والذي تعترض حكومة نيताياهاو التقدم به إلى البرلمان الإسرائيلي والذي يعطي الحق للقيادات الدينية التزمتة في تقرير من هو يهودي وبالتالي يفتح أمام الباب حاخامات إسرائيل للتحكم في مقررات الأمور وإعادة تشكيل دولة إسرائيل على أسس دينية ولقد ظهر هذان العاملان يوضوح في المؤتمر المشار إليه، حيث كان استقبال نيताياهاو بارداً إلى حد بعيد ولم يقابل بالحرارة والاحساس المتعاطفين الذين كانوا من نصيب رؤساء الوزراء السابقين إضافة إلى أن التبرعات المالية لإسرائيل التي كان هذا المؤتمر والمؤتمرات السابقة لأمالة محالا طبيعيا لجمعها، كانت خلال هذا المؤتمر في أدنى مستوياتها مقارنة بالأعوام الماضية وبلاوة على ذلك سبق المؤتمر - وهو ما يحدث لأول مرة - إعلان على صفحة كاملة في صحيفة نيويورك تايمز باسم أكبر تجمعين يهوديين في أمريكا، إضافة إلى توقعات مايزيد على مائة من الشخصيات اليهودية الأمريكية البارزة، يطالب وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت بالعمل الجاد والسريع لاستئناف المباحثات العربية الإسرائيلية على مختلف المستويات، سيما للتوصل إلى السلام العادل والدائم في المنطقة

د. مصطفى حجاج



عبدالباسط علي



الأمين خليفة



العقيد القذافي

الاختصاص وفقاً للمادة ٣٦ فقرة ٢، والتي تجعل على مجلس الأمن وجوباً أن يطلب من الأطراف المختلفة الذهاب إلى محكمة العدل. والمحكمة مؤلفة من ١٥ قاضياً، من ضمنهم خمسة ممثلين للأعضاء الدائمين في مجلس الأمن، والباقيون من ثقافات قانونية مختلفة، ومن بينهم قاض جزائري يدعى محمد البيجاوي، وقضاة من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا، وإذا قررت المحكمة الاختصاص للقضاء الليبي، فالقرار يحال إلى مجلس الأمن دون معارضة.

وأضاف إبراهيم الغويل أن أمريكا وبريطانيا تكونان ملتزمتين في هذه الحالة بتنفيذ القرار، لأنه صدر طبقاً للاتفاقية التي وقعت عليها ١٨٤ دولة بما فيها أمريكا وبريطانيا، وهي اتفاقية قواعد القانون الدولي المستقر.

وحول وضع المشتبه فيهما عبدالباسط المقرص، والأمين خيمية خليفة، أكد الغويل أنه قد أجريت معهما التحقيقات في القضاء الليبي، طبقاً للمادة ٦ من مونترال، وحالياً فهما تحت التحفظ داخل ليبيا، ومسحوبة جوارات سفرهما لضعفهما من السفر.

والعالم في انتظار قرار المحكمة في نهاية شهر فبراير القادم، لكي تظهر الحقيقة، ويسدل الستار على هذه القضية التي طال انتظار الرأي العام لها ■

القضاء في أي مكان في العالم، بما فيه القضاء الليبي العادل.

وأكد الغويل أنه طبقاً للمادة ٥ فقرة ٣ من اتفاقية مونترال، فإن الاختصاص في الولاية القضائية يكون لليبيا، وليبيا طبقاً للمادة ٧ مارست اختصاصها، فليس عليها التزام بالتسليم، ووفقاً للمادة ٨ فقرة ٢ من اتفاقية مونترال، والمادة ١١ تلزم أمريكا وبريطانيا بالتعاون مع ليبيا في تقديم الأدلة والأوراق التي لم تقدمها، بحيث يصبح القاضي الليبي في حل من أن يعلن قراره.

وحول ما إذا كان قرار محكمة العدل الدولية ملزماً لمجلس الأمن، أكد الغويل أن محكمة العدل ومجلس الأمن يستمدان صلاحيتهما من ميثاق الأمم المتحدة، فيما يتعلق بالإجراءات البولييسية لحفظ الأمن والسلم الدوليين، ومن ثم فإن محكمة العدل الدولية صاحبة

المشهان

لن يفادرا لسيا

في جميع

الأحوال

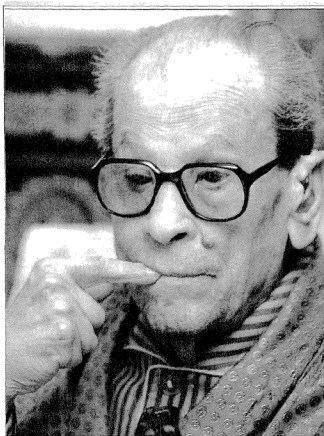


■ الكاتب يحكم ممارسته بنظوى عمله على موقف محدد

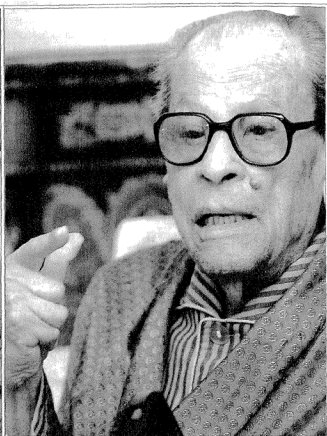
«نجيب محفوظ» يتأمل :

أمريكا لا تستطيع أن تحكم العالم

التاريخ لن يغفر لصدام حسين جرائمه



■ أنا مع السلام إذا كان قوياً



■ عدونا الأول يكمن داخلنا

خسنا الأستاذ بوحدة من أمسيات السبت.. ففي هذا اليوم وحده مسموح باقتراب الصحفيين وما عدا ذلك موزع على أسماء حميمة من الأصدقاء وصحبة العمر الجميل.. وبينما كان يحثني وزميلي المصور على ارتشاف الليمون الذي أعدته السيدة عطية الله - زوجته - كنت أسعى جاهدة بين نهيرات حكمة ورؤى مازالت عفوية برغم السنين حتى لا يكاد «القد النحيل» يقدر على تحمل انهماهما..

فما أن بدأت حتى تدافعت.. ثاقبة .. غير مجاملة..

لكنها في كل الأحوال «محبّة للحياة» وهكذا كان دستور نجيب محفوظ.. وما زال..

حوار تكتبه. ماجدة الجندى

موقف لأنه يبقيد عمل فيه خير وفيه شر.. فيه إيجابيات .. وفيه سلبيات إن العمل الإبداعي ينطوي على حكمة ما أو قيم ما .

قلت : وانت يا استاذ نجيب كنت طوال المشوار تميل إلى أى النوعين؟

قال : طول عمرى أنا أحس بانحيازى لقيم معينة زى العدالة الاجتماعية.. والحرية.

قلت : وانت تمد اليصر على مشوار طويل حملت الكلمة فيه معظم قناعاتك، هل تعتقد أن «كلمة على كلمة» بإمكانها خلق مناخ أو أحداث تغيير.

تمتلك إلى جانب الطاقة الإبداعية طاقة عملية فلا يكتفى الواحد منهم بطرح قيمة من خلال الأعمال الشعرية أو الروائية إنما قد ينضم الواحد فيهم لهيئة.. أو ينشأ حزياً.. وهذه مسألة ترجع إلى الاستعداد .. ما تقدرش تيجي لواحد معندوش استعداد وتدفعه في هذا الاتجاه دى مسألة تكوين.. وكل المطلوب هو محاسبة الكاتب على إبداعه وكما قلت لك مفيش كاتب أعماله تخلو من قيم ممكن على ضوئها أن تضعيه يميناً أو يساراً أو وسطاً..

فالكاتب بحكم ممارسته لا بد أن ينطوى عمله على

قلت : استاذ نجيب، الكاتب موقف أولاً وأخيراً فهل يكفي الكاتب أن يعلن موقفه إزاء ما يدور حوله في ثانياً أعماله الإبداعية أو أنه مطلوب منه «بلورة نظرية» وأضحى لهذا الموقف.

قال : وقد اكتست نبرة صوته بكثير من اليقين.. «لا .. البديع مطالب أولاً وقبل أى شيء بالإبداع وطبعاً البديع ده مش خالى من المبادئ، والقيم وهذه المبادئ والقيم تنعكس بالضرورة في إبداعه لغاية كده يكون قد أدى واجبه بالكامل.. لكن فيه ناس

قال : إنا مش بنقول: إن الكلمة وحدها هي الشيء الوحيد الذي يؤثر لكن الكلمة قد تترك أثراً لدى من يطلع عليها والكاتب عنده رسالة.. هو يقول كلمته .. يبلّغ رسالته ورسالته متممة في أعماله.

استشرف

سالت الأستاذ نجيب .. هل بإمكان المبدع أن يستشرف فتحات سياسية أو اعتباطات في مسار مجتمعه.

رد .. اه .. يصح قوى .. ذكرته بحكاية ترددت عن أن بهي الدين بركات باشا حين قرأ رواية محفوظ «القاهرة الجديدة» قبل الثورة قال : «دي إنذار بحاجة» غاب عنى «الأستاذ» في مساحه صامتة لم أشأ قطعها، وحين عاد جاتني كلمات كاشفة عن ذاكرة لم تنهائي «كنت موظفاً» في وزارة الأوقاف، وطلعت رواية القاهرة الجديدة، أعطيتها للمرحوم عباس محمود.. ده كان مدير مكتب الوزير ومديرى أنا في الوقت نفسه، هو كان ساكن في المعادي وأهـن كان يبعد في نادي المعادي مع بهي الدين بركات، اللهم أنه أعطى

الرواية لبهي الدين بركات، وقال إن الباشا لما قرأها قال «دي تنذر ب ثورة قريبة».

سألته: حين يقوم الكاتب بجلاء البصيرة مستشرفاً.. هل يعني هذا الاستشرف على استشراف ما يدور.. أو قراءة التاريخ.. أو مجرد الإحساس.

رد بدهميريه حاسمة : قراءة التاريخ وبقدمه مع ملكة الإحساس الإثنا مع بعض يوسف عنبه اللي بنشوف

حواليه، يعنى يحس التاريخ والمستقبل ويبقى حاسس الإنذار، أنا فاكسر قفل ه بونية كان فيه لي قصص كثيرة زى «الخوف» و«سائق القطار» «متهيا» لى إنها كانت إنذار بالزلازل اللي جاي.

سألته : ماذا جربنا استشرف ما يدق على أبواب مصر الآن؟

إنا دخلنا على عالم جديد، عالم كل الحواجز فيه يتم رفعها سواء أردنا أو لم نرد .. واحدة بالك .. يعنى المسألة ما عدت جمارك وناس واقفة على حدود، لا فيه إنترنت وتليفزيون من من كل حته، إن هذا العالم بصورته الحالية الحواجز المنافسة فيه أصبحت كامة، وده عالم عاوز من الإنسان حاجتين وإلا يضيع فيه، عاوز عمل .. وعاوز إرادة والمطوب الأول أن احنا نغير من نفسنا أو نستعد له على أساسين : الأساس الأول : ثورة في التعليم تخلق إنسانا يعرف يفكر، لأنه علشان يواجه العالم الجديد لابد يكون يعرف يفكر، يتأمل مش مجرد أن يتلقى، لابد أن يكون يقدر «يفرغ» لأن حائلاته عليه معلومات وأراه من كل حته فإذا كان غير قاسر على الاختيار، أو الانتقاء» حايضيع.. الأساس الثاني : إننا نواجه هذا العالم الجديد وأحنا دارسين تراثنا كويس، علشان ما نخلف فاضمين نذكر تراثنا، ونغريه، المفيد نحفظه وبتمسك به والغث تركه غير أسفين.

وهيمية

قلت : أستاذ نجيب ألا يقلقك أن تهيمن على العالم ثقافتنا وحضارتنا وأيضاً اقتصادياً قوة وحيدة؟

رد : الأتولى له امتيازات القوة لكن ليس معنى هذا أنه سوف يستعيد العالم، لأن العالم رافض، أصبح رافض لفكرة الاستعباد، ثم مين ده اللي يقدر يستعيد العالم كله.

قلت : أمريكا مثلاً..

سألني : إزاي

قلت : بالعلوم والفلسف وقسبهم «بالعصاية» أو التفوق العسكري»

«خذي بالك معاً» .. القوى .. قوى بهي هو قوى لانه يقدم علم جديد، يقدم أفكار جديدة، حس .. يعنى هيمنة مش عافية والسلام، لكن مش معنى كده إن زى ما قلت لك أنه حايهيمين ويلغي إرادة العالم ما يقدرش يلغي إرادة العالم، ده كانت امبراطورية كاملة يزعجها ويهزمها ثورة يلد إزاي لثوثة تقول أن فيه هيمية حاتفني إرادة عالم.

قلت : يعنى هيمية يا أستاذ.. قوة واحدة تفرض إرادتها؟

قال : بعد تأمل قصير.

«وليه ما تصيـش للمسألة بطريقة ثانية.

قلت إزاي؟

قال : مع وجود أمريكا فيه دول زى السويد والدانمارك، دول قد كده (قرب من أصابع يده مشيرةً لأحدوية الحجم) ومع ذلك يه زيهيا أمريكا في الإبداع والعلم والعمل.

وشعور من وضع يده على «مريض الفرس» أضاف «العلم، والإبداع في متاح لكل إنسان بيعمل ويجتهد ويرتب نفسه فإذا تكاسل أو فرط بقي ما يشكشك».

ثم صوب تشخيص غير مجال.

«شوفي بقه».. عدونا الأول هو التخلف، لا تقولي عدونا هو أمريكا ولا ده أو ده، إنا عدونا داخلنا، جونا، إن كان كسل، أو ضعف إرادة عدونا كامن فينا.

حصار

عبرت ما نشر مؤخراً من نفي الأستاذ لتوقيعه على ما عرف باسم بيان الملون وتوقيع، الداعي لفتح الحصار عن شعب وأطفال العراق لأن البنية السياسية فاقت الطابع الإنساني .. وهذه وجهة نظره .. تجاوزت ذلك إلى سؤال أبسط كيف ترى استمرار الحصار المضروب على العراق؟

قال : الحصار عقوبة قاسية جداً، كما أنها غير إنسانية لانهم يفرضونها على أشخاص تتجاوزهم وتصل آثارها إلى أرباء زى ما حصل في العراق، الذي يهلك الآن هو الشعب الغلبان مش صدام حسين، إننا يجب إعادة النظر في هذه العقوبة إما في تقيفها أو بعمل نوع من الاستثناءات ليمد الغذاء والدواء للشعب العراقي، لأنم يقى فيه إنسانية مش علشان واحد خرج عن القانون البشرى وعمل ضد معتبره هيئة الأمم مذب أقوم أقتل شعب أنا عارف إنه محكوم بغير إراده.

قلت : هل ترى بإمكانية العرب عمل شيء لفك هذا الحصار؟

قال : مفيش في أيدنا غير الكلام المقنع .. لو كان عندنا .. والنوق ..

قلت متعبة : فقط.. بس كده!

قلت : هل تعلم حضرتك أن جماعات أهلية في أوروبا وأمريكا نفسها تعمل لفك الحصار عن الشعب العراقي؟

قال : اه .. وإنا بنطلب ده .. وعلينا رسمياً، يعنى علوة مصر كان واضح هنا رغم أنها وقعت ضد اللي عمل صدام حسين أصل شوي وقت عمل جريمة ما بغيرها التاريخ إطلاقاً لأن جريمته قاست منها ودعت شمنه اللي هو يتنى لها.

قاب قوسين!

قلت : أستاذ نجيب .. أنت بعد كامب ديفيد كنت من أشد المحمسين للحوار والتفاوض مع إسرائيل!

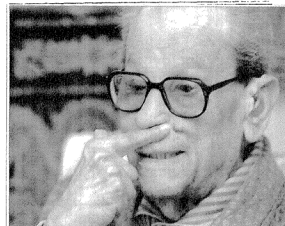
قال : اه مش بعد كامب ديفيد، وقبلها.

قلت : وانت ترى ما وصلت إليه المسألة الفلسطينية بعد الحوار؟

قال : إنا كنا حانوصل أيام بيرير، فاكراها، كانا قاب قوسين أو أدنى، برضه أنا اللي ضيعنا الفرصة.

قلت : إزاي..!

بدا كأنه لم يسمعي جيداً، فأعدت الكرة بسؤال



■ كيف نازل شعباً محكوماً بغير إرادته

حصار الشعوب عقوبة

غير إنسانية

ماذا يملك معارضو السلام؟

حتى بعد انهيار الشيوعية

يبقى اليمين واليسار

أعلن أنجازي الحرية والعدالة الإجتماعية

تداول السلطة تعني حيوية الأفكار

التي تخلق الديمقراطية

نحن فشتنا في التعامل

مع القضية الفلسطينية

لكن سامح برة يبقوا أمل.. يصح عند بعض الناس ياملوا فيهم بعملوا حاجة، وأنا مارلت عند الراي أو لو كنا قدرنا نطلع الجماعات التي شغله تحت الأرض علشان تشتغل في النور كان أفضل من تركها تشتغل تحت.

قلت: هل ترى هذه الجماعات تغييرا في اتجاه اقتصادي أو إفراز لواقع اقتصادي واجتماعي صعب أو أداة مستقلة من أيد تريد بمصر الشر؟

قال: مفيش شك إن فيه ناس عندهم أفكار متطرفة، ويهدفوا لإقامة سلطة من نوع معين، سلطة إسلامية، .. وأخذة بالك .. لكن دول عدد محدود المهم العدد اللي ينحوا في استقطابه وهذا العدد الأخير من المحيطين يعني لو الشباب طلع وجد مرتباً وشقة وقد يتزوج ما اعتقدش الصورة حاتبقى كده.

قلت: مما كتبته قبل عشر سنوات إنه لا تنمية بدون سلام اجتماعي فهل تتابع ممارسات ما يقال عنهم الأترياء الجدد في مصر.

قال: أنا معرفش لكن أسمع أن فيه ناس أغنياء جداً.

أنا عارف أن فيه أغنياء جداً وإن استمتعهم بيسفزن ناس كثير لكن أنا مستعد أغير كل الحاجات دي لو وضعو أموالهم في الإنتاج وفتحوا أفقا وأمالاً للشباب.

قلت: كان من قناعاتك منذ عشر سنوات فكرة حكم الخلافي، يضم للحكومة وزراء من المعارضة؟

قال: ومأزني أرى أن تداول السلطة مهم جداً، لأنه مع تغيير الأشخاص تتغير الأفكار وتتجدد الحيوية، وهذه مسألة لا تتحقق إلا في الديمقراطية الكاملة، أيضاً ثبات الوجهة حول العمل السياسي وإي وظيفة والعمل السياسي تجربة وليس وظيفة، أنت انتخبيني، يعني بتمتحنني أفكارى.. وجايز لو اتقدمت ثاني يصح ما تنتخبنيش.

الأقصر

شكلت مذبحه الأقصر خيمة الحزن التي أحاطت بكل الحوار، حتى وإن تأخر إطلاقها المباشر، روي الأستاذ لي كيف أخبرته «الدوام» ما إن سمعت بالخبر واستغرقة الحزن، حاكياً حتى شرد مني، وبدا كأنه لا يوجه لأحد كلامه.

دول من الإسلام إلى أترينيا عليه، الإسلام به دين التسامح به كل المظلومين من الطوائف الأخرى كانوا بيحوا الدار الإسلامية علشان يعيشوا، لا .. ده مش إسلام.

كان شجناً .. أكثر من حزننا صريحا وبدا لي الأمر قاسياً أن أدعه «موجداً» بوجه ..

قلت ببراك كيف تبدو المعالجة الأفضل لأثار ما بعد «الأقصر» المذبح؟ «ربما المعالجة الأمنية السريعة مطلوبة لكن العلاج الحقيقي في التنمية، القضاء على الفساد

منع أو سد منابع البطالة، لو تنمية سليمة على طول النزعات دي تتكشش زى ما انكشش على أيامنا.

سامح كانوا موجودين في العشرينيات والثلاثينيات.

ناس حرمت الموسيقى والسباحة، لكن حيوية المجتمع والليبرالية التي كانت موجودة اعترضت

إيه راك فيمن يقول إنه لا فرق بين بيريز وغيره، وإن للسلة توزيع الدوار؟

استنكر العبارة .. «توزيع أدورايه» احنا في مصر، بقولي لي .. رئيس الوزراء اللي انتقل عندهم، كان تمثيلية.

لو أنشأ مقاطعة انفعاله.

قال: يعني سكتي، انتو بتقولوا تمثيلية.. للتعبين عندهم قتلوا الرجال.

قلت: طوال ماهم معقلين لإفاته من النيل لغرات في الكنيسة وطول مرواغتهم من حق المتشككين في النوايا الإسرائيلية أن يجدوا ما يسند شكوكهم.

قال: أنا ما أعرفش العبارة دي مكتوبة حقيقي، والا مش مكتوبة لكن على أي حال يكتبوها اللي عاوزينه.

قلت: استاذ نجيب الأصول الثوراتية التي تقوم عليها دولة إسرائيل السياسية جزء مما يدفع إلى التشكك في مواقفهم أو إمكانية تنازلهم عن أرض الميعاد.

قال: ما كانوا تنازلوا، وقبلوا، وصلنا لحل وسط أنت نسيته؟ بيريز مش كان يقول «للأسد»

أجى لك تقابل، مش عاوزين الجولان، احنا عملنا إيه؟

دلوقت بنعط بطول دي تمثيلية..

لأن .. ده مش كلام..

قلت: رئيس الوزراء الحالي زى ما حضرتك شايف يزاوغ وطايح، يحفر تحت الأقصى ويوطن يهود في القدس

العربية.

قال: لي بتقوليه ده أنا عارفه، واللي بيالك بيأني دلوقت علشان ناخذ حقنا أو جزء منه السبيل

إليه اميرين لا ثالث لهما: إما القوة أو الكتمان وعلى الابد لاغاية ما نأخذ حقنا.

اللي يقول إنه ضد السلام أنا معاه إذا كان معاه القوة مفيش معاه قوة بسبب بتوع السلام يتكلموا مش كده والا إيه؟ ولا حانعمل فانتازيا على العالم.

سألته: تعتقد أن هذا «المتشرد» سوف يستمر؟

قال: ما اعتقدش .. أنا متعيا لي كده..

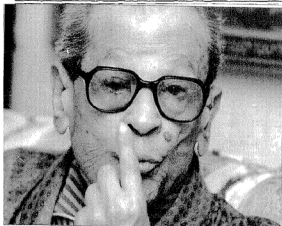
رفض يقولوا أنا سافر أمريكا الرئيس الأمريكي رفض بقايله؟

أنا سمعت كده، طلب المقابلة مرتين واتفرض وأول مارجع بدا يتكلم عن انسحاب جزئي، يعني فيه ضغط أمريكي عليه.

حوار

قلت: منذ ما أربعة عشر عاماً وتحديداً في مارس 1997 دعوت لحوار بين الإسلاميين والمعتندين ومعهم أقباط مصر وقلت أن المسافة بين الفريقين ليست بالواسع المتخيل هل مارلت ثابتاً عند هذه الدعوة؟

قال: أعتقد أن هناك تجارب لابد وأن تمر بها الدول مهما كانت مرارة هذه التجارب، شوغي إيران، قامت فيها ثورة متطرفة تماماً، انتهت بالاعتدال، وأخذة بالك، لما رجعوا في التجربة واصطدموا بالواقع عرروا أية تغيير وأية اللي يفضل.



■ معالجة أمنية نعم .. لكن التنمية أولاً

حجمهم المتواضع جداً كانوا هم موجودين والمتفرجون اللي على الناحية الثانية كمان موجودين زى شبلي وشميل وغيره، النهاردة المجتمع ما يستحلش.

حزبن

«وكان «الأستاذ» كلما لاذ بشرقته، تنازعته غيتان الولوج كلفه ما يأخذ مني، والضو. وغالباً ما كنت انهار للناحية حتى يعود .. مختاراً .. إلا في دقائق الأخيرة، خيل إلي أنه يطوف بمعنى.. بذكرى.. بهجة قديمة، ربما وقادني إحساس لسؤاله عما يمن إليه الآن قال: بعض ذكريات الطفولة يمكن لأنها بعدت نراها أجمل، أو لا يبقى منها سوى «الحاجات الطوة» واكتفيت .. قاعة بان تفتح أطراف حنين كان يوماً محملاً بالهجة اطللنا على واقع أن، نفتقد ولو مسحة منها. ■

« لا تجهّد نفسك مثلي في

البحث عن إجابة، ولا

التفتيش عن أسباب، واستمتع

فقط بالجمال والنظافة

والهدوء... استمتع بعناق

الأخضر والأصفر والأزرق،

النخيل والرمل والبحر...

واستمتع بالهدوء الذي يحيط

بك ويلفك يغسل وجدائك

وأذنك، واستمتع بالخصوصية

التي تكاد تكون شعاعاً للمدينة

وطبعاً من طابع أهلها... منطقة

من براءتها وبتكارتها تبدو كأنها

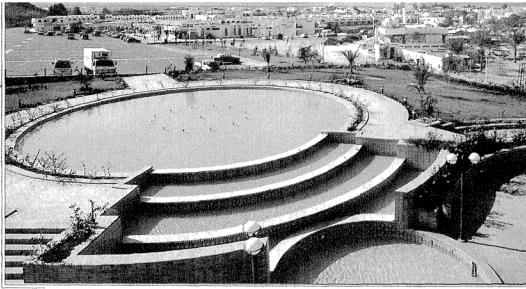
عزراء لم تكتشف بعد..»

استطلاع: خالد جودة

تصوير: خالد الفقى



شرم الشيخ... جنة مصر العذراء



جمال
وأناقة
وحمامات
سباحة للذين
لا يحبون
السباحة
في البحر

ولكن تترى بسير عبر الشاطئ الرملى على
الطريق الأسفلتى الفاصل بين الفنادق والشاطئ،
فتجد نفسك في الفندق الجوار ثم الذي يليه...
وهكذا... وعلى امتداد المنطقة المعروفة بخليج نعمة
تتلاها شرم الشيخ وتزدهي ويتواصل النهار بالليل
لراغبى السهر وإن كان هذا التواصل لا يشرع أبداً
شرقة الصمت والهدوء اللذين يلفان المدينة طوال
أيام الإقامة في شرم الشيخ يتقن الناس والفنادق في
صنع البهجة فيها، يبدأ اليوم في الصباح مع
البحر... والشمس، ومحبو الغوص يجدون في
الغوص في هذه المنطقة ما لا يجدونه في أى مكان
آخر في العالم، حيث تعد منطقة شرم الشيخ ورأس
محمد من أندر الأماكن في العالم للشعاب المرجانية
واسماك ملونة، وتحتوى الشعاب المرجانية في رأس
محمد على ١٥٠ نوعاً مختلفاً من أنواع الشعاب إلى
جانب النباتات التي تتخللها وتعيش معها في توازن
دقيق، مشكلة نظام بيولوجى شديد التعقيد رغم
الهشاشة الظاهرة التي تبدو عليها الشعاب المرجانية
وهو ما يدفع هواةها الغوص تحت الأعماق وتصويرها
وتسجيل اللحظات الثابرة لهذه الشعاب في حركتها
ونموها... وتشتكل كل الفنادق والملتجعات في تنظيم
رحلات الغوص ومراكز الرياضات المائية التي يشرف
عليها متخصصون تقدم متعة التزلق على الماء
والغوص والغطس، في السناء تستمتع الفئادق
والملتجعات في تقديم الأسماك للرجل... سواء بالفرق
الغنائية أو برحلات السفارى الصحراوية حيث تأخذك
سيارات الجيب إلى الصحراء لتقضى مساءً بدياً
وتتناول العشاء في أحضان الجبل ومغارات القيعية.
وتحيط بشرم الشيخ المحميات الطبيعية لأنواع نادرة من
الحوانات والطيور، فهناك محمية نبق شمال شرم
الشيخ، ومحمية بجالوب شمال مدينة نهب ومحمية
رأس محمد ومحمية سانت كارين. ولو كنت من هواة
الطبيعة والترحال في الصحراء فستجد في الشاطئ إلى
هذه المحميات متعة لا تانهاها متعة، ومشما يبدأ يومك
بالبحر... يتنهى بالبحر أيضاً... حيث يخيم عليه الليل
ورائحة الزعفران الباردة والصمت وصوت الموج الذي
لا تفرغ من أين بدأت رحلته قبل أن تنتهى عند أقدامك
على الرمل زبداً أبيض متعب من طول السفر. ■

لهضبة البحر الأحمر والشمس تنعكس عليها فتشع
الوان للتمازجة... البنى مع الأحمر... ونحت الرياح
عبر الزمن كون فيها مقاطع وأشكالاً تأخذ بالعقل
وتذهب بالخيال.
من فوق السير المتحرك تأخذ حقائب وتخرج من
بوابة المطار... تقابلك السماء شديدة الصفاء... ويخيل
الريتن هواء نقى وشمس النهار تشعرك بالدفء... ومن
فرط الهدوء تسمع للصمت صوتاً... قسائم الهواء
ووشوشات أغصان التخليل ورائحة الأرض اللبلة
بالتي تفوح باليكارة.
امام المطار تتجمع أتوبيسات الفنادق تأخذ نزلها
إلى فنادقهم وتظن أن الطرق قد تفرقت بينك وبين زملاء
ومعارف الرحلة في الطائرة ولكن الدهشة تأتيك بعد
حين.

البحر... المدى... الأبد

على امتداد الشاطئ يبدو أن درس كل المدن
الساحلية قد تم استيعابه في شرم الشيخ، فقد وضع
نظام دقيق صارم التزمته به كل الفنادق والملتجعات،
البناء لا تتجاوز ارتفاعات بحيث لا تحجب رؤية البحر
عن المباني التي تقام على الصفوف التالية، وثمة حرم
للبحر لا يمكن تجاوزه بالبناء، ويظل هراً من الرمال
للحائذين من متعة الاستلقاء على الرمل أمام البحر.
وترامى الفنادق وتتلاحق فتقدم في واحد منها

شرم الشيخ... لؤلؤة جنوب سيناء، وجوهرة مدن
البحر الأحمر واحدة من أحدث مدن الترفيه والسياحة
في مصر والعالم، فعمرها السياحى قصير... بدأ
بعودة سيناء إلى مصر الوطن الأم، وقبل ذلك بسنوات
طوال فقرت شرم الشيخ في العام ١٩٦٧ إلى التاريخ
السياسى الحديث لمصر، عندما سحبت مصر قوات
الأمم المتحدة من شرم الشيخ وضائق تيران، حتى
هذا اليوم كان الكثيرون من المصريين لم يسمعو بعد
بشرم الشيخ. وفي سنوات قليلة فقرت شرم الشيخ من
مجرد مدينة صغيرة هادئة يقطنها بعض البدو وعدد
محدود من موظفى الإدارة المحلية إلى مدينة يهبط إليها
سنوياً ٧٨٠ ألف سائح يقصدها مباشرة من بلادهم
يهبطون في مطارها الدولي ويتجهون إلى فنادقها
ومنتجعاتها ويعودون منها مباشرة إلى بلادهم،
يستمتعون بالشمس والدفء والرمل والبحر الذي لا
يضاهيه مكان آخر في العالم. وفي ١٤ عاماً فقط ارتفع
عدد الفنادق في شرم الشيخ من خمسة فنادق إلى ٤٠٠
فندقاً وهناك فنادق تحت الإنشاء بحيث يبلغ عددها بعد
ثلاث سنوات. أى في عام ٢٠٠٠. مائة فندق. وتبلغ
طاقاتها حالياً ١٦٠ ألف سرير ومن المتوقع أن تصل إلى
٤٠٠ ألف سرير في عام ٢٠٠٠. كان وصولنا إليها
صباحاً... أفلعت بنا الطائرة في الساعة إلا ربع من
القاهرة وبعد ساعة واحدة كانت تهبط بنا في شرم
الشيخ. على الطريق أدهشتنا سلاسل الجبال المكوبة



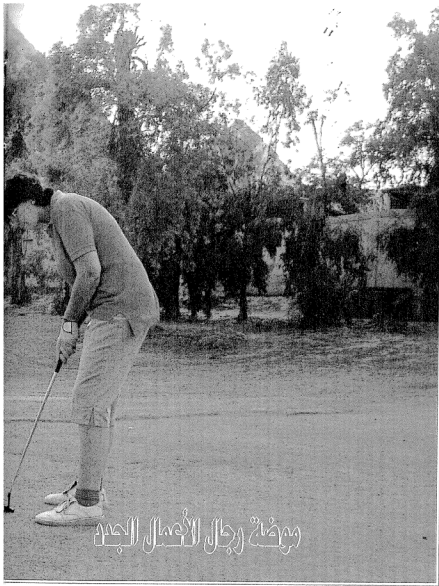
■ هواة الغوص يستعدون لمشاهدة انثر اعماق بحرية في العالم

إطارات نسر

لدى الموزعين على مستوى الجمهورية
إطارات نسر لسيارات الميكروباس
مقاس ١٨٥ ر ١٤ س - ٨ تيلة
نسجى معدنى



المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية
ت ٤٢٤٠٤٢٧٧ / ٤٢٠٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة
فرع القاهرة : ٨ شارع شامبليون ت ٥٧٥١٢٢٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



موضة رجال الأعمال الجديد

انفجار «بيزنس» الج

للعبة. ويقول خالد أبو طالب رئيس اتحاد الجولف المصري والذي أسس مع شقيقه طارق أبو طالب وزميله في اللعبة إبراهيم عبد العاطي ورجل الأعمال محمد ثابت أولى هذه المدن بالقطامية والتي بدأت نشاطها بالفعل في يناير من العام الحالي يقول إن الفكرة لانتحصر في إنشاء مجرد ملاعب وإنما عبارة عن مدن صغيرة متكاملة أو تجمعات سكنية تتضمن ملاعب الجولف فمثلا تبلغ مساحة مشروع القطامية ٤٠٠ فدان يقام على ٦٪ منها نحو ٣٠٠ وحدة سكنية فاخرة تباع للأفراد - ليس بالضرورة هواة الجولف - للاستمتاع بالمساحات الخضراء

في مصر ظهر في العام الأخير العديد من مشروعات إنشاء ملاعب ومدن كاملة لرياضة الجولف يتعدى عددها ١٦ مدينة وملعبا هي بين أفكار مبدئية ومشروعات يجري العمل فيها الآن وأخرى تم افتتاحها وتمارس نشاطها بالفعل. وتتواجد في القطامية في التجمعين الخامس، والأول، مدينة ٦ أكتوبر، الطريق الصحراوي والطريق الدائري بالسويس ومدينة العبور وكذلك في الأقصر وشرم الشيخ والغردقة وشمال وجنوب سيناء. ومع أنها مشروعات تجارية سياحية بالدرجة الأولى إلا أن أغلبها يديرها أو يمتلكها هواة

نجح هواة لعبة الجولف

في، تحويله إلى «بيزنس

كبير» إذ انتشرت مشروعات

الاستثمار التي تهدف إلى إنشاء

ملاعب جولف جيدة إذ إن هناك

أكثر من ٤ آلاف فدان من الأرض

في طريقها لأن تصبح ملاعب

للجولف في مصر في خلال عام

من الآن، في اتجاه لجذب نوع

جديد من السياحة الرياضية

التي تشتهر بها أغنى دول

العالم، مثل أمريكا واليابان،

ويشتهر هواةها بالاستعداد

لإنفاق أي مبلغ والسفر إلى أي

مكان حيث الملاعب الجيدة

والجديدة. وتشتهر المنطقة

العربية بعدة مراكز عالمية للعبة

الجولف مثل المغرب التي لديها

١٤ ملعبا أهمها الملعب الخاص

بالملك الحسن أحد أشهر هواة

اللعبة وكذلك تونس التي تمتلك

نحو ١٢ ملعبا ولا تزال مستمرة

على سياستها بإنشاء ملعب

جديد للجولف كل عام حتى عام

٢٠٠٠ ثم دبي التي تمتلك ٤

ملاعب دولية.

القاهرة - هالة حسين

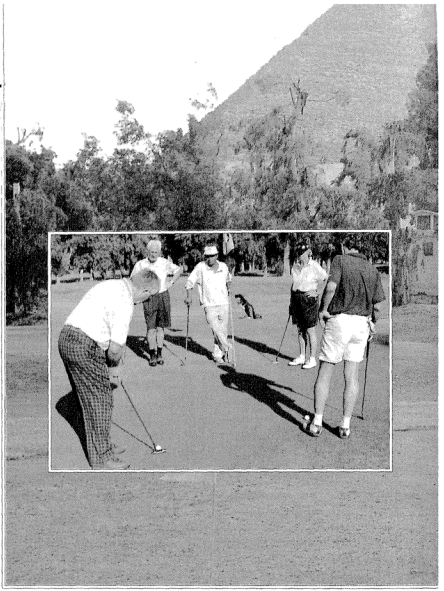
عشرين ألف جنيه وقيمة الاشتراك السنوي ٢٠٠٠ جنيه للماعلة و١٢٥٠ للفرد والخطة الثانية لاعتماد على رسم الاشتراك وتكتفي بتحصيل قيمة اشتراك سنوية تبلغ خمسة آلاف جنيه للماعلة وأربعة آلاف للفرد وذلك بالطبع إضافة إلى رسوم الدخول لمدة يوم واحد لغیر الأعضاء ويضيف بأن أعضاء المدينة قد وصل عددهم ٢٥٠٠ عضو حتى الآن.

تلى تلك المدينة من حيث بدء النشاط مدينة «جولف لاند» بالأقصر التي تم افتتاحها رسمياً بمناسبة أعياد ٦ أكتوبر الماضي وقد أقامتها الشركة المصرية للمشروعات السياحية والترفيهية (توليوب) التي يملكها رجل الأعمال حسن راتب الذي يقول إن هذه الرياضة راقية جداً وممارسوها يتمتعون بمستوى اجتماعي ومادي عال جداً وبالتالي تنشأ حول مدن الجولف دائماً مجتمعات راقية تغير من شكل وشخصية المنطقة التي يقام فيها، فمثلاً أثبتت دراسة أمريكية عن إحدى الولايات التي تتركز فيها ملاعب الجولف (نحو ١٧ ملعباً) أن الزيادة في الدخل المباشر إثر إقامة هذه الملاعب قد بلغت ٨٦٠ مليون دولار وكذلك بلغت الزيادة في الدخل غير المباشر نحو ثلاثة ملايين دولار. كذلك فإن العمل على اجتذاب سائح الجولف يعد انتقالاً لجذب نوع أرقى من السياحة له قدرة إنفاق أعلى لأنه للأسف حتى الآن السائح الذي يأتي إلى مصر يعتبر محدود القدرة ومحدود الإنفاق بينما تركز دول أخرى على جذب سائح أرقى فمثلاً ينفق السائح في مصر ٦٠٠ دولار في مقابل ٢٤٠٠ دولار ينفقها السائح في إسرائيل.

وعن مشروع الأقصر يقول إنه يتضمن استثمارات تزيد على ١٢٣٧ مليون جنيه بين إنشاءات الملاعب وصيانتها واستثمارات التنمية السياحية والعقارية التي تشمل إقامة فيلات وفنادق وبنو سينما ومسرح وغيرها ويبلغ إجمالي مساحة مدينة الجولف وحدها ٢٠٢ مليون متر مربع منها ألف متر مربع للملاعب الذي يحتوى على ١/٨ حقله وتقدر استثمارات إنشاء ملعب الجولف وحده بـ ٢٧ مليون جنيه.

ويعلق بأنه صعيح أن مصر سوف تصدر بهذا العدد الكبير من الملاعب مراكز اللعبة في المنطقة ولكن يجب علينا أن نحرص على الانعكاس نوع من المنافسة السلبية فيما بيننا كما يحدث أحياناً بين المنشآت السياحية التي تخفض أسعارها لكثير من الحد الاقتصادي لمجرد المنافسة بما يضر بالجميع ويخفض المستوى العام للأسعار وهو ما لا نرجو حدوثه بالنسبة للجولف.

ويضيف بأن مصر لا يزال لديها ميزة أخرى في تسويق الجولف فليدبرها أكثر من ٨٥ ألف



■ استثمارات ضخمة في ملاعب الجولف بمصر ■ تصوير: سعيد عبد الحميد

هولف في مصر

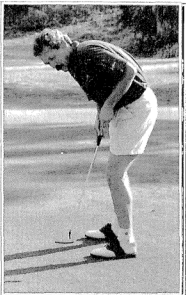
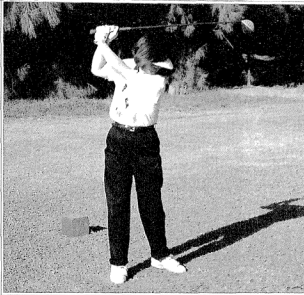
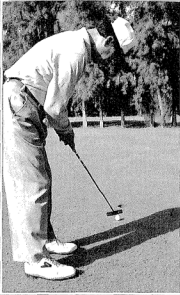
بطولات عالمية.

في حين يقول إبراهيم عبد العاطي مدير المدينة بأنه تم الاتفاق على إقامة بطولة B.M.W الدولية في القطامي العام القادم بعد بطولة هذا العام المقامة في البرتغال، وذلك إضافة إلى أكثر من مناسبة تنظمها الشركات العالمية الموجهة في مصر فمن المعروف أن عصب هذه اللعبة هو البطولات العالمية التي تنظمها الشركات الكبرى ومتعددة الجنسيات في أنحاء العالم.

وعن الاشتراك في الملاعب والمدينة يقول إبراهيم: إن هناك خطتين للاشتراك الأولى: بطريقة رسم الاشتراك حيث يبلغ رسم الاشتراك

الكبيرة التي توفرها الملاعب ويضاف إليها ملاعب التنس وقاعات الرياضة البدنية والبحيرات وحمامات السباحة ويقدر إجمالي الاستثمارات بـ ٥٠٠ مليون جنيه ويحتوي الملعب على ٢٧ حفرة بينما يتطلب الملعب الدولي ١٨ حفرة فقط وذلك لإقامة أكثر من مباراة في وقت واحد، ويعلق أبو طالب بأن المستهدف ليس فقط جذب الأجانب أو الهواة في مصر ولكن للعبة لا تزال سهلة ومغرية لأن ينضم إليها المزيد من الهواة وهو ما تساعد عليه بنجاح الأكاديمية التابعة للمدينة.

وينتظر عند الانتهاء بالكامل من باقي الأعمال الإنشائية أن تكون المدينة على استعداد لإقامة



■ إقبال اسبوي وأوروي كبير على لعب الجولف في مصر

جزء من مدينة «دريم لاند» التي تبلغ مساحتها ٢٠٠٠ فدان وتتضمن ملاهى وحدائق ونوادي صحية وملعب للتنس، وكذلك أكثر من ألفي فيلا تطل على المساحات الخضراء الخاصة بملعب الجولف والفندق يضم ٩٠ جناحا وتستقبل الملاعب نحو ٢٠٠ لاعب تقريبا ويلى ذلك مدينة جولف «الجونا» التي يقيمها سميح ساويرس من خلال شركة أوراسكوم للتنمية السياحية في شمال الفرقة ضمن مدينة الجونا السياحية والذي يقول مديرها وأثل خالد إن العمل في هذا المشروع قد بدا منذ منتصف العام الماضي وسيتم الانتهاء من نصف الملعب تقريبا (٩ حفر) بحلول شهر يونيو ٩٨ ليتاح استخدامه للاعبين على أن يجري استكمال الملعب (٩ حفر أخرى) ليكون الملعب بالكامل قابلا للاستخدام أوائل ١٩٩٩. وقد قسمها الأمريكي جين بيت ويضيف بأن مساحة الملعب تقدر بـ ١٠ مليون متر مربع ويقام بالإضافة إليه فندق من مائة حجرة و ٨٠ فيلا ويعلق بأن انتشار لعبة الجولف في العالم كلة زاد في الفترة الأخيرة وأصبح «موضة» بعد أن كانت الموضة منذ سنوات هي التنس نتيجة لظهور نجوم شباب ذي شعبية مثل تيجر وودز الأسمر الذي جعل تلك الرياضة أكثر انتشارا بين الشباب بعد أن كانت معروفة بأنها رياضة كبار السن ويضاف إلى ذلك العديد من الملاعب التي انتزالت في طور المشاريع المبدئية مثل مدينة نعمة جولف للاستثمار السياحي في شرم الشيخ والتي يقيمها رجل الأعمال حسين سالم صاحب فندق موفينيك شرم الشيخ وشركة فيكتوريا للشروعات السياحية وكذلك التابعة للمهندس سليمان عامر على الطريق الصحراوي والتابعة لشركة «المصريون المتحدون» حازم زغلول طارق زغلول والقابعة لجمهورية دره (مدحت دره) والتابعة للدكتور فريد سعيد بجنوب الفرقة. ■

مجلس إدارتها الرئيس السابق لاتحاد الجولف المصري والوكيل الأول السابق للاتحاد العربي للجولف محمود عرفان الذي يعلق بأننا بهذا العدد من ملاعب الجولف نتحول إلى مركز مهم للعبة على مستوى المنطقة ويضيف بأن تلك المدينة تم تصميمها على الطراز الأمريكي الذي يتضمن عددا أكبر من البحيرات والأنهار وبلغت ميزانيتها المبدئية ١٠٠ مليون جنيه حتى الآن وتبلغ مساحتها ٢٧٠ فداناً منها ٢٠٠ فدان للملاعب والباقي يضم وحدات سكنية ورياضات أخرى ويضيف بأن المدينة سوف تبدأ نشاطها في شهر أكتوبر القادم وبذلك يكون لدينا ملاعب لائقة بالمقاييس العالمية نرجو أن نتمكن من جذب البطولات العالمية واللاعبين المحترفين. ويضاف إلى ذلك مدينة «دريم لاند» التي يقيمها د. أحمد بهجت بمدينة ٦ أكتوبر وتزيد استثماراتها على ٢٥٠ مليون جنيه ويقول مديرها عمرو عسل إن الاتجاه إلى إقامة ملاعب للجولف في مصر جاء متأخرا جدا فأمريكا مثالا لديها ١٥٤٠٠ ملعب وبها عدد ضخم من الهواة يقدر بنحو خمسين مليون يتجولون حول الملاعب في أنحاء العالم وكذلك الهواة اليابانيين البالغ عددهم أكثر من عشرة ملايين وأيضا يوجد في المنطقة في الدول المحيطة بنا العديد من الملاعب. ويقول إن مدينة الجولف التابعة للدكتور أحمد بهجت تقام على مساحة ٢٥٠ فداناً وهي

اجنبى مقيمين من هواة الجولف بين الخبراء الأجانب في الشركات والدبلوماسيين في السفارات الأجنبية فمثلا تقدمت سفارة فرنسا وحدها بطلب ١٠٠ عضوية بالملاعب حتى الآن وإن كانت كل هذه السوق «الحالية» لا تمثل أكثر من ٢٪ من الرقم المستهدف ويبقى علينا اجتذاب الـ ٧٨٪ الباقية من الخارج ولا سيما أننا أتبعنا في التصميم والإدارة الطراز الأمريكي حيث تعتبر أمريكا الأولى من حيث عدد ممارسي اللعبة فقد صمم الملاعب المصمم الأمريكي ديفيد آرثر وتديرها شركة أمريكية هي AVT GOLF ويقول رؤوف محروس مدرب الجولف إن مساحة أي ملعب تبدأ من ٦ كيلومترات ويضم الملعب طبق القواعد الدولية ١٨ حفرة يتم تسديدها بـ ٧٢ ضربة للمحترفين ويزيد عدد الضربات تدريجيا بالنسبة للهواة حسب أقيمتهم في اللعبة.

وتتكون مجموعة مضارب الجولف من ١٤ مضربا منها ٩ ذات رؤوس معدنية وخمسة ذات رؤوس خشبية يستخدم كل منها حسب نوعه وسمكه في ضربة ذات اتجاه ومسافة معينة. ويضيف بأنه مع أن كل الملاعب الدولية تتحتوى على ١٨ حفرة فإنها تختلف من ملعب لأخر في تخطيطها واتجاهاتها وارتفاعاتها والمسافات بينها بناء على تصميم اللاعب وهو ما يولد الرغبة باستمرار لدى لاعب الجولف وكذلك للتمتع في تغيير الملاعب باستمرار وارتفاعاتها وهو شيء جيد في صالح بيزنيس الجولف فاللاعب لا يغير فقط البلد التي يوزورها للعب ولكن كذلك يحب التنقل بين ملاعب البلد الواحد ولا يزال العمل جاريا في المدن الأخرى والتي لم تبدأ جميعها نشاطها بعد مثل «ميراج» التي أسسها رجل الأعمال المصري منير غبور من خلال شركته سفارة للاستثمار السياحي بالاشتراك مع الجامعة الأمريكية وعدد من السامعين ويرا



■ هشام الدين

■ محمد الدين



■ حسن فتحي

«حسن عباس زكي» يجيب على السؤال

ما مستقبل البنوك المصرية في ظل الخصخصة؟

بنك الشركة المصرفية العربية يطلق صندوقين للاستثمار

لسائر الأنشطة من خلال أجهزة الدولة المركزية. وكان طبيعياً أن تطرح أسهم جانب من شركات قطاع الأعمال للبيع من خلال البورصة بعد دراسات متأنية لتحديد السعر العادل لقيمة السهم في كل حالة على حدة وكان ضرورياً ألا يكون هناك انطباع بأن الشركات تباع بعيداً عن مصالح غالبية العاملين بها، فقدرت نسبة ٨٠٪ من الأسهم للعاملين بأسعار مميزة تقديراً لدور العاملين في هذه الشركات.

وكان أيضاً الأخذ بأسلوب البيع واسع السام رئيسي أو صناديق الاستثمار المنشأة من خلال البنوك وكذلك توسيع مجال مشاركة شركات السمسرة والبنوك والمؤسسات المالية في زيادة الطلب على أسهم الشركات المباعة وكان ضرورياً أن تنادي بأن الخصخصة ليست هدفاً في ذاتها إنما هي وسيلة لتشارك اختلال في أمر معين فلا بد تبعاً لهذا المفهوم أن يتحدد أسلوب استخدام حصيلة بيع شركات قطاع الأعمال العام في تمويل وإردات السلع الاستثمارية لتحويل المشروعات الإنمائية وبسد جانب من العجز في الموازن العامة للدولة وتوجيهها لتحويل مشروعات الدولة وإصلاح هيكل الشركات الأخرى المتعثرة حتى تعمل مراكزها المالية وتصبح قابلة للخصخصة.

أما عن أسباب قرار مجلس بنك الشركة المصرفية العربية بزيادة رأس المال المدفوع إلى ٤٥ مليون دولار فيشير حسن عباس زكي إلى أن هذه الزيادة جاءت لكي يلاحق البنك نمو نشاطه ويوفر قاعدة رأسمالية صلبة للنشاط المصرفي في المجالات المختلفة التي يترادها البنك ويقول: «أنشأنا صندوقين للاستثمار وبمساهم في العديد من الشركات للتميزة كما أنشأنا شركة للتأجير التمويلي وهي أول شركة تسجيل في مصر. ■

المر الذي أخذنا به منذ فترة طويلة كخيار استراتيجي حر وفق ظروفنا ومتطلباتنا القومية والذاتية.

ويقول إن خصخصة البنوك الاستثمارية بعيد إليها حيويتها وقدرتها على أنها القطاع الرائد والقائد للتحويل إلى الاقتصاد الحر وتحقيق النفع والفائدة للاقتصاد المصري وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار بمعدلات أكبر في برامج التنمية المصرية. المهم إعداد الخبرات المصرفية التي تكفل السير قدماً بهذه البنوك لتؤدي رسالتها، وقد تبني لك البنك المركزي عن طريق التدريب والتوجيه وإرسال البعثات واستخدام الخبرات الخارجية والتوسع في نشاط المعهد المصرفي الذي يؤتي رسالة مهمة في هذا المجال.

أما عن القول بأن خصخصة البنوك المشتركة سوف تعيد سيطرة رأس المال على الاقتصاد أو تدفع بقرارات معينة إلى دروب الجهاز المصرفي، فهذا قول بعيد عن اللغة أو التصور الصحيح لحقيقة ما يجري داخل الاقتصاد المصري من سيادة للفكر الحر وريادة للقطاع الخاص للنتج وغير الغامر أو المضطرب وهو ما تشجعه السياسة الاقتصادية المصرية ويطنه المسئولون المصريون في كل المناسبات.

وأضاف حسن عباس زكي إن الخصخصة كما تبدو في شكلها الأخير ليست مجرد نقل ملكية قطاع الأعمال العام إلى القطاع الخاص. إنما هي قاطرة التنمية التي تقود الاقتصاد المصري إلى الأخذ بلفسة القطاع الخاص في إدارة مشروعات التنمية المصرية في جميع المجالات وترك الخدمات السياحية وأمر الدفاع والأمن والصحة والتعليم والعدالة لتتفرغ لها الدولة وتؤيدها على أعلى مستويات الكفاءة مع استمرار الإشراف والرقابة والتوجيه

أثارت عملية خصخصة

البنوك في مصر بعض

المخاوف الخاصة بمستقبل

العمل المصرفي في ظل تحرير

المعاملات المصرفية وتوقعات

انتقال البنوك العالمية للعمل

بمصر في ظل «الجات».. حسن

عباس زكي - نائب رئيس الوزراء

وزیر الاقتصاد الأسبق ورئيس

مجلس إدارة بنك الشركة

المصرفية العربية الدولية. يلقي

الضوء على مستقبل البنوك في

ظل الخصخصة.. و«الجات».

حوار: دلال العطوي

يقول حسن عباس زكي: إن التطور والتأق مع التغيرات العالمية هما أساس النمو والإنجاز، ولكن هناك شروط مهم للانفتاح والنجاح في إدارة الجهاز المصرفي الوطني، هو أن تلك الإرادة والوعي بمصالح أمناً وتعليم مكاسبنا في التعامل مع جميع الصالح وأماناً هدف كبير هو تهيئة إرادة أمناً وكسب أرض جديدة للتعاون والحوار مع القوى العالمية.

وأشار إلى أن انفتاح الجهاز المصرفي المصري أمر ليس جديداً طالما أنه يعطى نفس الحق للبنوك المصرية للعمل في الخارج بذات الشروط وبذات الأسس، وفي تقديره أنه ليس انفتاحاً للجهاز المصرفي وحده أمام تيارات المنافسة العالمية بل إن البنوك المصرية عليها أن تجد ذاتها في السوق المصرفية العالمية بذات التوجهات وذات المصالح لتحقيق مصالح الاقتصاد المصري في الداخل والخارج وبمقترب أكثر من أسواق الودائع والنقد الأجنبي وأسواق المال والنقد العالمية تعطي وتأخذ منها حسب جهدها وقدرتها على العطاء والتأقلم.

ويؤكد حسن عباس زكي أن خصخصة البنوك المشتركة سوف تزيد من مساحة الخصخصة وسيطرة رأس المال الخاص ولفسة الإدارة وبالتالي توسيع نطاق الاقتصاد



مزادات الفلاحة للمليك وحق الانتفاع

١٤

المزادات طبقات ..

طبقة تشتري بالملايين ..

وطبقة تشتري بالملايين

وتتعامل محافظة القاهرة مع الاثنين ..

ولا تخلط بينهما ..

وتخصص لكل منهما جلسة ..

الاسبوع الماضي لأصحاب الشيكات

والاسبوع الحالي لأصحاب «تحويلة العمر»

وجمعيات الاذخار العائلية ..

حسن عامر

عرضت المحافظة مجموعة من المحلات التجارية في مدن السلام والنهضة والمقطم والدوقية بنظام التملك، وسوقية في حدائق القبة بنظام الائتلاف .. ترأس الجلسة المهندس فتحي إسماعيل إبراهيم، مدير عام الأملاك ورغم أن الوحدات تقع جميعها في مناطق شعبية إلا أنها لم تنج من «سعة الأسعار» وحيجم المنافسين الذين يريدون النار اشتعالاً.

من المنافسين الأشداء كان محمود محمود محمد الذي ظل يزايد على الآخرين حتى وصل بسعر المتر إلى ١٧٧٠ جنيهاً لمحل مساحته ٦٩ مترًا بقيمة إجمالية ١٢٢ ألف جنيه، واشترى بذات السجاعة بواقع ١١٥٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٧٩ ألف جنيه، كما اشترى محلًا ثالثًا في المقطم مساحته ٢٥ مترًا بواقع ٦٥٠ جنيهًا للمتر، وبقيمة إجمالية ١٦٢٥٠ جنيهًا. تميزت أسعار بعض محلات السلام (٢٩ مترًا) بالارتفاع النسبي وسجلت ألف جنيه فما فوق للمتر. بهذا المستوى دفع حسنين محمد عاشور ٧٧ ألفًا بواقع ١١٢٠ جنيهًا للمتر، وعادل محمد موسى ٦٩ ألف جنيه بواقع ١٠٠٠ جنيهًا للمتر، كما تم بيع محلين في مدينة النهضة: الأول مساحته ٥٠ مترًا بواقع ١١١٠ جنيهات للمتر، بقيمة إجمالية ٥٥ ألف جنيه، والثاني ٤٩ مترًا بواقع ١٠١٥ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٢٥٢٧٥ جنيهًا. بقيت المحلات كانت ماديون ألف جنيه.

وفي هذا المجال اشترى محمد يونس محمود محلًا بواقع ٩٠٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٦٢ ألفًا، واشترى عبدالفتاح جويده محلًا بواقع ٨٦٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٥٩ ألف جنيه، ودفع جورج سامي ٧٠٠ جنيهًا للمتر بقيمة إجمالية ٢٨ ألف جنيه، ذات السعر دفعه أيضًا فرانسيس جبرائيل.

بقيت المحلات تم بيعها بواقع ٦٠٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٤١ ألف جنيه، واشترها كل من عبدالهادي محمد مهدي وعبداللطيف محمد وسيد أحمد عبابى وصامويل عابد أمين وحمزة مصطفى السيد ومحمد علي إسماعيل وأحمد محمد. ولم تسجل محلات المقطم أسعارًا عالية، كانت تتحرك في بطن شديد، وتم بيع ٧ محلات مساحته ٦٣ مترًا بواقع ٦٠٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ٢٨ ألف جنيه تقريبًا، واشترها كل من نبيل عبدالهادي محمد ومصطفى كامل ومحمد نسروقي وعوض جمال لطفي محمد وطارق فؤاد عبدالخافض وباسر عبدالقادر وسعيد سيد محمود.

محل واحد سجل ٧٠٠ جنيهًا للمتر مساحته ٢٦ مترًا واشترها حسن أنور محمد السويدي بقيمة إجمالية ١٨ ألف جنيه كما اشترى سيد لطفي السيد محلًا مساحته ٢٣ مترًا، بقيمة إجمالية ١٥ ألف جنيه بواقع ٦٥٥ جنيهًا للمتر، ومحلًا ثالثًا مساحته ٣٠ مترًا واشترها محمد كمال حسين بواقع ٦٥٠ جنيهًا للمتر، بقيمة إجمالية ١٩ ألف جنيه.

وسجلت الورش العلوية في الدوقية أدنى الأسعار، المساحة موحدة ٢٥

الخارج دون قيد. وأضاف أن بلاده لا تعاني أزمة إسكان. ولكنها تعاني أزمة جودة إسكان طبقا لتعريف «المسكن اللائق» الذي أصدرته الأمم المتحدة. وهو ما يعني بيئة لائقة توفر التعليم والخدمات والترفيه وجميع متطلبات الحياة المعاصرة. وفي هذا مجال واسع للاستثمارات العربية.

عاصمة جديدة في غياب المسؤولين

نظمت جمعية التخطيط العمراني ندوة عن مستقبل القاهرة. لم يشارك فيها أحد من المسؤولين المدعوين لها. ابتداء من المحافظة وانتهاء بوزارات الإسكان والتعمير والتخطيط وإعالتى النصرة الدكتور صبحي عبد الحكيم والدكتور أحمد إسماعيل والدكتور محمد رياض والدكتور خالد عالم، الأربعة تخصص جغرافيا سكنية. والأربعة طالبوا بإنشاء عاصمة سياسية جديدة بدلا من القاهرة. المهندس صلاح حجاب اعترض على الاقتراح قائلا: إن فكرة توزيع الأوربان بين المدن لتكون عاصمة المصرية هي فكرة تجارية لا تتفق مع طبيعة التاريخ المصري الذي قام على مركزية الحكم والقرار. وبالتالي فإن أصحاب المصالح يتجمعون دائما حيث يكون القرار.

«فلك نحس» جائزة وزراء الإسكان العرب

بعد ثلاث سنوات من النحس والتأجيل «اتك نحس» جائزة وزراء الإسكان العرب للعمارة والعمران. وتقرر منح الجائزة إلى المهندس المصري الدكتور عبد الباقي إبراهيم المصري والمهندس الأردني رسام بدران. وكان الوزراء قد خصصوا الجائزة عام ١٩٩٢. وأطلقوا عليها جائزة حسن فتحى للعمارة والعمران. وبخمس مئة ألف جنيه للمهندسين. وفي الاجتماع التالي الغيت الجائزة بدعى أنه لم يتقدم أحد لها. وتبين أن القرار لم يبلغ إلى أحد. فلم تعرف به أية نقابة أو كلية أو جمعية منتسبة على اتساع الوطن العربي. وفي عام ١٩٩٦ عاد الحديث عن الجائزة. وتقرر تعديل شروطها لتشمل الجميع بدلا من تخصيصها للشباب..

الاستثمارات العقارية العربية في المغرب صفر

ويعتاسبة وزراء الإسكان العرب اشتكى سعيد الفارسي وزير الإسكان المغربي من غياب الكامل للاستثمارات العقارية العربية في المغرب. وقال إن أرباح العقارات في بلاده تصل إلى ١٢٪ سنويا. وأن الفنانين يسمح بتحويل الأرباح ورأس المال إلى

دفتر الأحوال



حسن نحس



■ عيون الغلبة تتابع الأسعار



عشر سنوات، على أن يسد الإيجار شهرياً ويبلغ الفائز ٢٥٪ من قيمة التعاقد عند قبول العطاء، واشترطت المحافظة عدم إجراء أى تغيير فى ملامح المحل، وأن يتحمل المتعاقد فاتورة المياه والكهرباء والضرائب.

وأعلى قيمة إيجارية دفعها إبراهيم عثمان على: ٢٥٥ جنيهًا للمتر شهرياً، بقيمة إجمالية للسنة ٣٠٦٠ × ١٢٠ سنوات = ٣٦٧ ألف جنيه.

الثانى فى القيمة: أبو الجعد عبدالله، دفع ٢١٥ جنيهًا شهرياً بقيمة إجمالية فى السنة ٢٥٨٠ جنيهًا.

والثالث ياسر عبد الباقي أحمد ١٧٥ جنيهًا شهرياً ٢١٠٠ جنيهًا سنوياً، والرابع إبراهيم عثمان على ١٣٥٥ جنيهًا شهرياً و ١٦٢٠ جنيهًا سنوياً، والخامس محسن عبدالوهاب ١٢٠ جنيهًا شهرياً و ١٤٤٠ جنيهًا سنوياً، وتعاقد على محل ثان بواقع ١٠٠ جنيه شهرياً و ١٢٠٠ جنيه سنوياً، والسادس أحمد عتريس أحمد هاشم ١١٥ جنيهًا شهرياً بقيمة ١٣٨٠ جنيهًا سنوياً، وتعاقد أيضاً على محل آخر بواقع ١٠٥ جنيهات شهرياً و ١٢٦٠ جنيهًا سنوياً، والسابع رمضان عباس سالم ١١٠ جنيهات شهرياً، و ١٣٢٠ جنيهًا سنوياً، والثامن مراد موسى ياسين ١١١ جنيهًا شهرياً و ١٣٣٢ جنيهًا سنوياً.

كما فاز على حسن اللبان ومحمود عليه أحمد عيسى بعلين بليجار ٩٥ جنيهًا شهرياً، ومحمد أحمد حسن ٩١ جنيهًا، وسامية بدرى، ٩٠ جنيهًا وسيد عادل ٨٦ جنيهًا وسيد عبدالقصد ٨٥ جنيهًا.

بقيّة المحلات سجلت ٨٠ جنيهًا للشهر، وفاز بها كل من: منى سيد عوض وسعيد محمود، عثمان سيد عادل ومحمود أحمد حسن وعبدالله محمد حسين وإسماعيل عثمان على، وعرضت المحافظة للإيجار ٧ بوليهايات فى مجمع التحرير، وتم تجزئ أربعين منها، وتجاويز الباقى، فاز بالأول عادل محمود محمد بواقع ٧٠٠٠ جنيه سنوياً (بوفيه الدور الثامن) وفاز بالثاني هشام صلاح بواقع ٥٧٠٠ جنيه سنوياً (الدور التاسع). كذلك تم تجزئ بوفيه محطة سرفيس السيدة عائشة بواقع ٢٨٥٠ جنيهًا وفاز به أحمد عبدالعال طه، وبوفيه سرفيس حلوان بواقع ١٨٠٠ جنيهًا، وفاز به جمال موسى سيد، وبوفيه سرفيس المظلات بواقع ١٢٥٠ جنيهًا، وفاز به سيد محمد سيد.

ومدة التعاقد ٣ سنوات، على أن يلتزم الفائز بتزويد البوفيه بجميع الملهات والأثاث اللازمة، وأن تكون من المنتجات عالية الجودة وبالقدر الذى يغطي حاجة الموظفين والترددين، وأن يسد فاتورة التليفون وأن يرضى شروط النظافة، وأن يقدم أصنافاً جديدة وملازمة وغير مخالفة للشروط الصحية، وأى مخالفة للشروط تغسح العقد.

وبهذه الجلسة تنتهى مزايدات محافظة القاهرة لعام ١٩٩٧ ■

متراً، بواقع ٥٠٠ جنيه للمتر، وقيمة إجمالية ١٢٠٥ ألف جنيه واشترط كل من عبدالنعم صابر عبدالنعم وطارق منصور حلمي ومحمد عبدالرحمن وحسن كامل مصطفى وصالح مرسى رفاعى، أما صلاح الدين فهمى فاشترى المتر بواقع ٥٨٠ جنيهًا، بقيمة إجمالية ١٩٠.١ ألف جنيه، ودفع على عبدالرازق ١٢.٧ ألف بعد أن اشترى المتر بواقع ٥٥٠ جنيهًا.

وفى مزايدات الغلبة لا تظهر المرة كثيراً، أو هى تظهر لكنها أشد حذراً من الرجل، وأكثر إيماناً بالقدر، ولا تتمسك بموقع معين باعتباره متميزاً من الناحية التجارية وجاذباً للزبائن.

الرأى عندها: «الرازق بالله» والمواقع «عقبات» فيه عتبة خضراء وعتبة «أعوذ بالله».

وفى هذا المزايد لم تظهر غير إيمان سلمان سلمان التى اشترت محلاً فى المقطع مساحته ٢٥ متراً بواقع ٦٥٠ جنيهًا للمتر وقيمة إجمالية ١٦٥٢٠ جنيهًا.

ورأوية عبدالغفار محمد التى اشترت محلاً ثانياً فى ذات المكان مساحته ٦٣ متراً، بواقع ٦٠٠ جنيه للمتر، وقيمة إجمالية ٣٧.٨ ألف جنيه.

وعرضت المحافظة محلات سوقية الجنى بدقائق القبة بنظام الانتفاع لمدة

لماذا لا نروج العقارات فى سنغافورة؟

ليست نكتة بل هى نصيحة تنتشر الآن بين المجالات الدولية

للتخصص فى شئون العقارات. تقول: «نظمو حاكمكم الترويجية فى سنغافورة» السبب فى رأى المجالات: أن المستثمرين هناك يبحثون عن الاستثمارات العقارية خارج بلادهم. بعد أن سجلت الأسعار معدلات جنونية، وانخفضت العائدات بمعدلات جنونية أيضاً. ونجحت لندن فى كسب شريحة كبيرة من المستثمرين الباحثين عن العائدات الأفضل. كذلك نجحت استراليا فى جذب شريحة أخرى من الباحثين عن منتجعات للإجازات وكنائسها توفّران للمستثمر السعر المناسب.

شركة رفيق الحريرى الفرنسية تخسر ٤ ٪

تعرضت شركة «فرانديم» الفرنسية للعقارات إلى خسائر هائلة بلغت ٤ ٪. يملك الشركة بالكامال رفيق الحريرى رئيس الوزراء اللبناني. وكانت هذه الشركة قد اشترت منذ سنوات مبنى متصرف «أنتونوسويس» ويقع قرب بورصة باريس لكنها لم تتمكن من إدارته بنجاح بسبب ركوبه السوق العقارية فى العاصمة

الفرنسية، وارتفاع الوفرة فى العقارات الإدارية وسط المدينة. قيمة العقار الآن مليار و٧١٦ مليون فرنك مقابل قيمته السوقية عند شرائه منذ أعوام وهى ٢ مليار و ٨٦٠ مليون فرنك.

مشاكل الملكية العقارية فى الأردن

مشاكل الملكية العقارية فى الأردن، هى نفسها مشاكل الملكية فى مصر. خاصة ما يتعلق منها بالمطومات الموقفة والمسجلة والقابلة للاستخدام بشكل عملى وسريع. فليس هناك حصر شامل للملكيات، وليس هناك مرمى إلكترونية قابلة للاستخدام فى الحصر. وليس هناك خرائط واضحة أو حديثة، وغياب الإمكانات المالية لتجديد وتحديث ما هو قائم منها. والتضارب فى القرارات للنظرة للعمل بين الوزارات المختصة.

نادى الجزيرة يقايل لاسترداد ٢٥ ذناناً

قال رمزى رشدى رئيس نادى الجزيرة إنه تقدم بمذكرة إلى السلطات يطلب فيها ش ٢٥ ذناناً استقطعت من النادي بسبب وجه حق. وخصصت لإنشاء مركز شباب الجزيرة. وقال إن إدارة المركز لم تحافظ على ما خصص لها، وأجرتها لعدد من الشركات والهيئات واعتبرت على جرمه المساجات الخضراء



■ رفيق الحريرى

توقعات بانخفاض الفائدة على الودائع في مصر

كتب - يوسف شاكرو
توقع عادل اللبان - العضو المنتدب للبنك التجاري الدولي - أن تنجح الفائدة على الودائع البنكية العام القادم إلى الانخفاض وأن تزداد معدلات الائحة بنسبة مرتفعة وأن تنجح البنوك لتمويل مشروعات جديدة في مجالات البيئة والتكنولوجيا المتقدمة وأن يزداد دور البنوك في تنشيط حركة تداول الأسهم والأوراق المالية المطروحة في البورصة سواء من خلال إصدار سندات جديدة أو القيام بدور صانع السوق في البورصة.

وقال إن معظم المصارف ستجني الفترة المقبلة إلى تحديث أدائها وآلياتها بما يسمح لها بجذب العملاء على المستويين المحلي والدولي، مشيراً إلى أن المعايير التي يطبقها البنك المركزي في جميع المجالات المتعلقة بالخدمة المصرفية ستؤدي ثمارها الفترة المقبلة عندما تستطيع البنوك المصرية التواجد في السوق ومنافسة المؤسسات المالية والبنوك الدولية التي تفكر في التواجد داخل الأسواق المصرية.

واستبعد اللبان أن يشهد العام القادم تأسيس بنوك جديدة، موضحاً أن السوق المصرفية تعاني تخمة بنوك حيث يبلغ عددها ٦٦ بنكاً منها ٤ قطاع عام تجاري والباقي بنوك تجارية مشتركة واستثمار عام ومخصصة وفرع بنوك أجنبية وهي كافية لتقديم جميع الخدمات للعملاء على الأقل في الوقت الراهن.

وأضاف أنه من المنتظر أن يتضاعف النشاط الائتماني للبنوك العام القادم بشكل ملحوظ على ضوء التوجه نحو إقامة المشروعات الضخمة التي تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة لاسيما في منطقة جنوب الوادي وسيناء، موضحاً أن توجه رجال الأعمال نحو مشروعات «الهاي تيك» سيساهم في النشاط الائتماني لاسيما وأن معظم البنوك مترقب بالدخول في مشروعات من هذه النوعية.

توقعات بارتفاع مبيعات الائتمان في الدول العربية

٤٥٠٠ دولار متوسط إنفاق الفرد بالبطاقة في مصر

١ توقع الشركات العالمية المصدرة لبطاقات الائتمان زيادة مبيعاتها في كل من مصر ولبنان والسعودية والإمارات والكويت بأكثر من ٣٠٪ خلال عام ١٩٩٨ وأشادت هذه الشركات بالبطاقات الكبيرة المتاحة للنمو في أسواق الشرق الأوسط والتي تتجاوز بكثير الطاقات الموجودة في الأسواق الأخرى التي حققت قدراً كبيراً من الاستقرار.

التعامل بالبطاقات البلاستيكية وهناك حوالي ١٢ بنكاً يتعاملون مع ماستركارد في مصر على رأسهم بنك مصر والبنك الأهلي المصري والمصرف العربي الدولي والبنك العربي الإفريقي الدولي. و أكد علي أن الهدف في المرحلة المقبلة هو زيادة أعداد البطاقات لدى التجار والمستهلكين من خلال توفير حوافز وإقناع العملاء المقتنين للبطاقات بشروط استخدامها.

وأدى شركة ماستركارد العالمية ٤٠٠ مليون بطاقة في أسواق العالم يوزعها ٢٢ ألف بنك بالإضافة إلى ١٢٠ مليون بطاقة «مايسترو» وهي بطاقة السحب الفوري على الحساب بخلاف ٢٥٠ ألف ماكينة صرف.

وتأتي ماستركارد في الترتيب الثاني عالمياً بعد فيزا التي تحتكر ٥٠٪ من أسواق العالم بينما تبلغ حصة «ماسترو» ٣٦٪. وقال عمر مراد إن متوسط الإنفاق ببطاقة

وأعلن محمد بلارح نائب رئيس شركة ماستركارد العالمية لمنطقة شمال وغرب إفريقيا أن الدراسات أثبتت أن السوق المصرية تتوافر بها إمكانيات لتسويق ٢ مليون بطاقة ذهبية. جدير بالذكر أن عدد بطاقات الائتمان المتوافرة في مصر حالياً يبلغ ١٠٠ ألف بطاقة وأشار إلى أن السوق المصرية تستوعب بطاقات الائتمان بشكل جيد حيث أرتفع عدد بطاقات ماستركارد من ٥ آلاف إلى ٢٥ ألف بطاقة خلال عام واحد في مصر مع تزايد الوعي بأهمية التعامل مع بطاقات الائتمان من قبل البنوك والتجار الأفراد.

وأشار عمر مراد نائب رئيس شركة ماستركارد والمدير العام لمنطقة الشرق الأوسط إلى أن النقد هو المنافس الحقيقي للبطاقات في السوق المصرية حيث يبلغ التعامل بالنقد ٩٥٪ وبالسيكات ٣٪ والبطاقات ٢٪ والهدف في المرحلة المقبلة التحول من التعامل النقدي إلى

تصدير الغاز المصري للأردن اعتباراً من عام ٢٠٠١

بدأت مصر مشاورات مع الأردن بشأن تصدير الغاز للأخيرة عام ٢٠٠١ حيث أكد د. حمدي البني وزير البترول أن الاكتشافات الغازية خلال ٩٢ - ١٩٩٥ قد مكنت من تحقيق فائض عن الاستهلاك المحلي البالغ ١٢ مليون متر مكعب سنوياً وأضاف البني أن المشروع سيبدأ بطاقة ٢٠٠ مليون قدم مكعب يومياً ثم يتزايد إلى ٤٠٠ مليون قدم وذلك لتغطية احتياجات القطاع



■ محمد بلراج



■ عمر مراد

البحرين تستضيف الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الاربع

استضافت البحرين ما بين ٨ إلى ١٠ ديسمبر الحالي الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الرابع الذي عقد في فندق لورويال ميريديان بدعم رسمي من مؤسسة النقد البحرينية، شهد الملتقى جلسات عمل حول تكنولوجيا المعلومات ودور المصارف الإسلامية حيث شارك في الحوار بآرق سيراخ مدير تكنولوجيا المعلومات في شركة البركة للاستثمار والتنمية والدكتور ناظم علي مدير العمليات في مشروع هارفارد للمعلومات وفيليب مارتن المدير التنفيذي لشركة فرازين.

الالتزام في الشرق الأوسط يبلغ ٤٥٠٠ دولار وأعلى بلد في الشرق الأوسط في مصر بينما يبلغ متوسط إنفاق الفرد على المستوى العالمي حوالي ١٨٠٠ دولار بالبطاقة سنوياً. وفيما يتعلق بتأثير التخفيضات في سوق السياحة على مبيعات البطاقات أشار عمر مراد إلى أنه من الممكن أن يحدث انخفاض طفيف إلا أن الأسواق سترعان ما تتعافى. وأكد على أن مصر تعد سوقاً نظيفة جداً فيما يتعلق بعمليات النصب ببطاقات الائتمان وكل ما يتم اكتشافه ينتج عن بطاقات صابرة من الخارج وهناك تعاون كبير مع البنوك وأجهزة الشرطة لحاصرة عمليات النصب. هذا بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأمان في استخدام البطاقات من خلال التطوير التكنولوجي الذي يطرا عليها سواء بالشريحة الالكترونية التي أصبحت أكثر أماناً أو من خلال الإجراءات الأخرى.

المستهلكه للغاز في الأردن وذلك عبر أنبوب للغاز يمتد لـ ٢٧٠ كيلو متر أمن منطقة عيش موسى بالضفة الشرقية لخليج السورس إلى المنطقة المحيطة بميناء العقبة الأردني. يذكر أن احتياجات الأردن من الغاز تقدر بحوالي نصف مليون طن سنوياً يتم استيراد معظمها من العراق الذي يمد الأردن بحوالي ٢٢ مليون طن من البترول الخام و٢٢ مليون طن سنوياً من المنتجات البترولية.



■ خلال توقيع الاتفاقية ويظهر في الصورة ريمون خليفة رئيس انتركونتنتال الشرق الأوسط

توقيع اتفاقية لإدارة فنادق في سلطنة عمان

أعلنت فنادق ومنتجعات انتركونتنتال عن توقيعها اتفاقية لإدارة فندقين جديدين في سلطنة عمان وذلك تحت اسم فنادق «فورم» التابعة للمجموعة ويساهم الفندقان الجديان في مضاعفة مجموعة المنشآت ذات الأربعة والخمسة نجوم التابعة للمجموعة في السلطنة. جدير بالذكر أن المجموعة تدير حالياً، مجموعة ٢٤ فندقاً في منطقة الشرق الأوسط بما في ذلك أربعة فنادق من مجموعة «فورم» ويقام الشركة بإضافة ٣ منشآت جديدة إلى فنادقها بالملكة العربية السعودية أصبحت فنادق ومنتجعات انتركونتنتال تمتلك حالياً أكبر عدد من الفنادق بين مجموعات الفنادق العالمية في المملكة حيث بلغ مجموع فنادقها في السعودية ٨ فنادق. وتتملك مجموعة سيريزون اليابانية فنادق ومنتجعات انتركونتنتال وتبلغ ٢١٢ فندقاً في ٧٦ دولة.

«أول مطار يديره القطاع الخاص بمصر»

تم فتح باب الاكتتاب في أسهم أول شركة مصرية لإنشاء وإدارة مطار في مصر، تكونت من مجموعة رجال أعمال على رأسهم أشرف مروان وذلك في ضوء إتاحة الفرصة لأول مرة للقطاع الخاص ورجال الأعمال للمساهمة في عمليات إنشاء وإدارة المطارات في مصر والتي ستكون أولها عملية إنشاء مطار رأس سدر الدولي. ويبلغ رأس مال المشروع ٢٠ مليون جنيه ويقول مصطفى حسين وكيل المؤسسين إنه قد تم فتح باب الاكتتاب للجمهور وتضيق التوقعات إلى إمكانية تغطية نصف رأس المال في مدة شهر تقريباً.

وزير التعاون الدولي في تونس:

٤,٥ مليار دولار الاستثمارات الأجنبية

أعلن محمد الغنوش - وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي في تونس - أن بلاده تمكنت من جذب ٤,٥ مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية وأنها تطمح إلى زيادة هذه الاستثمارات خلال الفترة المقبلة، وأشار إلى أنه من بين أهم المستثمرين في تونس السعودية التي تعد أكبر مستثمر عربي في تونس، وأشار في حديث خاص له «الأهرام العربي» إلى أن تونس تعمل حالياً على إصلاح القطاع المالي والبنكي وتهدف إلى الإسراع في برنامج الخصخصة وفيما يلي التفاصيل:

تونس - الأهرام العربي:

وفي إطار المخطط التاسع الذي يخص فترة ١٩٩٧ إلى ٢٠٠١، تعتمد السياسة على تعميق الإصلاحات الاقتصادية خاصة إصلاح القطاع المالي والقطاع البنكي، والإسراع في الخصخصة وتحسين الخدمات الإدارية لتوفير المناخ المناسب لتمكين المؤسسة التونسية أو المؤسسة الأجنبية، من أن تعمل في ظروف طيبة وينسج نجاح متزايدة.

وأضاف: قد نستطيع في المخطط التاسع، إنجاز العديد من مشاريع البنية الأساسية، لتحسين المحيط العام للاقتصاد، وهناك جهود متزايدة تبذلها الدولة من خلال الميزانية لتحسين الطرق والمواصلات والهوانى والمطارات إلى جانب دعم التدريب المهني ورفع طاقة التعليم العالي، خاصة العلمية والتقنية، وهذا سوف يكون له انعكاس إيجابي في محيط الاستثمار بالنسبة للتونسيين وغير التونسيين. ونأمل بفضل هذه التحسينات في محيط الاستثمار في تحسين الإنتاجية والمساهمة في حوالي ٤٠٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وعن الأرباح التي يحققها المستثمرون في تونس سواء كانوا أجانب أم عربياً أكد أنها أرباح متفاوتة من قطاع إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى، والمعطيات المتوافرة تبرز أن عدداً من المؤسسات التي اختارت تونس تقوم بتوسعة طاقاتها الإنتاجية،

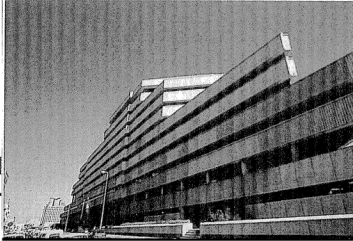
للتصدير بالنسبة للخمسة سنوات القادمة. وتمثل الاستثمارات العربية ١٠٪ من مجموع الاستثمارات في العشر سنوات الأخيرة وتتركز أساساً في قطاع السياحة، وينسبة أقل في الزراعة ولعل أهم البلدان العربية المستثمرة في تونس هي المملكة العربية السعودية.

وحول أهداف الخطة الخمسية القادمة قال: من أهداف الخطة جلب ٢,٢ مليار دولار من الاستثمارات الخارجية منها ٢٥٠ مليون دولار في القطاعات غير النفطية، والبقية ١٠٥٠ مليون دولار في قطاع البترول والطاقة بصفة عامة، وهذه الاستثمارات التي نسعى لاستقطابها، المفروض أن تتجه إلى الصناعة المعدنية والسياحة لتساهم في برامج تأهيل الاقتصاد، وإنجاز مشاريع مشتركة أو تساهم في إحداث طاقات إنتاج جديدة موجهة بنسبة متزايدة للتصدير، والذي نسعى للقيام به هو أن نوفر ونحسن من المحيط العام للاقتصاد لذلك

بالنسبة للوضع الاستثماري في تونس قال وزير التعاون الدولي في تونس: إن هناك حوالي ٢٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي للاستثمار، ويساهم الاستثمار الخارجي بصفة متزايدة في الإنماء التونسي، حيث إن حجم الاستثمارات الخارجية المباشرة، قدر بحوالي ٤,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٦.

وقد تحقق هذا المبلغ خلال الخمسة سنوات الماضية من عام ١٩٩٢ إلى ١٩٩٦ وكانت أهم المشاريع التي تم إنجازها خلال هذه الفترة في مجال استغلال الغاز، وتأييد نقل البترول. وأشار إلى أنه أصبح للاستثمارات الخارجية تأثير متزايد على الاقتصاد التونسي، ففي الوقت الحاضر هناك حوالي ١٦٠٠ مؤسسة أجنبية أو مؤسسة مساهمات أجنبية، وقد ساهمت هذه المؤسسات في توفير قرابة ٤٠ ألف مواطن عمل، معظمها في مجال الصناعات المعملية، خاصة في قطاعي صناعة النسيج والملابس، والصناعات الميكانيكية والكهربائية.

ويشكل عام فإن أكثر من ٧٥٪ من الاستثمارات الخارجية، تأتي من الاتحاد الأوروبي، ولعل أبرز البلدان التي تستثمر في تونس هي فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وألمانيا، وقد أتاحت هذه الاستثمارات العديد من فرص العمل، وقد وجهت أساساً





■ محمد الغنوشي

وهذا يعني أن هنا لك أرباحا، وهنا لك افق جديدة بالنسبة لها، ونحن نشجع هذه التوسعات.

وحول وضع التعاون التونسي مع المنظمات الخارجية أشار إلى أن تونس تتعامل مع العديد من المؤسسات في مقدمتها البنك الدولي، البنك الأوروبي للاستثمار، والبنك الإفريقي للتنمية، ولا يوجد برنامج للتصميم الهيكلي كان لدينا في السابق، علاقتنا طيبة مع صندوق النقد الدولي، وهناك بعثات دورية للتشاور، لكن ليس لنا برامج محددة تم صندوق النقد الدولي، برامج الخصخصة تتم مع البنك الدولي.

إضافة إلى التعاون مع المؤسسات المالية الإئليمية والعالية تتراوح بين ٦٥٠ إلى ٧٠٠ مليون دولار في السنة، موجهة أساسا إلى مساندة الإصلاحات الاقتصادية، ثم ثانيا إلى دعم مجهود الدولة فيما يخص الحفاظ على الموارد الطبيعية، ودعم البنية الأساسية ومعاضدة الجهود التي تخص تنمية الموارد البشرية، وهي الأربعة ميادين التي توجه نحوها برامج التعاون مع المؤسسات العالمية والإقليمية وحول التعاون العربي ومنظور تونس له حاليا قال من المفترض أن يدعم التعاون العربي خلال السنوات القادمة، خاصة بعد أن أقرت تونس مبدأ إنشاء منطقة تبادل حر بينها وبين البلدان العربية، وهذا القرار يعتمد على التبادل التجاري بين البلدان العربية، وعلى دعم تشابك المصالح بين تونس والدول العربية،

ولابد أن نشير في هذا الإطار إلى أن التعاون الحالي بين تونس والبلدان العربية متواضع جدا، ويبرز ذلك في التبادل التجاري الذي لا يتجاوز ٨٪ وقد سبق الإشارة إلى أن الاستثمارات العربية في تونس تمثل ١٠٪ من حجم الاستثمارات الإجمالية.

وأكد أنه خلال السنوات القليلة الأخيرة، تم إنشاء لجنة مشتركة برئاسة الوزير الأول التونسي، ورئيس الحكومة المصرية، بفضل هذه اللجنة المشتركة تم وضع الإطار التشريعي المناسب لدعم العلاقات بين البلدان، لكن يبقى التبادل التجاري بين تونس ومصر متواضعا ويتعين دعمه خلال السنوات القادمة، ونأمل في إحداث منطقة تبادل حر، مما سيكون له انعكاس على التبادل التونسي العربي، والتبادل التونسي المصري، وإن كان هناك بعض الاستثمارات المصرية في تونس، كما أن هناك بعض الاستثمارات التونسية في مصر، ولكن لا يوجد شركات مشتركة تونسية مصرية.

هل تشجع الحكومة على قيام هذه الشركات؟ نحن في الوقت الحاضر نشجع، ولكن عملية الإنتاج والتسويق ترجع للقطاع الخاص، ونحن كدولة نسعى لتوفير المناخ المناسب وإعطاء الدفعة القوية لدعم العلاقات، وهذا ما نقوم به ونشجع القطاع الخاص التونسي والمصري على المزيد من تبادل المعلومات، وعلى إنجاز مشاريع مشتركة.

إن أفضل طريقة لتشجيع الاستثمار هي توفير محيط عام للاقتصاد يسمح للمستثمر بإيجاد مشاريعه بالنجاح المطلوب، أي توفير مناطق مهيئة، ممكن افتتاحها بالسرعة المطلوبة. توفير التعاون بكفاءة ومهارة لاستخدامها بمرور طيب، توفير تسهيلات في مستوى الإدارة في مستوى الخدمات التامة التي تسمح للمستثمر من أن يقدم بإنتاجه ويسوق منتوجه ويحصل أرباحه بأفضل ما يمكن من النجاح وهذا ما نعمل على القيام به، ثانيا بدون شك هناك بعض الحوافز التي تعطى لتحقيق أهداف الأولويات التي نسعى إلى تسهيلها، وقانون الاستثمار التونسي الذي أدخل في حيز التنفيذ مع بداية ١٩٩٤ يتيح جملة من امتيازات الجبائية والمالية، لتحقيق أهداف معينة، هذه

الأهداف هي: التصدير، التنمية الزراعية، التنمية الجهوية «أي إنجاز مشاريع في بعض المناطق وبعض ولايات الجمهورية للتنمية الزراعية والحفاظ على البيئة، تلك تقريبا الأربع أولويات الأساسية التي على أساسها تمنح الامتيازات والتشجيعات في مستوى مجالات الاستثمار، لعل أبرز هذه الحوافز هي الإعفاء التام من ضريبة الدخل لمدة عشر سنوات لكل المشاريع الموجهة للتصدير، ثم بعد عشر سنوات تخفيض ٥٠٪ من نسبة الأداء المطلوبة. هل هناك مناطق حرة؟

هناك نظام المنطقة الحرة في بنزرت، وفي «مسرزي» في الجنوب وهناك نظام المناطق الحرة بالنسبة للمشاريع الموجهة أساسا للتصدير حيث ينجز

المستثمر مشروعه ويتوقع بنظام المنطقة الحرة في أي مكان في تونس، شرطه أن يوجه أساسا الإنتاج للتصدير، وهذا النظام ناجح لأنه تمكن من إنجاز قرابة ٢٠٠ مشروع صناعي، منهم ١٢٠٠ مشروع باستثمارات أجنبية.

ما أهم المؤثرات العامة للاقتصاد التونسي؟

نبرز أولا أنه في عام ١٩٩٦ وصل دخل الفرد إلى ٢٠٠٠ دولار، وأن نسبة الانخار بلغت ٢٢,٣٪ من الناتج الإجمالي، وأن العجز الجاري لنظام المدفوعات بلغ ٢,٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي.

وإجمالي الدين الخارجي تقريبا ٥١٪ من الناتج المحلي الإجمالي، تقريبا ٩٠٠ مليون دولار، ذلك على الصعيد الاقتصادي والمالي، أما على الصعيد الاجتماعي فهناك تقريبا ٨٠٪ من التونسيين يمتلكون مساكن خاصة، ٧٠٪ من التونسيين في المناطق الريفية يزودون بالماء الصالح للشرب والكهرباء، أما السكان تحت عتبة الفقر، ففي عام ١٩٩٥ كانوا يمثلون ٦,٢٪ من إجمالي السكان هذه النسبة في عام ١٩٨٦ كانت ١١٪ وهذا هو الوضع الاقتصادي العام لتونس لسنة ١٩٩٥، بمعنى أنه يعكس التحكم في التوازنات المالية، بنسبة الانخار، وخدمة الريف، ومستوى المدينة، ويعكس تحسنا في مستوى المؤثرات الاجتماعية من خلال المرافق الأساسية المتوفرة، والانخفاض في نسبة السكان الذين يعيشون تحت عتبة الفقر ■

السعودية أكبر مستثمر عربي في تونس برنامج لإصلاح القطاع المالي والإسراع في الخصخصة

ماذا تفعل المرأة حينما تجد نفسها وحيدة.. وحيدة تماما



فى درب الحياة؟

تلقت يمينا ويسارا بحثًا عن ونس ينفذ عنها

غبار الوحدة والغربة فلا تجده..

تبحث دون جدوى عن يد حانية تربت على كتفها وتدفع عنها هموم الحياة

وأوجاعها وثقل الحمل الكبير الذى تحمله

وحدها، فلا تكاد تعثر عليها..

وعبثًا تحاول أن تبني لنفسها كيانًا خاصًا.. فالعيون حولها متربصة

كالذئاب الجائعة..

ترى ماذا يكون إحساسها حينما ينفذ الجميع من حولها فتتفق وحيدة فى

معتك الحياة كريشة فى مهب الريح..

هذه صفحات من حياة نساء وحيدات:

المطلقة.. الأرملة.. العانس.. وتلك التى تعيش

وحدها لسفر الزوج أو لتغيبه لأى سبب

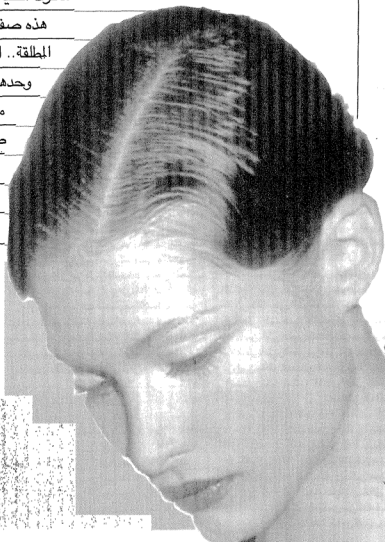
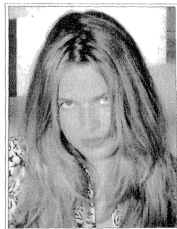
من الأسباب.. مشاعر.. معاناة..

صرخات.. فضفضة تركناها هكذا

على الورق تفصح بتلقائية وعفوية

عن هموم وأوجاع المرأة الوحيدة..

تحقيق.. ليلي الراعى

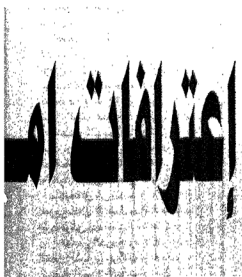


مطلقة..

أرملة..

عانس..

على سفر



المطلقة:

امراة مطلقة أنا..
هل تعرفون حقا ماذا تعنى هذه الكلمة: مطلقة؟
أظنكم لا تعرفون... وكيف يمكنكم ذلك؟
كيف يمكنكم تفهم مشاعر امرأة تعيش - رغسا عنها - على هامش المجتمع.. تلاحقها النظرات والتساؤلات والانتقادات؟
كيف يمكنكم إدراك هذه الحقيقة المرة الموجهة إنه لا مكان للمطلقة في بلادنا..
إنها تظل دائما وأبدا متهمه ومذنبه بغض النظر عن أى اعتبارات أخرى.. ولكن ما العمل؟ هل تآذنون لى أن أحكى لكم حكايتى..

قصة حبى قصة فريدة.. كتبت سطورها فى أروقة الجامعة.. مدرج الكلية وحديقة الكافيتريا شاهدين على أجمل أيام عمرى.. أحبته منذ النظرة الأولى.. بهرنتى أفكاره وأراؤه.. وقضت فى هوى نظراته وكلماته الدافئة الأثيرة.. كان شابا فريدا «حقا» فى كل شيء.. هو الآخر بالذنى حبى.. والتحمت مشاعرنا فى إطار عاطفى وفكرى مشترك.. القلب والعقل معا.. فما أروع ذلك وما أجمل أن يجتمعا معا.. تصدينا الجميع لى نصل إلى النهاية السعيدة.. أسرته وأسرتى.. زواجنا أيضا كانت طقوسه غير عادية.. وسط ليف من الأصدقاء والصديقات والزلاء والزميلات تم عقد القران.. شقة مفروشة متواضعة - صالة وحجرة واحدة - احتوتنا.. وبدانا معا.. يدا فى يد تواجه - معركة الحياة..

لم تكن نملك مالا.. كنا نملك ما هو

أثن وأنفس..

كنا نملك مشاعر نابضة.. وعواطف دافئة.. كنا أثريا بحبنا.. حبنا الذى منحنا الإرادة والقدرة على المواجهة.. البداية مع ذلك كانت شاقة.. قروشى القليلة فوق قروشه للتواضع لم تكن لتكفى هذا الغلاء الفاحش المسعور.. كان قرار السفر حتميا.. وماذا كان بإمكاننا أن نفعل؟ إلى الخليج شدنا الرحال.. معاناة البداية.. مشاكل الغيرة.. تحديات المنافسة معارك خضناها معا والحب يلغنا بخيوطة الناعمة..

مضى إذن بدأ هذا الشرح يظهر فى حياتنا؟ متى بدأت أولى علامات؟ لا أذكر ذلك تحديدا.. ففى غمار مسئولياتى المتعددة: البيت، الأولاد.. المذاكرة.. العمل.. لم الحظ هذا التغيير الذى طرأ عليه.. كالكهلاء السرطانية الزاحفة فى هدوء بدأ المرض يسكن عسائفتنا.. الأعراض بدأت تظهر معالمها يوما بعد يوم.. هالنى حقا هذا التحول الذى أصابه.. الأوراق الملونة استهوتته، صار محترقا لجمع الأموال، يعمل ليلا ونهارا من أجل أن يرتفع الرصيد وتتضاعف الودائع وتتضخم دفاتر الشيكات..

تباعدت بيننا المسافات.. صار فى عيوني رجلا آخر.. ليس هذا الرجل الذى أحبته واخترت دون سائر الرجال.. لم نعد نستطيع حتى أن نتبادل الكلمات.. لم إلهى.. كيف أصبح هذا الإنسان الغريب؟ وكيف غدت علاقتنا باردة كل هذا البرود؟ كيف استحبال جسده إلى كيان لا أكاد أعرفه وكيف انطفا هذا الومج العذب الذى كان يطل يوما من عيونه؟ كيف يمكن للمرء أن يتغير هكذا؟ كيف؟

كان الطلاق أمرا مفروغا منه.. صرت إذن امرأة مطلقة.. فى أرض الوطن أدركت هول هذا المعنى.. نظرات الجميع حولى متشككة، عيون فضولية تحيطبنى.. وأخرى جائعة تكاد تلتهمنى.. وثالثة ترشق سهام الاتهام حولى.. ماذا حدث؟ مالكم ومالى؟ إنها حياتى.. ليس كذلك؟

قررت أن أغلق على نفسى الباب.. لا أزرر أحدا ولا أحد يزررنى.. قلت لنفسى هذا أفضل.. وانخرطت بكل قواى فى العمل.. ووهيت كل اهتمامى لأطفالى.. لعلى أستطيع أن أصفوهم قليلا وأمنحهم حياة مسقرة أمة لم نستطع أن نفوز بها.. ومع ذلك كنت أسمع الكلمات

تركها
بعد قصة حب
دائمة..
فأقرستها عين
الرجل

فى الخليج
خضنا معارك
الغربة الضارية
لقد كان الحب
يلغنا بخيوطة
الناعمة

الجارحة والتساؤلات المفرسة فى كل مكان وأينما ذهبت وكان حياتى الخاصة صفحة مفتوحة فى كتاب يقرأها من يشاء ويعلق على سطورها من يحب..

«هى اللى طالبت الطلاق.. ست قادرة بصبح»
«شده برضه كان حبيب القلب»
«دايرة على حل شعربا.. كل يوم فى مكان»

التفت حولى.. أفشن عن أصنقائى وصديقاتى.. أين أنتم؟
لماذا لا تمدون يديكم لى؟ لماذا تتركوننى آف وحيدة؟ لماذا تروصون الباب فى وجهى؟

صديقتى المزونة لم تجد حرجا فى أن تلعلنها بكل صراحة «لا أستطيع أن أصابق امرأة مطلقة» وأخرى تفلت الباب عليها مؤكدة أنها مشغولة دائما مع أولادها.. والبلاقيات تهن وسط زحام الحياة وضجيجها..

ضجبت يوما عيون زميلى تكاد تلتهمنى باعتبارى امرأة وحيدة أو صيدا سهلا يمكن أن يقع فى الشباك سريعا.. وتجرا أحدهم ودعائى إلى شفاء خاص فى بيته وأمام نورات صوتهى الصارخة فر هاربا.. أما زوج جارتى فإنه لا يمل ولا بكل أبدا من عرض خدماته البيوية على العلى فى النهاية أرفض وأذعن له.. لم لا المنال فى عيونه؟

أمام تساؤلات ابنى الملحة أقف عاجزة «فين بابا يا ماما.. ليه مش قاعد معنا فى البيت زى زمان».

أه على صغيبرى.. صغبر أنت على الحزن.. على الألم..

كيف يمكننى أن أشرح لك ماذا عساى أن أقول.. وما نيك يا مسكين.. وحذى أسير فى الطرقات.. واجمة ساهمة.. أجتر الأحران والألام.. حاملة فى صدرى وقلبى هموم وأرجاع أسراة مطلقة..

الأرملة:

طلعتنى الأقدار طعنة غائرة خلقت الموت منى مبكرا.. وصرت فجأة أرملة.. أرملة صغيرة تتشج بالسواد ويسكن الألم عيونها.. الحزن دخل بيتنا الصغير المتواضع.. هذا البيت الذى كانت الفرحة تطل من كل ركن من أركبائه.. فى يوم من الأيام،

رأه وحيدة

كان القلب يهتف وينال منى الأرقاق قلب في الفراش فقد خاصصنى النوم طويلاً

كانت الاحلام وريدية جميلة لكن العمر كان يجرى وتراجع الحلم سريعاً

وحدى.. أطوف حجراته.. أتأمل الصور العلقية فوق جدرانه.. وأتوقف طويلاً عند نظراتك.. يا لىلى.. لك أرحشتنى.. لك أفتقدك.. ولكم أشعر بأنى ضائعة.. سبعة أقدام أحتمل مسئولياتها وحدى.. وحدى تماماً.. كيف يمكننى أن أحمل هذا العبء، دونك؟ أنا أتلى لا تمك أبة خبرة فى الحياة.. وفى العمل؟ جففت دموى سريعاً.. ونفضت أحزاني مبكراً.. فالحنن ليس لأمثالنا.. الحزن ترف.. ثراء.. لا تمك نحن الفقراء حقه.. كان على أن أتصرف.. أن أسد هذا الجوع وهذا الفراغ الذى تركته لنا رغمًا عنك.. كان على أن أعمل.. واكتشفت.. فجأة.. أنني لا أجد عمل أى شيء.. أبسط الأمور الصغيرة أرتبك عند أدائها.. مجرد شراء احتياجات المنزل جعلنى أشعر بأننى كنت بعيدة تماماً عن كل المشاكل وكل الأعياء.. ألم تكن تلك رغبتك؟ أردتني ربة بيت فقط، تطبخ وتكس وتنظّم البيت وترعى أولادك واعتقدت أنك بذلك تميمين وتمنحين الأمن والأمان.. وما أنا أدفع الثمن.. ما أنا أجد نفسى وحيدة فى الميادين.. دون خبره.. دون سلاح.. دون قدرة على المواجهة والتصرف..

بحث طويلاً عن عمل.. أى عمل.. ولم أجد.. بلوبم تجارة.. شهادة لا تساوى كثيراً فى زماننا هذا.. دون جدوى أفرق الأبواب وأتعلق بالوعود الكائنة.. وأتدثر بالاحلام والأوهام فى محاولة يائسة لكى أدفع هذا الخوف الرابض فى قلبى.. عيون أطفالى تستوقفنى.. تهزنى.. تصرخ فى..

وسؤال واحد لديه مئات علامات الاستفهام.. لا يتوقف عقلى لحظة واحدة عن طرحه يوماً بعد يوم: ما العمل؟ وأنا لا أملك أجابة..

العائس:

ككل نساء الأرض تمنيت يوماً أن أعيش فى كنف رجل.. أخيه.. ويحبنى.. يبنى عشقا فامنحه أجمل ما يمكن للمرأة أن تمنح للرجل.. هذا الإحساس العذب الدافئ، الذى يخفق القلب به حبا وهدىما.. يبنى لىلى عشقا أظله حنانا وإهتماما متقائنا فاجعل منه واحة هادئة أمة.. تمنيت من كل قلبى أن يسكب حبيبى فى أذنى كلمات الحب والوله والعشق.. أن يتأدبني بتلك الكلمة العذبة التى أسمعها دوما فى الأغاني.. حبيبى..

أحلام وريدية جميلة غزلتني فى قلبى.. وتكتمت تفاصيليها من إلحاح الحلم الموجه.. وتظاهرت بعدم الاهتمام والاكتراث بينما كنت أموت شوقا ورغبة.. سبعة كيلات لىلى بحسب الدراسة والبحث لعلى أبقى من حلمى..

السنوات تمشى.. العمر يجرى.. الحلم يتراجع.. والواقع يفرض نفسه عنوة على حياتى.. الوحدة تصبح لهم الأكبر المتربص بى..

القلب يطاربنى أينما ذهبت: «عائس» أحاول الهروب.. الفكاك.. أتناظر بالقوة.. وأتسلع بالصبر.. دموى تخوننى أحيانا.. عصبيتى تكشفنى كثيرا.. ارتباكى ونفاذ صبرى يفصح عن معاناتى الحقيقية وأحلامى الوريدية تتبعثر منى رغمًا عنى..

لماذا أهد هذا السرور الخفى وتلك الإبتسامة الساخرة وأنا أصاحف أحدهم؟ ولماذا هذا الإصرار الغريب على لقب «نسة»

تغضبنى قساوة الناس.. تصرجنى نظراتهم الغضوبية المتسائلة.. وتجرجنى تعليقاتهم وثرثراتهم التى لا تكاد تتوقف أبدا.. ألا يكتفون ما أنا فيه..

امراة وحيدة:

مئات الأمثال تفرقنا.. وتبعدنا.. بحار.. صحارى.. أنهار.. أودية.. أين أنت؟ أبحت عنك.. أخذتك منى الغربة طريق فرضته الظروف علينا.. أنا هنا مع الأولاد.. وأنت هناك وحيد فى الغربة.. أشعر رغمًا عنى بالخوف.. بالمسؤولية صوتك يأتينى عبر الهاتف مطمئنا.. كلماتك تيجئنى عبر البريد مشجعة.. لكننى مع ذلك أحس فى أعماقى انزعاجا وقلقًا.. دون لك الزمن.. وسحقًا للأيام.. لماذا فرض علينا هذه الفارقة.. وهذه الغربة.. أنتشل نفسى للحظات معدودة من وسط صخب الأولاد وضجيجهم.. وأتساءل: متى تمل الإجابة الصيفية؟ متى يلتئم الشمل من جديد مرة أخرى؟

ساعات اليوم تنقضى سريعاً.. أكاك الهذ خلفها.. صباحا فى العمل.. وظهرا أمر على مدرسة الأولاد لاصطحبهم ونعود إلى البيت ومساء تبدأ معركة المذاكرة.. وحينما يحل الليل أقف وحدى فى المطبخ أعد طعام اليوم التالي.. وأخيرا أذهب إلى فراشى.. يهدنى التبع

وينال منى الإرقاق.. أتقلب فى الفراش ويمينا ويساراً.. يخاصصنى النوم.. ويصاحبنى الأرق.. أفكر فكيا.. أشتاق إليك.. وعلينى النوم بعد مساولات مستميتة من جالينى.. صوت منابى يوقظنى فى السادسة تماما.. أنتزع انتزاعا ورقة النتيجة التى تتوسل الصلاة وأقبل لنفسى فرحة «يوم مضى» أتجمل الأيام وكأنى أتجمل العمر.. ليست هذه الأيام محسوبة من عمري؟ أو هل هى حقاً؟ ولكن كيف ذلك وأنت بعيد عنا؟

أفكر وأقول لنفسى وأنا أقلب الشاى وأرتشف أول رشفة ساخنة منه «لا أريد تقوادم.. لا أريد أموالاً.. أريدك معنا.. هنا إلى جوارى.. أريد أن نجتمع معا.. كما كنا نفضل من قبل.. فنذوب معا وسط الكلمات والضحكات والقهقهات ونشعر بهذا الدفء الأسرى الجميل.. أبقى على ذقات السعادة.. أوقظ الأولاد.. وتبدأ فصول يوم جديد..

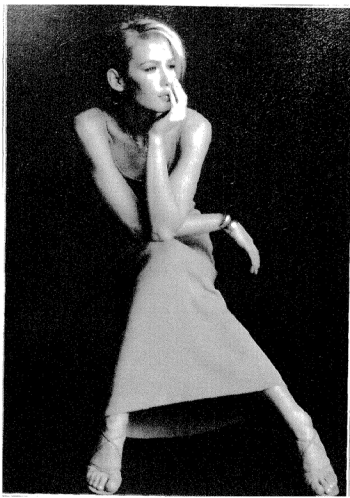
زوجة ولكن

حينما حصلت أخيرا على هذا المركز المهم فى عملى.. هذا المركز الذى طالما حلمت به.. حينما مدفغتنى مشاعر الفرح وأطربنى إحساس الانتصار وأسكرتنى بريق النجاح.. التفت حولى أبحت عنك لتشاركنى نشوئى.. فمضت على كل مكان.. ولم أجده.. عدت إلى البيت وقلت لنفسى لا بأس لكن حفلة صغيرة تضمننا مسعاً.. وحسباً وكفى.. الفرحه تجهض.. والوحدة تقرض نفسها فرضاً..

أكتشف فجأة هذا الاكتشاف المر.. الموجه: نحن نعيش معا تحت سقف واحد كالغرياء.. على خريطة حياتك ونجاحاتك وإنجازاتك فى جدول أعمالك المنظم والمواعيد والمقالات والموعد لا أشغل سوى هامش صغير متواضع.. استرجع رغمًا على شريط حياتنا.. حدثت بدي لك مساندة.. ومدمعة.. فنحكك حبا وإمانا.. فارتفعت أسهم نجاحاتك وزاد رصيد أموالك وتضاعفت فرحتى فخرا وإعزازًا.. فى هذا الوقت بالذات اخترت أن أتبع.. أناذية؟ رغبة فى التفرغ؟ نكرانا للجميل؟ لا أعلم..

الموتج تتسارم.. الحوائط ترتفع.. والحوارج تنتشر.. والوحدة تصعب عنوانا عرضا لحياتى..

كم من الوقت مضى ولم تتبادل فيه



■ نظرة المجتمع
القاسية ومساحة
نفسية ضيقة جعلتني
ادفع ضريبة فادحة

مع الكلمات والإبتسامات؟

كيف أضحت نظراتك لا تحمل كل تلك

اللامبالاة؟

كيف استطعت أن تنزع عنك معطف
الأبوة الحنون وتنتشل نفسك من حضن
أطفالك الدافئ، فتتهجر عيونهم وتفر من
ضحكاتهم وتدير ظهرك إليهم؟ كيف
تمكنت من ذلك؟ كيف تمكنت من أن
تتركني بحدي غارقة في بحر الغربة
والحزن وتبقى أنت وسط الأضيواء
المبهرة.. في خضم الضجيج الهائل.. وفي
زحام النجاحات والإنشغالات؟

مجتمع للرجل فقط

عن المرأة الوحيدة.. ونظرة المجتمع
القاسية لها.. عن مشاكلها وأوجاعها
ومسومها.. عن تلك المساحة الضيقة وهذا
الهامش المحدود الذي تسكن في أرجائه..
عن التبعية الاقتصادية التي تعانيها.. عن
تلك الضريبة الفادحة التي تدفعها ثمتا
لوحدها تحكي لنا د. زينب شاهين -
أستاذ الاجتماع - مؤكدة أن للمرأة الوحيدة
في المجتمعات العربية تدفع ثمتا باهظا
وضرائب عالية لمجرد كونها امرأة وحيدة،
لأن المجتمعات العربية مجتمعات أبوية في
الحل الأول.. فحاجة المرأة الاقتصادية..
والمادية.. والأمنية وجواز مرورها اجتماعيا
لا يتم حقيقيا إلا وهي في كف رجل..
فالمرأة في مجتمعاتنا يمكن أن يتألم منها
سهولة إذا كانت وحيدة، ويوجد مجرد
رجل في حياتها يمنحها قوة ومكانة
وطارا اجتماعيا محترما.. إذن الرجل في
حياتها ضرورة أساسية وحتمية.. وترتف
د. زينب شاهين مكملة: أما وإذا كانت
الأقدار قد وضعتها في هذا المازق.. مازق
المرأة الوحيدة - أيا كان السبب - «طلاق»
عفوية.. ترحل.. سفر الزوج - فإنها في
هذه الحالة يجب أن تتسلح بأسلحة
ومقومات تفوق تلك التي تملكها المرأة التي
تعيش في كف رجل.. فالزواج هنا يعد
حماية.. سترًا يغطى حيث يمنع الزوج
لزوجته الأمن والأمان.. ويوفر لها الحماية
المادية والمعنوية، ويقدم لها هذا الإطار
الشرعي للتكامل الذي تضع نفسها في
خضمه.

وإذا فسدت المرأة هذا السند.. هذه
الحماية.. كان لزاما عليها أن تعتمد على
نفسها كلية، فتتسلح بمقومات عديدة
تمنحها القدرة على المواجهة والاعتماد
على الذات، عليها أيضا التمتع بقدر من

«عائس»
يعنيها الشوق
إلى كلمة
«جيتي»

هذا
المجتمع
الرجالي
فرض نوع
من القسوة
عبر قوانينه
ومفرداته
الصعبة

ليست مطالبة حقيقية بأن تحقق أعلى
الدرجات وأرفع المستويات فيه.. فليس شرطا
أن تكمل المرأة تعليمها.. ولا يهم أيضا إذا
كانت تستعمل بعد
ذلك أم لا.. إنه
قرار إختياري

لديها، وحتى
إذا حدث
وقررت أن
تعمل فإنها
تتقطع عن
العمل
فسى

الشخصية ونوع من الحضور والقدرة
على المواجهة لتتمكن من أن تحفر لنفسها
مكانا وسط هذا المجتمع الرجالي الذي
يكرس كل قوانينه ومفرداته من أجله
فقط.. وهذا بالطبع ليس سهلا على
الإطلاق..

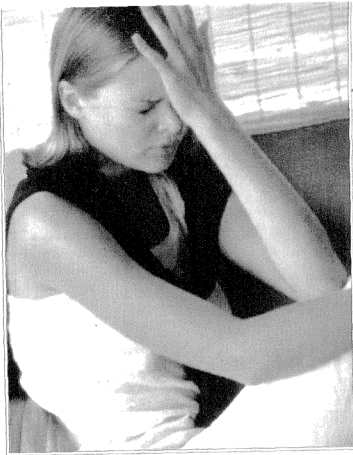
المرأة الوحيدة.. والمشكلة الاقتصادية

أما عن التحديات الاقتصادية
والمشاكل المادية التي تواجه المرأة الوحيدة
فهى عديدة ومتنوعة - على حد تعبير د.
زينب شاهين - لأن الرجل بسبب كونه
عائلا ومسئولا عن الأسرة.. من تلبية
جميع مطالبها واحتياجاتها المادية
والمعنوية، لديه مهنة وإطار عملي واضح
يعمل فيه منذ سنوات طويلة.. يكبر في
درجاته وترتفع في مراحل المختلفة ليحظى
في النهاية بمكانة مرموقة في وضعه
المهني ويدعم بالتالى.. في الوقت نفسه -
مركزه للمادى.

أما المرأة فهى لا تهتم بالكادر التعليمي
والوظيفي بذات درجة اهتمام الرجل، فهى



■ العمل كعسبي قوة
في الشخصية ونفراً
من الذكاء بدد كثيراً
من متابعي



الظروف فرضت على المرأة عذابات الوحدة

العانس في
المجتمع
الشرقي تجد
صعوبة كبيرة
في أن تحيا
حياة طبيعية
لأنها محل

شك وتساؤل
دائم

المرأة تختلف حسب نوع الوحدة التي تعانيها.. فالمطلقة ليست مثل الأرملة.. والعانس لها وضع خاص مختلف أيضاً ويكمل شارحاً: «ربما تكون المطلقة هي أكثر حساسية تجاه نظرات الناس إليها.. فهناك دوماً تساؤلات واحتمالات وشكوك حول أسباب طلاقها، وهناك أيضاً علامة استفهام تدور حول تصرفاتها وسلوكها، وتظل المطلقة في دائرة الشك من جانب النساء والرجال خاصة إذا كان الطلاق قد تم وفق إرادتها ورغبتها..

أما الأرملة فربما يكون موقفها وإحساسها وحساسيتها تجاه الناس أقل وطأة من المطلقة.. فالأرملة فرصت عليها الوحدة برأية الله.. إنها لم تختر وحدتها بإرادتها، لذلك فهي تتألم عطف الناس ويشفقونهم. لكنها تعاني.. شأن المرأة الوحيدة.. جميع مشاكل الوحدة وصعوباتها.

والمرأة التي تعيش وحدها - بسبب سفر الزوج أو بعده عنها لفترات طويلة لأسباب أخرى - تعاني هي الأخرى مشكلات نفسية عديدة أنها تكون في الأغلب حساسة أكثر من اللازم متقلبة المزاج.. عصبية.. ينتابها إحساس من الشك.. حذرة.. مترقبة لأضياف توتومها.. لا تتصرف بتلقائية وبساطة.. تلجأ عادة إلى الهروب من المواجهة كنوع من أنواع تقادي حدوث الأزمات.. ينتابها صراع نفسي من احتمال عدم قدرتها على توفير احتياجات البيت بالقدر المطلوب..

أما العانس فإنها تعاني أزمات نفسية عديدة.. فإلى جوار النظرات السلبية للتساؤل التي يرمقها بها المجتمع وإلى جوار نظرات الشفقة عليها وعلى وضعها هناك محاولة دائمة للهيوم عليها كنوع من الإعجاب والانتظام معها.. والعانس في المجتمع الشرقي تجد صعوبة كبيرة في أن تحيا حياة طبيعية صحيحة، أنها دائماً تكون محل شك وتساؤل وكلام.

والمرأة الوحيدة بشكل عام يمكن التعبير عن حالها بإنها امرأة في عاصفة.. أو في دوامة.. فهي تعاني تناقضات مزيجية.. تناقضات داخلية.. داخل نفسها وداخل تركيبها النفسي، وتناقضات خارجية تأتيها من الآخرين.. من نظرة المجتمع إليها.. لذلك فهي تعاني أيضاً الغربة وتظل دائماً في حالة من الوحدة. ■

وجهة النظر الاجتماعية في هذا الموضوع، حيث يفرض المجتمع الشرقي التقليدي على المرأة أن تكون دوماً تحت حماية الرجل، فهو الذي يرعاها ويسهر على مصالحها ويقوم بخدماتها، بالإضافة إلى كون المجتمع ينظر نظرة يشوبها الحذر والتوجس والشك والترقب إلى المرأة الوحيدة.. د. يسرى عبد الحسن - استاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن هذه النظرة التي يملأها الشك والخوف تفرض على المرأة عبئاً نفسياً «جسيماً» ومضاعفاً يتوقف حجمه في الحقيقة ومضاعفاته على شخصية المرأة نفسها وأيضاً على ظروف الوحدة التي فرضت عليها.

فالشخصية القوية الذكية.. صاحبة القرار.. الشخصية التي تملك مهنة وعملًا وتبدو مستقلة إلى حد كبير تعاني مضاعفات وأثاراً سلبية أقل بكثير من تلك الشخصية التابعة.. الخاضعة.. الحساسة.. المنطوية.. التي لا تتمتع بشكاً اجتماعياً.. المتحفظة.. التي لا تعمل ولا تملك مهنة.. فالمرأة العاملة كسبها العمل قوة وصلابة ولباقة وقدرة على التعامل مع الآخرين وبالتالي فهي تتمتع بقدرة عالٍ من الثقة بالنفس.

ويؤكد د. يسرى عبد الحسن من ناحية أخرى أن مشاعر والحساسيات

مرحلة ما من حياتها.. أو على الأقل يتأثر أداؤها - بسبب عملية الانجاب ورعاية الأطفال، هذا الدور الأسري الذي تلعبه دوماً أن يقدم لها المجتمع مساعدات حقيقية وتمييزات فعلية تمكنها من مواصلة عملها.. وهي بذلك لا تخفى بالتدريج المهني الكافي والمتواصل مثل الرجل - علامة على هذا الانقطاع وهذا التشتت - بالإضافة إلى عدم جديتها في بعض الأحيان.. فإنها لكل هذه الأسباب تصل دوماً إلى نهاية السباق في مرحلة متأخرة وهي تكاد تلت تعسا وإرهاقاً عاجزة عن تحقيق أي نجاح على حقيقي.. وحينما تضعها الأقدار في هذا الركن الضيق الضيق دون رجل، تجد نفسها وحيدة تماماً.. وغير قادرة على المواجهة وعاجزة عن تلبية مطالبها المادية وسد احتياجاتها العديدة وغير مؤهلة مهنيًا وعملياً.. تبين إذن المشكلة الاقتصادية الحادة من هذا المنطلق.. من كون المرأة غير مؤهلة عملياً وتعليمياً.. وهي مشكلة تبدو حداثتها بشكل خاص بين الطبقات الفقيرة ذات الدخل المحدود.. فتجد المرأة الوحيدة نفسها مسلوكة بالإكاثات.. بلا سلاح التنظيم والتدريب المهني.. دون رجل يحميها هذا السند المادي والمعنوي..

دور الشخصية

وتتطابق وجهة النظر النفسية مع

للسنة الثانية على التوالي

الانباء

هي الجريدة

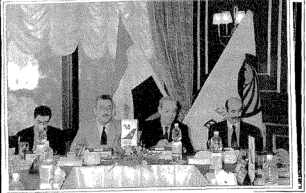
الأولى

بين الصحف الكويتية
والصحف العربية الأخرى
التي تطبع وتوزع في الكويت



وفقا لبحث ميداني أجرته المؤسسة العربية للبحوث
والدراسات الاستشارية (PARC) لسنة ١٩٩٧ ولتعتمد من
قبل لجنة دول مجلس التعاون الخليجي للدراسات.

خدمات صحفية



الاتحاد العربي للنقل الجوي في ضيافة مصر للطيران

استضافت مصر للطيران اجتماعات اللجنة التجارية للاتحاد العربي للنقل الجوي، وقد تناولت الاجتماعات إعادة تفعيل دور اللجنة التجارية وعلاقتها باللجان الأخرى التي تبحث القضايا التجارية وعلاقتها باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد، كما تناول المجتمعون مشروع التعاون لتقديم خدمات السفر والشحن الجوي في محطة لندن وتطورات نظم الحجز الآلي ومستقبل تنسيق أسعار الطيران وكيفية مواجهة التحديات المستقبلية للطيران العربي، كما اكدوا على أهمية سرعة تفعيل دور الهيئة العربية للطيران المدني، والعمل على استعادة دور العضوية العربية للجنة شؤون الصناعة ولجنة الشحن الجوي بالاتحاد الدولي للنقل الجوي، حضر الاجتماعات وفود شركات الطيران العربية لكل من مصر والكويت والسودان وليبيا والجزائر وتونس والأردن وسوريا وقطر ومندوب الهيئة العربية للطيران المدني ومندوب الاتحاد الدولي للنقل الجوي.. رأس الاجتماعات السيد عبدالفتاح حنفي - رئيس قطاع بحوث وتنمية الشؤون التجارية والسيد عبدالوهاب تفاعلة الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي. ■

الخطوط السعودية التائل الرسي لحرض المتجات والصناعات السعودية صنع في السعودية

معالي الدكتور أحمد جوبلى - وزير التعدين والتجارة المصري، يرافقه معالي الدكتور هاشم عبدالله يمانى - وزير الصناعة والكهراء السعودية - في زيارة لجناح الخطوط السعودية، وكان في استقبالهم الأستاذ عبدالله البحرانى - مدير الخطوط السعودية بمصر، الذى عرض أهم التطورات والإنجازات التي وصلت إليها الخطوط السعودية والتسهيلات والإمكانات التي تقدمها في خدمة التصدير والنقل بصفة عامة بين البلدين الشقيقين.



سارة الأمريكية
سقط عليها
الشاي ولعبت
بالنار
..ولم تنألم

الألم نعمة لا نتمناها

اللهم خففه عنا ولا تحرمنا منه

ربما كان أول ما لغت نظري وأنا أكتب تاريخ المرض

لهذه الطفلة الجميلة التي تجلس أمامي بجوار

والديها أن اسمها سارة،

على اسم كبرى بناتي

التي أنعم الله بها

على بعد أن استرد

وديعة في ولدين

قبلها. وكان ذلك في

أحد أيام الشتاء

القارس في فيلاديلفيا

ببالولايات المتحدة، وفي

قسم المناعة بالمستشفى

الذي كنت أعمل به

جلست لأجد نفسي

منجذباً إلى هذه

الطفلة البريئة التي

تبلغ من العمر سبع

سنوات، ولها وجه

ملائكي صاف.

بقلم:

د. عبد الهادي مصباح

■ ألفت جرس إنذار
لإستئذان الحياة
ونواصليها

كان صراخ ابنتي سارة مازال يرن في أذني، فهي لم تنم ولم تنم معها أنا وأنها طوال الليل، فلقد أصيبت بالتهاب حاد في الأذن الوسطى جعلها تتضور من الألم، وتبكي في حرقا أنقطع لها قلبى وقلب أمها، وعلى الرغم مما أخذت من مسكنات وعلاج إلا أنها ظلت طوال الليل تصرخ من الألم حتى نامت قرب الصباح.

ونذهت إلى عملي لأجد سارة الأمريكية أسامي، وبدأت أبحت شكواها من خلال سؤال الأب والأم، لقد حاولوا من قسم الأعصاب للأطمتنان على كشافة الجهاز المناعي عندها، وبدأت أستمع إلى كلمات الأب الذي قال في استكناة : عندما كان عمر سارة عدة أشهر بدأت تحبو مثل بقية الأطفال وتحاول الوقوف، إلا أننا كنا نلاحظ أنها تقم وتتعثر في أشياء حادة ولكنها لا تتأثر ولا تبكي مثل بقية الأطفال، وبكت أنا وأنها تتخيل أنها تحتمل الألم أكثر من أقرانها من الأطفال، وكنا نسعد بذلك لأنها قليلة البكاء، وبمرور الوقت بدأت سارة تكبر وتتصرف بطريقة خاطئة مثل كل الأطفال فتحاول أن نعلمها السلوك والتصرف الصحيح وكنا في بعض الأحيان نضربها على يديها عندما تكرر السلوك الخاطيء، إلا أنها لم تكن تبدي أى نوع من التألم نتيجة لضربنا لها وعقابنا إياها وفي ذات الوقت لا تقلع عن التصرف الخاطيء الذي ضربت بسببه، وبعد أن أتممت عامها الأول الذي ظهر خلاله عدد من أسنانها كانت هناك عدة مشاكل، فقد كانت تعض على شفتيها وهي نائمة حتى يسيل منها الدم دون أن تدري أو تستيقظ من نومها، ثم بعد ذلك ضعفت أسنانها وسقطت لأنها كانت تضغط عليها بقوة دون أن تشعر.

ثم حدث أن أصيبت ببعض الحروق في قديمها نتيجة سقوط براد الشاي عليها، وعجبنا لأنها لم تبك، وفي أثناء علاج هذه الحروق والغيار عليها لم تكن تبدي أى شعور بالألم أو البكاء مع أن ظاهرها الجرح يبدو أنه مؤلم للغاية وكانت في بعض الأحيان تمد يديها إلى النار في غفلة منا فتصاب بصرق وجروح شديدة دون أن تبكي حتى تنتزعها قبل فوات الأوان، وهنا بدأت رحلتى مع الأطباء عن سر هذه الظاهرة الغريبة.

وقد تبين من فحص سارة أنها مصابة بعيب خلقى وخلل مسور في الكياف والقنوات العصبية المسؤولة عن نقل الإحساس بالألم والحسرة إلى المخ كي يشعر به الإنسان، ولذلك فقد انقطعت رسائل الألم من المخ، وكان ما كان من حظ سارة العثر وما يصيبها من كوارث قد تدري بحياتها في أى وقت من الأوقات.

الجهة الأخرى من الجسم في منطقة أسفل الخ، فما يشعر به من ألم في الجزء الأيمن من الجسم تستقبله منطقة الإحساس في الفص الأيسر من المخ والعكس صحيح، وفي هذه المنطقة المستولة عن الإحساس نجد أن مكان الألم متمثل في المخ، وله حيز خاص به يجعل الإنسان يشعر بالألم، ويرد المخ بريد الفعل المناسب للحادث وخطورة الألم من خلال قنوات أخرى تنزل إلى مكان الألم، إذن لماذا لم يشعر نسوة اللبنة بالألم الذي صاحب تقطيعهن وجرحهن لأيديهن؟

والجواب يكمن في نظرية كان أول من تكلم عنها طبيبان هما «بارتوك بول» و«زيمه «رونالد ميلز»، عام ١٩٦٥ وأسمعاها «نظرية بوابة الألم»، فماذا تقول هذه النظرية وكيف تسر ما سبق؟

لقد وجد هذان العلمان أن الجهاز العصبي أو المخ بصفة خاصة لا يمكنه استقبال كل المنبهات الحسية من كل نوع في ذات اللحظة سواء إذا كانت هذا المنبهات نتيجة الألم أو للسنن أو غيرهما وعندما يصل أكثر من منبه إلى منطقة الإحساس بالمخ فإن المنبه الأقوى هو الذي سيدخل طريقه إلى المخ والجهاز العصبي ويحدث رد فعل، أما المنبه الآخر فيجد البوابة مغلقة أمامه أو الخطف مغفولاً.

فلا يشعر الإنسان بالألم لأن كابيتية الاستقبال في المخ مشغولة بمنبه آخر، وهو هنا حسن وجهال وبهاء سيدتنا يوسف الذي سد البوابة والطريق على خط سير الألم الذي يريد أن يصل إلى المخ ولكنه وجد الطريق موصداً أمامه.

ومن الأشياء العجيبة في هذا الموضوع أن أصابع اليدين والشفاها هما أكثر الأماكن في الجسم حساسية، وتحتوي على أكبر عدد من المستقبلات الحسية التي تشعر بالألم، وتميز للمس والحرارة، واليدان والشفتان تشغلان في منطقة الإحساس بالمخ مساحة تساوي المساحة التي يشغلها الإحساس القادم من بقية أجزاء الجسم، والدلالة على ذلك فإن الإنسان يستطيع أن يميز أن هناك منبهين (كوخزة إبرةتين مثلاً) بينهما أحد أصابع اليد حين تكون للمسافة بينهما ٢ ملليمتر فقط، بينما لا يشعر الإنسان إلا بمنبه واحد إذا فعل ذات الشيء في الفخذ مثلاً حتى مسافة ٧ سنتيمترات، ويلاحظ هذا على مدى التمييز في الإحساس في اليد والأصابع، ومع ذلك لم يشعر هؤلاء النساء بما فعلته بأنفسهن عندما راين حسن سيدتنا يوسف إلا بعدما راين مساعين فصحمن في أنبهاتهن وتعبج ماأمداً بشراً إن هذا إلا ملك كريم.

وبعد كل ما تقدم، هل نستطيع أن ندعم الله بما يخفف عنا الألم ولا يخرمنا منه. ■



الجهاز العصبي لا يستطيع استقبال كل المنبهات الحسية في لحظة واحدة.

وتذكرت صراخ سارة ابنتي في ذلك الوقت حينما رعبنا إلى الطبيب للتخصص كي يعطيها العلاج المناسب، وحمدت الله وشكرت فضله على نعمة الألم التي منحنا الله إياها، فالألم ظاهره العذاب ولكن باطنه الرحمة.

ولعلنا الآن نستطيع أن نذكر أن أسوأ أنواع الأمراض، وأشدها فتكاً، وأكثرها خطورة هي تلك التي تنمو وترتفع دون أن تحدث أي نوع من الألم في أثناء نموها مثل الأورام الخبيثة والسرطانات، والتي لا يشعر الإنسان بوجودها إلا إذا كبر الورم وبدأ يضغط على الأعضاء المجاورة، ويسبب أعراضاً مرضية وألماً.

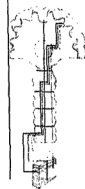
وربما كان الألم وتخفيف الألم من أوضح وأهم الأمثلة التي تبين لنا كيف تتحكم عقولنا في أجسادنا وصحتنا، فالمثل بالتاكيد يمكنه أن يتحكم في درجة الإحساس بالألم والتعاشي معه ولكن من خلال تدريبات نفسية وإيمانية معينة ترتقي بقدراتنا الحسية حتى تجعلنا نتحكم في الأولويات التي يمكنها أن تشغل مراكز الإحساس بالألم في المخ.

ولذلك ليس غريباً علينا بعد أن نفهم هذه الحقائق أن نستعيد قصة الصحابي الجليل عمرو بن الزبير الذي أصابته ساقه الكفة، أو كما نسميها الآن غرغرينا، وكان لابد أن تترن ساقه، فأنشأوا عليه أن يشرب شرباً يذهب بعقله حتى يحتمل الألم عند بتر الساق، فرفض وقال لهم «والله لا أستعين بجرام الله على حلاله» وطلب منهم الانتظار حتى يدخل في الصلاة فيقطعون ساقه حتى لا يشعر بما يدور حوله، وبالفعل نفذوا ما طلبه منهم وكان مخفراً.

بأنواع التخدير، فما سر هذا التخدير الإلهي والتخفيف الإيماني؟ إنه يكمن في أن ذلك الرجل عندما يدخل إلى الصلاة (ص) يكون بكل علقه ووجدانه ويحوارمه مع الله سبحانه وتعالى، فلا يشعر بأي شيء آخر يحدث في جسده.

فكناحية الأخرى والاستقبال في عقله مشغولة بحب الله والخوف منه والإناس بحضرته، ولذلك فإن رسالات الألم التي تأتي إليه من أي جزء من جسده تجد الخطف مشغولاً فلا تصل إلى غايتها ولا يشعر الإنسان بها، تماماً مثل خط المتلفون عندما تحاول الاتصال برقم معين فإذا كان الرقم في حالة اتصال مع رقم آخر فإن الجواب يكون بأن الخط مشغول، وإن يتم الاتصال إلا إذا كان الرقم المطلوب مغفولاً تماماً لاستقبال الخط الذي يطلبه.

وإلهي لنا العولي عن رجل في كتابه الحكيم



الشتاء أحد مصادر خوف الأمهات على الأطفال. ففي موسم البرد يكون الطفل أكثر عرضة للإصابة ببعض الأمراض المعدية مثل الانفلونزا والسعال خاصة إذا كان في سن المدرسة مما يزيد من احتمالات العدوى. ولذا ينصح الأطباء بتعريض الطفل للهواء النقي دائما وتعويدته على أداء بعض التمارين الرياضية والاهم تقديم وجبة غذائية متوازنة تضم جميع العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الطفل منذ المراحل العمرية المبكرة.



لا تفرضي عليهم «ريجيم»

قائمة طعام
شوية للأطفال

وبصفة عامة ينقسم الطعام إلى أربع مجموعات رئيسية.

١ - اللحم الأحمر - السمك - الفول - الحبوب - منتجات الصويا.

٢ - اللبن ومنتجاته ويفضل اللبن كامل الدسم للأطفال في سن العامين على الأقل وحتى الخامسة.

٣ - الخبز والأرز والعجائن.

٤ - الفاكهة والخضراوات.

وللأطفال دون الخامسة، يؤكد خبراء التغذية ضرورة حصولهم على وجبة متوازنة تضم المجموعات الأربع في حين لابد أن تتكون أكثر من ثلثي وجبة الطفل الذي تعدى الخامسة من المجموعتين الثالثة والرابعة والثلث الأخير من المجموعتين الأولىين معا.

وتساعد بعض الأطعمة على الوقاية من بعض الأمراض الخاصة التي تحتوي على فيتامين «ج» والزنك والحديد مع العلم بأنه من السهل امتصاص الطعام الغني بالحديد إذا صاحبه غذاء آخر غني بفيتامين ج، ومن أهم الأطعمة الغنية بالعناصر الثلاثة السابقة:

١ - الفاكهة: الكثرى والتفاح - الموز - التوت - الموالح - الفاكهة الجففة - اللبن - الكبوى و هو غني بفيتامين ج.

٢ - الخضراوات: الأفوكادو - الجزر - الطماطم - البطاطس - الفلفل - القرنبيط - الكرنب - الكرفس.

٣ - أطعمة أخرى: الكاكاو - المكسرات - العسل - الفول - الحبوب وبخاصة المشورة - دقيق القمح - العيش.

أما عائلة الألبان ومنها الشوم والكراث فمشهورة بالوقاية وعلاج الأمراض. ولذا من المهم إتقان الأطفال بتناول حساء البصل مع إضافة بعض الجبن والتوابل للتلب على طعم البصل إذا كانوا لا يحبونه.

ويعد الزبادي بالفواكه والمخلّى بالعسل من الأطعمة المفيدة للغاية وكذلك البودنج

«الهايبورجر» مرة واحدة كل ١٥ يوما احذري «المايونيز» و«الكاتشب» مفيد الشروبات الغازية «دايت» وبعد سنوات

المصنوع من اللبن والبيض والفاكهة لاحتوائها على مضادات حيوية طبيعية.

وقد تجهذ الأم نفسها في إعداد الطعام ولكن الطفل قد يرفض حتى مجرد فتح فمه. وفي هذه الحالة لا داعي للتوتر والعصبية حتى لا يتحول الأكل إلى عقاب فلا بد أن يكون بالنسبة له عملية متعة تبدأ من مشاركته في إعدادها حتى لو كانت هذه المشاركة على سبيل اللعب ولا عائد حقيقي من وراءه سوى إسهامه ثم التمتع في الوجبة المقدمة له مع الأخذ في الاعتبار أن تقديم كل نوع من الطعام بمفرده أكثر فائدة من الناحية الصحية من الطعام المخلوط ويمكن إحلال طعام لا يحبه محل آخر يحبه، خاصة وأن حاسة التذوق لدى الطفل في السنين الأولى تكون غاية في الحساسية في الوقت نفسه إذا كانت الأم من أنصار نظام غذائي معين وتحرص على التحكم في معدل الكولسترول في الدم، فعليه ألا تحاول فرض ذلك على الطفل خشية تعرضه لمخاطر صحية، لأن الأطفال في حاجة ماسة للدعوى والوجبات السمة لبناء أجسامهم.

وأثبتت دراسة أجراها المركز القومي البريطاني للأغذية، أن الآباء والأمهات يرتكبون خطأ كبيرا في حق الأبناء عندما يمنعونهم من تناول الوجبات السمة. وطالبت الدراسة بالأقل ثلثي نسبة الدهون في الوجبات الغذائية للأطفال عن ٥٠ ٪ لإمدادهم بالطاقة اللازمة.

وأوضح بي جي ستوري من المركز البريطاني، أن منع الأطفال من تناول الدهون يؤدي إلى قصور وعجز في بناء الجسم ولذلك يتعين أن تحتوي وجباتهم الغذائية على الخبز والأرز والبطاطس والفاكهة والخضراوات الطازجة بالإضافة إلى اللحم ومنتجات الألبان.

وعندما يصل طفلك إلى سن العاشرة يكون من الصعب تغيير نظامه الغذائي، لذا يفضل تربيته على نظام غذائي سليم منذ سن صغيرة. ولتحقيق هذا الهدف ينصح خبراء التغذية والأطباء بالآتي:

يجب تسجيل وزن وطول الطفل في دفتر صغير خاص بملاحظات عن صحته وتكفي مرة واحدة شهريا، وينتهي في حالة تخطيه للوزن الطبيعي في سن الثالثة لا تفرضي عليه ريجيما من ابتكارك فريما يكون ريجيما «صارما» تتحصه الفيتامينات والأشراح اللازمة، ولتحميه تدفعينه لتناول الطعام في الخفاء، فقط اصطحبيه للطبيب المختص ليقيم له النظام الغذائي المناسب.

لا تقمى له كمية الطعام التي لا تناسب إلا البالغين ففي فترة ما قبل المراهقة يحتاج جسم الطفل من ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ جرام «لحم» ومن ١٠٠ إلى ١٥٠ جراماً من «الخضراوات» ذات الجفيرة والخضراء «والجبن» من ٢٠ إلى ٤٠ جراماً في اليوم أما «الفاكهة» فتكون حسب الرغبة. قللي مناسبات تناول السكريات. عليك أن تعلميه أساليب المخبرات، وأن تتعدي معه كمية الحلوى التي سيحتفلها مصروفه. ولا تنكثي من شراء «البونبون» الخالي من السكر فهو على عكس ما تعتقد يحتوى على سعرات حرارية. وربما يسبب الألام في الأمعاء وإسهالا عند تناوله بكميات كبيرة.

تقادي المشروبات السكرية عندما يطلب فطلك تناول المشروبات الغازية، فيفضل الداييت ولا تتعدي ٢٢ سعرا حراريا في اليوم، لا يفضل تقديمها له قبل عامة الخامس أو السادس. لا تحرصيه تماماً من الكاتشب. يمكنه تناول مرق ملعقتين في الوجبة الواحدة فهو قليل السعرات الحرارية. بعكس المايونيز الذي لا يجب تناوله إلا في المناسبات بنسبة ملعقة من ذلك يجب أن يكون الزيت والزبد جزءاً من غذائه ولكن بنسبة صغيرة ويمكن أن تلجأ إلى القشدة الطازجة. يمكن أن تقدمي له إلفاراً يحتوى على: قطعة خبز لين بالمرى + كوك كاكوا باللين + زبادى + عصير فاكهة طازجة أو سلاطينة لين بالسريال «الحبوب المصممة» وفاكهة.

وفي وجبة منتصف النهار تقادي الأطعمة الغنية بالسكّر أو عالية الدسم. فيفضل تقديم ٦٠ جراماً من الخبز وأربعة مكعبات شوكولاتة وكوب لبن نصف منزوع الدسم أو زبادى وتفاحة ولبن. وعلى الطفل أن يجلس في الوجبات الأخرى فإذا تناول طعامه وهو واقف سيسعمر أنه لم يأكل كما يجب، وأنه بحاجة لفرض شيء آخر.

يمنع منعاً «باتاً» تناول الأطعمة أمام التلفزيون أو ألعاب الفيديو يجب أن يكون كل شيء واضحاً فإما أن يأكل الطفل أو يلعب فيتناول طعامه أولاً، ثم يذهب ليلعب أو يشاهد التلفزيون، أو العكس. قللي من اللجوء للوجبات السريعة. فحاولي ألا تزيد عن مرة واحدة كل ١٥ يوماً. فهذه الأطعمة عالية الدسم وغنية بالسكّر ويمكن تناول سندويش هامبورجر كبير الحجم وكمية متوسطة من البطاطس المقلية ومشروب الكوكاكولا على أن يتلوها تناول سلطة الفواكه بالآيس كريم. ■

ك» الخاص

لا تفتحي
له الباب

مندوب الموت يزورك في عز الظاهر

لا يدخل إليك من نافذة، ولا يتسلل من الأبواب الخلفية، ولا حتى يتسلق الصرف الصحي بل يطرق بابك بكل جرأة وتفتحين له بكامل إرادتك مرحبة أحياناً، ومبتسمة أحياناً أخرى. قد يكون شاباً أو فتاة يكاد ينطق وجهها بالبراءة.. يخدعك المظهر والكلام المعسول وتغريك العروض ويجري ريقك على أرقام الجوائز التي يبشرك بها.. إنه مندوب المبيعات يحمل في يده بعض المنظفات الصناعية وأدوات التنظيف والصابون السائل، ويضمّر في نفسه الشر وفي رأسه خطة النصب أو السرقة أو حتى القتل.. ويدلاً من فوزك بجائزة تحصلين دون سابق إنذار على لقب «ضحية»!

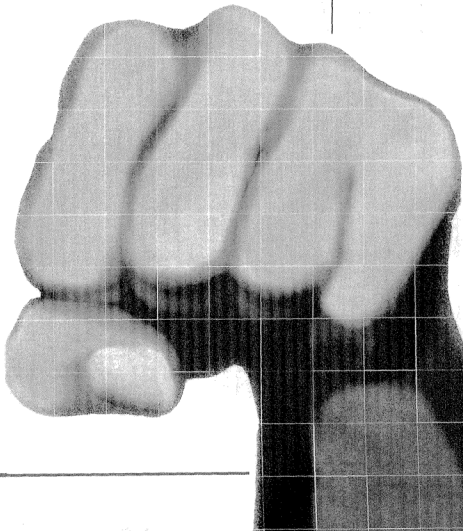
تحقيق - منال نور الدين

مندوب الموت يزورك في «عز الظاهر» ويبيع لك الوهم تحت إغراء دخول المسحب والفوز بسيارة أو تليفزيون أو جهاز فيديو أو حتى «دش».. وقد يكون هذا «الغريب» الذي وضع قدمه في بيتك يخطط لما هو أكبر وهو دراسة مداخل الشقة ومخارجها حتى تكون مهمته سهلة عندما يعود ليلاً قاصداً السرقة، وقد لا يصبر فينتهز فرصة وجوبك في المطبخ فيخرج بما خف وزنه، أو أن يفاجئك بسكين أنت وأولادك حتى يسرق «على راحتك» كما حدث في جريمة مدينة نصر البشعة التي مازالت تشغل الشارع المصري حتى الآن!

هؤلاء النصابون الجدد أو باتعمو الوهم ملأوا الشوارع، وداسوا في معظم البيوت، وزاد ضحاياهم عن الحد، فمنهم من يبيع لك كميات كبيرة من منظفات أو منتجات مشهورة يعلن عنها التليفزيون على أمل الفوز بالجائزة المنتظرة، ومنهم من يبيع لك بضاعة سيئة الصنع من إنتاج مصانع «تحت السلم».. ومن يفشل في مهمته يتورط في جريمة سرقة قد تؤدي إلى قتل!

تحذير أمني

قيادات وزارة الداخلية المصرية وجهوا تحذيراتهم للمواطنين بعدم فتح باب الشقة لهؤلاء المندوبين، أو لعمل الصيانة ما لم يكن موثقاً بهم على أن يكونوا تحت رقابة رجل



أبعد هوز

ما الحياة إلا مسرح كبير.. قالها منذ أكثر من ٢٥٠ عاماً أبو المسرح العالمي شكسبير.. نعم مسرح كبير فيه الملهاة والمساة وكل تناقضات هذه الحياة الغريبة العجيبة.. ومن عجيبها مثلاً أنك في كندا.. وأحمد الله أنك لست كندياً وستعرف لماذا.. أنت في كندا إذا قل بذلك السنوى عن ١٧ ألف دولار فانت مسكين.. فقير تستحق الشفقة وعطف الناس وأكثر من هذا تدخل الدولة السريع لإقناذك قبل أن تتحرف وتعد يدك للسؤال.. أوتقف في اللغراق وإشارات المرور تجرى بين السيارات تبع «الفل».. يا جماله! ليتني بك الحال مقبوضا عليك بتهمة التسول فتدخل في سلك المتشردين الصعاليك لا سمح الله..

وأحبسها لتعرف أن هذه الدنيا تسبح فعلا فوق بحر من المتناقضات.. ١٧ ألف دولار تعنى بحسابنا ما يقرب من خمسة آلاف جنيه مصري شهرياً.. هو مبلغ يقف بالإنسان في مصر على أرض الأمان والحمد والحياة المستورة.. هو على بلاأ أخرى في الوطن العربي أيضاً يقرب به من البصوخة أو يحيله إلى بصاص على جيرانه يغار مما عندهم وليس عنده..

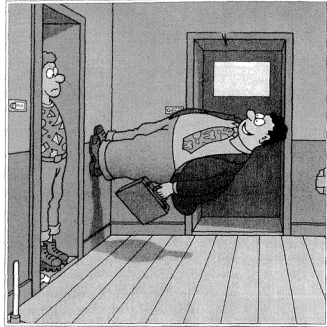
وهو مبلغ لبعض شعوب الأرض فيه ما فوق كفاية الكفاية بل إنه يدخل به في محطات الثراء ليعيد بعيداً جداً عن حدود الفقر وأجابه إذا علمنا أن في هذه الدنيا من يعيشون رزق يوم بيوم ويتكئون الأرض بحثاً عن جذور النباتات يأكلونها وقد يعيشون أياماً طويلة على الماء فقط ينتظرون لمعونات الأمم للتدخّل من غذاء ونواء وكساء!..

في كندا يحدث العجيب.. يقول آخر تقرير خرج من هناك أن مواطناً كندياً من بين ستة مواطنين «فقير» تحقق له معونة الدولة.. لماذا؟ لأن إيراد السنوى يقل عن ١٧ ألف دولار!! يا... يا... يا!!!

البيت هذه مسرحية كبيرة فيها كل الأرواح.. فيها الكندي الفقير (!) الذي يصل دخله إلى ١٤٠٠ دولار شهرياً واتخيه وفقاً أمام زجاج المطاعم ومحلات الحلوى ينتظر ولا يجرق على السخول وإلى جواره طفلة البائس يسأله عن قطار كهربي على شريط لعبة الميلاد فيزجره في عنف من أين؟ وفيها أيضاً من ينتظر رحمة ربه ويرزق الطير في السماء..

هل يستطيع عمنا شكسبير أن يخبرنا الآن إن كنا نعيش مساة داخل ملهاة لم أتنا نعيش ملهاة داخل مساة كبيرة اسمها الحياة؟!

سامي فريد



رجال الأمن:
منذوبو البيعات
خطر على
حياتنا
زمن حسن اليه
انتهى

البيت.. ويقول اللواء محمود وجدى مدير مباحث القاهرة: مطلوب من المرأة التي تجرى إصلاحات في السباكة أو أعمال الدهانات في منزلها أن تتأكد من شخصية العامل الذي يدخل بيتها مع مراعاة ألا توحى الظاهر الموجودة في البيت بالبذخ سواء في المفروشات أو الأكسسوارات أو التحف الغالية.

ويضيف اللواء وجدى: يجب ألا تقف المرأة وحدها في البيت مع هؤلاء العمال، وأن يكون معها زوجها أو والدها أو السواب أو حتى جارة لها بحيث يكون باب الشقة مفتوحاً طوال إجراء الإصلاحات.

وأكد أن زمن حسن النية انتهى - كما حدث في جريمة مدينة نصر - ولابد من الحذر في التعامل مع هؤلاء العمال والمتشردين على المنزل سواء في وجود الزوج أو عدم وجوده وأشار اللواء محمود وجدى إلى عدم احتفاظ المرأة بصورتها التشمينة في البيت أو ارتدائها في وجود هؤلاء الغرايا، فإما أن تودعها في خزانة البنوك أو تخفيها في مكان آخر بالمنزل غير دواب غرفة النوم الذي يتوجه إليه السارق مباشرة دون تفكير.

السلم الخفيفة

أما اللواء سيد فريد مدير مباحث الجيزة فيحذر المرأة من فتح باب الشقة

على الإطلاق، خاصة لباحثي السلم الخفيفة الذين يتربدون على البيوت لبيع أدوات النظافة والغسيل لأنه من الممكن أن يكونوا لصوصاً ويدعون أنهم مندوبو بيع ودعاية.

ويضيف اللواء فريد: وكشاف الغاز الطبيعى ومحصل الكهرباء والمياه لابد من التأكد من شخصياتهم عن طريق البطاقات المعتمدة التي يحملونها.

وأكد ضرورة التقليل من طلب الوجبات الغذائية الجاهزة حتى لا يحصل للمتربدون على المنازل على ثقة قد تدفعهم لارتكاب جريمة، مشيراً إلى الاستعانة بالبوابة أو أحد الجيران قبل فتح باب الشقة لأي غريب.

القانون لا يحمي النصابين

وعن الرؤية القانونية لهذه الحوادث يقول الدكتور شوقي السيد: إن القانون لا يحمي المغفلين، وبالضرورة أيضاً لا يحمي النصابين.

ويضيف: وما يحدث في البيوت من بعض الأشخاص الذين يتحولون صفة أو مشرعاً لخداع المواطنين يندرج تحت بند جرائم النصب وهي جريمة عقوبتها وأردة في القانون وتصل إلى الحبس ثلاث سنوات، ويشترط استخدام النصاب لوسائل احتيالية ليسهم الناس بأن هناك مسابقة أو مشروعاً له جوائز. ■

احذر الأجهزة الكهربائية

التي تسبب الصواعق والكهرباء الساكنة



هل الجنة التي صنعها

إنسان العصر

الحديث انقلبت ناراً على كل

شئ في جسده؟ فما من

يوم يمر حتى يضاف إلى

قائمة المحظورات والمنوعات

والتحذيرات بند جديد أشد

في لهجته من سابقه! وكل

إنتاج ثورة التكنولوجيا

المتقدمة ثبتت إدانته بأدلة

اتهم لا يتسرب إليها الشك،

فانقلبت الوسائل والأدوات

التي ظن الإنسان أنها

ستجلب له الراحة إلى

أشباح لم يأخذ منها غير

القلق والمرض!

تحقيق: محمد عبد الخالق



التلفزيون
مصدر الرادون
المسبب للسرطان

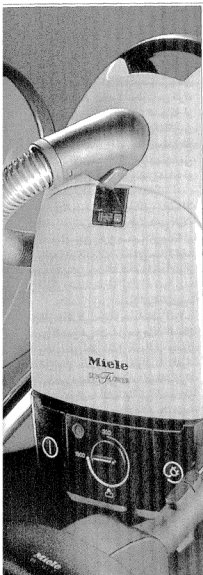
في بيتنا

اكتمال نمو القلب أو خلل في الكبد - والكلام للدكتور فاضل - إذا سوء استخدامك للخلاط ومضرب البيض، لأن وقوفك أمام الخلاط يعرض الجنين داخل بطنك للمجالات المغناطيسية مما يؤثر في خلايا الجنين ويؤدي إلى تغير شكل الانقسام.

وأخر لوحات: «احذر الخطر» تبعث الرعب في القلوب من الأجهزة الكهربائية كالنلاجة والغسالة والتلفزيون والكمبيوتر والمكنسة والخلط وحتى مضرب البيض.. والسبب أنها تصدر ترددات مرتفعة تؤثر على الكبار والأطفال والمرأة الحامل والجنين في بطن أمه فتسبب في الإصابة بأمراض خطيرة كالقلب والفشل الكلوي والصمة العصبية والتخلف العقلي وغيرها!!

د. فاضل محمد على أستاذ الفيزياء الحيوية بجامعة القاهرة يقول إن المجالات الكهرومغناطيسية عبارة عن موجات تنبعث من الأجهزة ولها تأثير صفات الكهرباء وتأثير المغناطيس أيضاً، وهي تختلف حسب نوع التردد وطول الموجة المصاحبة، والترددات المنخفضة تنتج من أسلاك الكهرباء داخل الجدران أو داخل أجهزة مثل السخان والمفاتيح وفرن البوتاجاز أو البراد الكهربائي. ويضيف: السيشوار الذي تضع المرأة رأسها داخله يعطى مجالات مغناطيسية وكهربائية تؤثر على المخ مباشرة - يعمل بقوة ٢٢٠ فولت - حيث تقوم الخلية الحية بأدائها الفسيولوجي عن طريق تيارات كهربائية مصحوبة بمجال مغناطيسي يخرج من المخ أو القلب أو العضلات، وإذا كان المجال المغناطيسي الصادر من المخ يصل إلى ١ من الألف من المليون من «الجاوس» - وحدة قياس شدة المجال المغناطيسي - فالمجال المغناطيسي الصادر من السيشوار يتراوح بين ٤ و٤ جاوس فإن التداخل بين الترددتين يفسد النشاط الفسيولوجي خاصة إذا كان التعرض لفترات طويلة، وقد يبدو ذلك في صورة صداع أو فشل كلوي أو أزمة قلبية وأحياناً اختناق وسوء هضم أو زغلة في العين حسب مدة التعرض للترددات.

وأخيراً سيدتي الصالح أن يصاب طفلك بالتخلف العقلي أو الصرع أو عدم



طرا!

توصيلة أرضية بأمر القانون

يعتمدون في الغرب على توصيل هذه الأجهزة من خلال فيشة ثلاثية إلى جانب الأرضي، ولكن ما يحدث في مصر الآن هو قطع السلك الأرضي من الأجهزة بمجرد دخولها إلى البلاد ووضع فيشة ثنائية بدلاً من الثلاثية، وبالتالي يتعرض الإنسان المصري لما لا يتعرض له الإنسان في الدول الأجنبية.

ويبحث المسؤولون حالياً إصدار قانون ملزم لأصحاب العقارات الجديدة بعمل توصيلة أرضية، وإلزام أصحاب العقارات القديمة بتعديل التوصيلة.

الخلايا.

وينصح أيضاً بعدم جلوس أي شخص بجوار التلاجة حتى لا تقتك به المجالات الكهربائية والمغناطيسية العالية جداً، كما يحدّر من كثرة استخدام أجهزة التكيف.

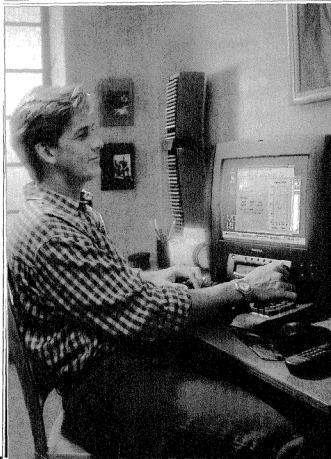
أما المصيبة الكبرى متعددة الجوانب فيوضحها د. فاضل قاتلاً: إنها من الترددات المرتفعة التي تأتي من محطات الإذاعة والتلفزيون وأجهزة الاستقبال الفضائية وأجهزة الفيديو والكمبيوتر والفيديو جيم، وتخترق جسم الإنسان وتتعاظم مع الحصص اليومية وتؤثر في طريقة انقسام الخلايا والكرميوزومات، حيث يستجيب هذا البروتين للترددات المرتفعة. ويضيف: في بحث علمي بالولايات المتحدة الأمريكية أجري على ٢٥٠٠ امرأة حامل جلسن ٢٠ ساعة أسبوعياً أمام التلفزيون، وكانت النتيجة فقد الحمل عند ١٩٪ منهن بسبب التداخل بين الترددات المرتفعة والجين. والخطر من ذلك فحره د. فاضل بقوله إن المنازل التي تفتقر على أجهزة تكيف وتلفزيونات وكمبيوترات يتكون حولها غاز «الرادين» الذي يتسبب في إصابة الإنسان بسرطان الرئة في حالة عدم التهوية الكاملة للمنزل. والحل يضعه د. فاضل بين أيدينا قائلاً: عمل أرضي جيد داخل كل منزل ليقلل من شدة المجالات المغناطيسية لهذه الأجهزة بنسبة من ٣/١ إلى ١/١٠ حسب نوع الجهاز، وهي مسألة غير مكلفة مادياً، حيث يتم عمل حفرة على عمق متر ونصف المتر ويضع حوالي ٢٠ كيلو جرام من الفحم ٢٠ كيلو جراماً من الملح وتطيتها بلوح مصنوع من النحاس ويلحم بشرط نحاسي يتم توصيله بالشقة من خلال أية «فيشة»، ثم تزد الحفرة، ويفضل استخدام سلك كهربائي له ٧ فروع لرعاية مقاومة السلك، وبذلك يبقى الإنسان أخطر هذه الأجهزة التي لا تظهر تأثيراتها الضارة بصورة مباشرة وإنما بعد مراحل متقدمة من وجود المرض في الجسم. ■

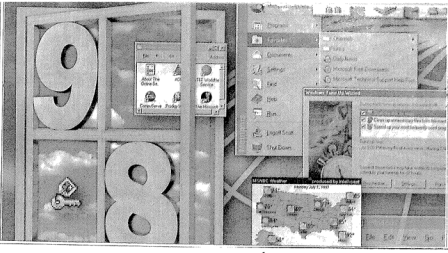
التلفزيون يقتل الجنين في بطن أمه!

ويسارع د. فاضل بالتاكيد على أن الحبل هو أن تبعد الحامل بجسدها، خاصة منطقة البطن عن الخلط أو مضرب البيض، وأن يكون التشغيل باستخدام اليد من بعد. ويشرح أخطار المدة الكهربائية فيقول إن الجلوس أمامها مباشرة يؤثر في حركة

■ المكتسة الكهربائية تؤثر على الجنين في بطن أمه

■ الترددات الصادرة من الكمبيوتر تؤثر في طريقة انقسام الخلايا



دعوة
مصرية
لتشغيل
الكمبيوتر
برامج
أصلية

■ مايكرو سوفت تبذل جهوداً كثيرة لدعم هذه الدعوة

مبيعاتها وأرباحها،
«إن المستهلك الذي
يشتري أجهزة
كمبيوتر من تلك
الشركات يضمن
الحصول على أجهزة
عالية الكفاءة ومزودة
برامج تشغيل أصلية
فضلاً عن الحصول

على الدعم الفني وإصدارات الترقية».

وقالت غادة خليفة، مدير شئون الملكية الفكرية في مايكروسوفت - مصر: «إن تكريم الشركات التي تتعامل في برامج أصلية يهدف إلى تدعيم تلك الشركات التي تقدم المستهلك المصري أفضل منتج وأفضل خدمة ممكنة، كما أنه وسيلة لضمان النواصير بصناعة البرمجيات المصرية إذ إن تلك الشركات لا تتعامل في برامج مايكروسوفت فقط، عندما يشعر البرمج المصري بأن إنتاجه وجهده لا يتعرض للقرصنة وأنه يحصل على عائد هذا الجهد فإن ذلك سوف يدفعه إلى مزيد من التقدم والابتعاد».

وأضافت: «نحن نؤمن بأن التزام البائع والمستخدم بالقانون في مصر سيؤدي إلى انتعاش صناعة البرمجيات المصرية، إن الاقتصاد المصري يحسن الكثير من جراء ظاهرة البرامج المشروعة بالإضافة إلى أن كل الأرباح التي تحققها التجارة في تلك البرامج لا تحصل الدولة على الضرائب المستحقة عنها، فإن الأهم من ذلك هو أن البرامج المشروعة، بما تتضمنه من فيديوهات وما تسببه من مشاكل - تؤدي إلى خفض إنتاجية الأفراد والشركات. ■

جريمة طبقاً للقانون». ويتفق زكريا عيسى و رؤساء شركات تجميع الكمبيوتر والموزعون على أن التعامل في البرامج الأصلية يضمن حماية استثمارات العميل سواء بالنسبة للأجهزة أو بالنسبة للمعلومات الحيوية التي تحتويها - من الأخطاء التي تجلبها البرامج للنسخة وفي مقدمتها الفيروسات كما يضمن للشركة تحقيق حجم أعمال وأرباح أكثر فضلاً عن تحقيق قاعدة أوسع من العملاء، «إن التعامل في برامج أصلية يحقق أكبر الفوائد للبائع والمشتري - مستخدم الكمبيوتر - على السواء، إن ذلك يتيح تحقيق مبيعات أكثر وبالتالي أرباح أكثر، كما يعطي الشركة اسماً أقوى في السوق باعتبارها تقدم خدمة أفضل».

من جانبه قال إيهاب عبدالعزيز - مدير المبيعات لمتجى الأجهزة الأصلية في مصر وشمال إفريقيا - إن مايكروسوفت سوف تقدم كل الدعم للشركات المتزمنة بتحميل برامج أصلية فقط على الأجهزة التي تنتجها من خلال مجموعة من السياسات الترويجية والتسويقية لمساعدة تلك الشركات على زيادة

دعا زكريا عيسى - رئيس الجمعية المصرية لشركات الحاسب الآلي - إلى إلزام جميع الجهات الحكومية وشركات ومؤسسات القطاعين العام والخاص التي تقوم بالإعلان عن مقاصد لشراء أجهزة كمبيوتر بأن تنص في كراسة الشروط على أن يصاحب تلك الأجهزة أنظمة تشغيل أصلية.

وقال عيسى في تصريحه له على هامش حفل نظمته شركة مايكروسوفت - مصر لتكريم عدد من شركات تجميع الكمبيوتر والموزعين في مصر المتزمنة ببيع برامج كمبيوتر أصلية على الأجهزة التي يقدمونها للسوق: إن على كل جهة تسعى لشراء أجهزة كمبيوتر - سواء من خلال مناقصة أو ممارسة أو بالأطراف الثالثة - أن تنص في كراسة الشروط على إلزام الشركة المورد بتحميل أنظمة تشغيل أصلية على تلك الأجهزة، «هناك بعض التعاملات غير القانونية في السوق حيث تلجأ بعض الشركات إلى تقديم أنظمة تشغيل منسوخة طمعاً في الفوز بالصفقة رغم أن ذلك يعد

محطات التلفزيون في الشرق الأوسط تنافس على المشاهدين

في
معرض
كاسيات
٩٨ بجدي

هناك خيارات أخرى أمام المشاهدين تتمثل في نوعية وتكلفة وإمكانات معدلات الاستقبال، فالمشاهد في ثلاث مثلاً يفضلون الأنظمة القابلة للترقية والتحديث والنقل من مكان إلى آخر، أما ساكنو الشقق فقد يجدون صعوبة بالغة عليهم في أغلب الأحيان المشاركة في أطباق الاستقبال مع مستأجرين آخرين في البناية. وسوف يتم للمرة الأولى في «كاسيات ٩٨» تخصيص جناح لبيع المعدات والخدمات الجمهور بالتجزئة تحت اسم «سوق العرض الصناعية والاتصالات» ويتزامن «كاسيات ٩٨» أيضاً مع معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع للالكترونيات الاستهلاكية، كما سيقام خلال الفترة نفسها، معرض «بي نت» الذي يعتبر أول معرض تشخيصي للنقطة حول تكنولوجيا الإنترنت، وقد تم توسيع منظور كاسيات ٩٨، ليتضمن جناحاً خاصاً بمعدات البث تحت اسم «الشرق الأوسط للبث» ومن أبرز العروض التي سيُعرضها «كاسيات ٩٨» أحدث أطباق الاستقبال «البث» والهوائيات وأجهزة الفحص، أنظمة الفناوير للمحطات التي تقدم برامج مدفوعة وأنظمة الضغط الرقمي بالإضافة إلى الخدمات الاشتراكية. ■

يحظى معرض الشرق الأوسط الدولي الرابع لمعدات الكابل والاتصال الصناعية والبث الفضائي «كاسيات ٩٨» بإقبال واسع من شركات البث التلفزيوني الرئيسية التي تتأهب منذ الآن لتكثيف تنافسها من أجل استقبال مزيد من المشاهدين، وتأتي شبكة أوربت، إذاعة وتلفزيون الإمارات في مقدمة المؤسسات الكبرى التي أكدت أنها لن تشاركها في معرض كاسيات ٩٨، الذي سيقام بين ١٧ و ٢٠ فبراير/ شباط المقبل في مركز دبي التجاري العالمي. ويتوقع خبراء الصناعة أن يكون كاسيات ٩٨، ساحة معركة بين محطات البث التلفزيوني الإماراتي والقنوات المدفوعة في الشرق الأوسط وتمثل القنوات المجانية عادة الخيار الأول أمام المشاهد العربي خاصة قنوات مثل: إيه آر تي، أم بي سي، إل بي سي، تلفزيون المستقبل، وقناة دبي الفضائية. وسوف تلبي البرامج الموجهة بالمعرض إلى حد بعيد متطلبات مختلف الجاليات الوافدة ومشعوذ المنطقة من حيث المحتوى والأسعار وسهولة الحصول عليها، إلا أنه لا يزال هناك مجال للتوسع والتحسين، خاصة فيما يتعلق بالبرامج العربية وتطويرها لتصبح أكثر قرأاً من أنواق ومتطلبات المشاهدين.



رؤوف عياد

أهلق تسنيي ده .. انا نزلت
الشاع حيتتروكي أحد عناصر
الإرهاب الهارب ... ☞



سؤال مؤجل

نعيد طرحه

لماذا لم يشد المسرح نجيب محفوظ؟

«لا أزعج انني كاتب مسرحي، ولو فكرت في ذلك لغفعتها منذ ٢٥ عاما»، هذه هي العبارة التي كتبها نجيب محفوظ ليقدم بها العرض المسرحي الذي أخرجه المخرج أحمد عبدالحليم عام ١٩٧٠ عن كتاب «تحت المظلة»، ورغم أن هذه العبارة وحدها تكفي لأن نطلق ملف محفوظ الكاتب المسرحي، إلا أنها تصلح أيضا لصياغة السؤال بشكل مغاير. لماذا لم يشد المسرح نجيب محفوظ وبغريه يزيد من الكتابة، لقد اكتفى بتقديم سبع مسرحيات من فصل واحد: الجبل والشیطان يظه، ثم مجموعة التجاذبات حوت خمس مسرحيات، قد يرى البعض أن نجيب لم يطرح نفسه في البداية في صورة «كاتب مسرحي»، لأنه اختار أن يخلص الرواية التي اخلصت له، غير أننا نقول: توفيق الحكيم ويوسف إدريس كلاهما نجح في الكتابة للمسرح، وساعدا في تطوير فن الرواية، لذلك علينا أن نسأل: هل كان التجاها في المسرح محدودا بالنسبة لنجيب محفوظ جوهره الروائي؟

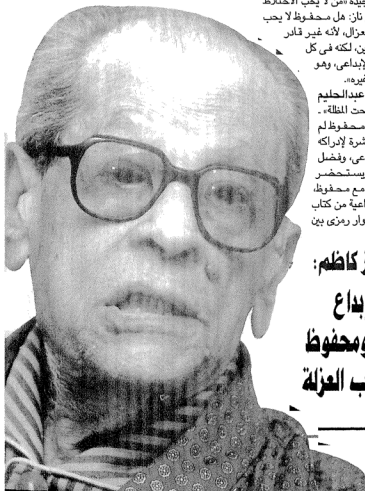
الكاتب المسرحي الفريد فرج أكد أن نجيب محفوظ لم يفضل في المسرح، ولم تكن قصته محدودة النجاح، إنما هناك اختيار إبداعي ناتج عن رؤية يمتاز بها المبدع ونجيب محفوظ بالذات رؤيته الروائية، فهو يحب أن يروي سيرة الناس من خلال الزمن، ولأن المسرح رؤياه تنطوي على وحدة الزمان، لتصل أحيانا إلى أن تصبح مدة العرض المسرحي هي ذات مدة الرقائع التي يتناولها النص زمنيا، فهذه رؤية أخرى لا تناسب المزاج الروائي لـ محفوظ، الذي يحب الرؤية الروائية، لأن لها سياق متدا في الزمن، بينما يبدد المسرح وكأنه تحليل لوحدة زمنية واحدة.

ويرى الفريد أن محاولة نجيب الوحيدة في نوع المظلة، إنما كانت نوعا من التجريب للكتابة في نوع أدبي جديد عليه، ويسمى الفريد هذه الكتابة بأنها كتابة «الاستعداد من أجل الاقتراب»، حيث يتعدى البعد عن مجاله ليراه أكثر قربا، ويختبر في هذا البعد قدرته على تأمله ليعود أكثر إيمانا به ويقدرته على إثرائه إبداعيا. ومن النقطة نفسها ينطلق تحليل د. حسين

عبدالقادر - أستاذ علم النفس بأكاديمية الفنون - الذي يعتقد أن محاولة محفوظ في «تحت المظلة» لم تكن إلا محاولة للاستراحة على غيم المسرح اكتشف خلالها أنه غير قادر على التحليق كما يحلق بقدرته فريدة في أعماله الروائية التي تعتمد على «المونولوج» الذي يتأمل فيه مصائر شخصياته فيما يعتمد البناء المسرحي غالبا على الديالوج الذي لا يفضلها محفوظ. وبطريقتها اللافتة للنظر تتحدث **القائدة المسرحية صافى ناز كاظم** التي انغردت في السبعينيات برفض اقتراب محفوظ من المسرح، لأنه ليس مجاله، وذلك في سياق تقديمها لـ «تحت المظلة»، وترى صافى ناز أنه ليس من قبيل المصافاة أن يرفض نجيب محفوظ أن يكتب الحوار لأعماله التي تحولت إلى السينما، وإنما هو اعتراف منه بفكراته كمدع حقيقي يعرف المجال الذي يمكن أن يتبنى فيه، وهذه الطاقة غير موجودة عند محفوظ الذي يبدو قادرة على إثارة المعارك مثل يوسف إدريس الذي كان يملك طاقة احتكاك بالبشر والقدره على إثارة المعارك، فهو هذا الطاقة غير موجودة عند محفوظ الذي يبدو شخصية فريدة انزعالية تفضل دائما وضع «الراقب» والمسرح إبداع جماعي لا يجيده «من لا يحب الاغلاط بالناس» وتتساءل صافى ناز: هل محفوظ لا يحب الاختلاط أم أنه يفضل الانعزال، لأنه غير قادر على الانصهار مع الآخرين، لكنه في كل الأحوال رضى برؤيته الإبداعية، وهو «الرواية ولم يبحث عن رزق غيره».

ويتفق المخرج أحمد عبدالحليم - صاحب تجربة إخراج «تحت المظلة» - مع هذه الرؤية ويعتقد أن محفوظ لم يحاول الكتابة للمسرح مباشرة لإدراكه أنه ليس مجال تفوقه الإبداعي، وفضل الكتابة للرواية مباشرة، ويستحضر أحمد عبدالحليم تجربته مع محفوظ، ويقول إنه اختار ٤ قطع إبداعية من كتاب «تحت المظلة» - عبارة عن حوار رمزي بين

شخصيات يلامس به ظروف ما بعد النكسة، في قصص «التركة» «بصبي ويميت» و«النجاة» وهي قصص بها صياغات حوارية اتسمت بالربط بينها من خلال ديكور واحد، وكورس يربط بين الأحداث. أما **النقاد سامي خنيس** فله رؤية مختلفة حول مسرح محفوظ، ويعتبر أن المخرجين الذين حاولوا هذه الفترة «بداية السبعينيات» كان لدى المسرحيين التعامل مسرحيا مع محفوظ لم ينجحوا في استثماره بشكل جيد، لذلك فإنه من الخطأ أن تقول إنه فشل مسرحيا، وإنما علينا أن نؤكد أنهم لم ينجحوا، ففي هذه الفترة «بداية السبعينيات» كان لدى المسرحيين استعداد قوى لتقدير النصوص والالتزام بها حرفيا، ويقوم بعملية إعداد أو مسرحه له، ولذلك قدم عرضا تقليديا التزم بكل إرشادات النص ورواه، ولم يفكر في أن يحقق لنفسه رؤية خاصة تتوافق مع طبيعة العرض»، وينتهي خنيس إلى التأكيد على أنه لسوء الحظ سقط المخرجون في أزمة تقدير النص المحفوظي. ■



صافى ناز كاظم:

المسرح إبداع
جماعي ومحفوظ
كأنه يجب العزلة

سامي خنيس:

المخرجون فشلوا
في التعامل
مع نصوصه

الفريد فرج:

المسرح لم
يناسب مزاجه
الروائي

.. ذلك الهرم المصري

البطانة الأخلاقية التي حفظت نجيب محفوظ صلابته وجعلته قادرا على حفر مجراه وتدفق عطائه.

أما الخاصية الثانية فتعود إلى نضج حاسته النقدية في اختيار الشكل الفني الذي يكتب به، ومرونته في الحركة تجاهه، فقد أدرك أن الحياة التي يعاصرها تستحق التسجيل بحبيوية وتوازن، وأن تحليل نسقتها الكامل ومكوناتها الجوهرية يتطلب منه أن يتبنى صيغا روائية تقادمت في البيئات الأخرى، من أهمها الواقعية التي كان يقرأ فيها - كما يقول - في كتابات فيرجينيا وولف، ولكنها لم تكن قد قامت بوظيفتها بعد في الأدب العربي. لم يسمح نجيب محفوظ لذاته، ولا لتجاربه الشخصية المباشرة أن تحتكر مفيخته، كان من التواضع بحيث أدرك أن حياة الجماعة

وخبرتها وتجاربهما تحتل الأولوية في مصفاة اختياراته، أما نزواته الشخصية ومواجهه الذاتية فهي تستحق زاوية صغيرة من لوحاته الكبرى كما كان

بقلم د. صلاح فضل

يفعل كبار الرسامين الكلاسيكيين، عدم الالتفات بالذات حتى تصبح محورا للكون كان الضمان لتراجم إبداع نجيب محفوظ والحفاظ على واقعيته.

بالإضافة لئسى آخر بالغ الأهمية في هذه التركيبة، هو صفاء رؤيته للحياة باعتبارها مزجيا مدشحا وخالقا من العزائم والمثل العليا،

لقد وضع في ثلاثيته مثلا مزجيا العلاء في نفس درجة أهمية الدرويش المتصوف والشاب الوطني المتحمس لتثورة التحرير، هكذا تكون بؤرة الفن تكثيفا قويا لكل قوى الحياة الفاعلة في حركة الوجود الإنساني ولم يتبرقف نجيب محفوظ لحظة عن البحث في إمكانية إبداع أشكال فنية جديدة، من الأمثلة الكونية، إلى التجريد الميتافيزيقي، إلى صناعة الأساطير المحلية التي يجعل إبداعه دائم التجديد رفائق التجايز.

الخاصية الثالثة والأخيرة في هذا السياق المحدود فهي الاستراتيجية التي صنعها نجيب على مهل في منظومته القيمية، وهي تتكف من شقين،

أحدهما الوعي الليبرالي العميق بقيمة الحرية في الحياة، وأهمية الديمقراطية للمجتمع، وضرورة العدالة في الحكم. ولقد أفادته دراساته المبكرة في الفلسفة في إدراك أهمية العوامل الاقتصادية في الحراك

الاجتماعي، لكن حساسيته الأخلاقية هي التي جعلته يتخذ موقفا نقديا عميقا من جميع التجارب التاريخية والمعاصرة، إن وصفه لهذا وتسجيله

الحاسمة ليستند حرارته وصواب اتجاهه الاستراتيجي من هذا الإيمان العميق بحرية الإنسان في تشكيل مصيره، حق المجتمع في اختيار حكمائه

ومحاسبتهم وضرورة تداول السلطة والثروة والسعادة بما فيها بهجة الروح ومغامرات الجودان، بحيث يصبح التغيير دائما إلى الأفضل وينتصب التقدم

الحضاري كهدف للمجتمعات الإنسانية. ويرتبط الشق الثاني من استراتيجية نجيب محفوظ الإبداعية بقدرته على خلق عوالم ذات طبقات

جمالية متراكبة مفعمة بأنواع الدلالات القريبة والبعيدة ولقد استطاع أن يكتشف مناطق ثرية في جماليات التعبير في اللغة العربية تجعل أعماله

الكبرى نصوصا متعددة الدلالات، ليستطيع كل جيل أن يقاربها، فيجد فيها

لذة الفكرة وقوة الحس، وصواب التمثيل، كما يجد فيها من إشارات الثقافة، وعناصر المعرفة ما تتجدد به حساسية القراء وتغني تجربتهم

المعرفية والجمالية. لقد أصبح لنا - بفضل نجيب محفوظ - هرم إبداعى حقيقي لانتقادم أهميته بمرور الزمن. ■

من حقنا، قبل أن نطوى صفحة هذا القرن الخصب، أن تلقى نظرة كلية شاملة على رفعة الكاملة، نستوضح أبرز معالمها الإبداعية والفكرية، كما تتمثل في ذراها الأعظم سموها واستمرارية. وربما كانت هناك أسماء كثيرة تتنازع المواقع الثانوية، لكن ثلاثة أسماء - في تقديري - تحتل موقع القمة للأجيال التي شهدها هذا القرن، شوقي للثلاث الأول، ومه حسين للثاني، و محفوظ للثالث، كل منهم يلخص أشواق زمنه ويبرز إيقاعه ويبلور رؤيته. فالبعث الوطني والإبداعى اقتضى اكتشاف شخصية مصر العربية الإسلامية، وانعقاد الزعامة لها في معركة التحرير والنهضة، وكان شعر شوقي أنشودة هذا البعث الطبيعية. وطرحت الموجة الثانية في كتابات طه حسين أسئلة الثقافة الأصلية في أفقها العالمى وفضاها المعرفى المتنوع، والتقت بها على مهاد الواقع الاجتماعى للنحول، فأعادت كتابة التاريخ والأدب والفن في إطار عالمى، وجعلت لنا ذاكرة مصرية خاصة، مكافئة لشعوب الشمال بقدر ما هي رائدة لمجموعتها الإقليمية.

أما نجيب محفوظ، الذى لم يظفر بلقب أمير ولا عميد، فإن تراكم هذا البناء الإبداعى والفكرى قد جعله يطارول عمالة العالم، ويظفر - موضوعيا - بأول اعتراف حقيقى بما يله الألب العربى المبدع من قدرة تنافسية مذهلة. ولأننا نرصد المشهد من نهايته، فنستطيع أن نقيم بين هذه الأهرامات تراتبا قيميا، وحسبنا أن نأمل اقربها إلى منظورنا فكريا وزمينا، لنقدم له تحية العرفان، بعد أن شاركتنا الثقافات العالمية في الحوار به، وإعادة اكتشافه، وتجديد الاعتراف بأهميته. ولعل الإشارة المكثفة لأبرز خصائص هذا الإنجاز الإبداعى أن تكون خير وسيلة لإنعاش ذاكرة الأجيال الشابة من القراء حتى تنفس في عقلها وقلبيها - وبوقتها - مكانا يحتضن بحثنا وفهم جملة إنتاج نجيب محفوظ العظيم.

هذا البناء الشامخ الآن تم تكوينه بشكل تراكمى منظم، لعب الأدب والمتابعة، والإيمان بأهمية المشروع الروائى للثقافة العربية ولوعى القارئ المصرى دورا جوهريا في نموه واتصاله وارتفاع مستواه. كان نموذجيا في خضوعه لقوانين التصميم وقوة الإرادة، عبقرية نجيب محفوظ تكمن في قدرته على النمو ومتابعته في الأداء، وطاقته الجبارية في التحرير والابتكار. عند بدايات كانت قائمة تبدو متساوية مع أقرانه عنده،

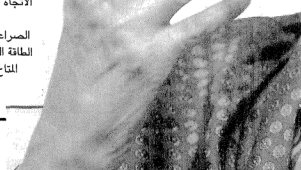
عبد الحليم عبد الله ويوسف السباعى وعبد الحميد جوده السحار وإسماعيل عبد القدوس وأمثالهم، ولم يكن طول العمر

وحده هو الذى جعله يعلى عليهم، بل كان الدأب المنتج المنظم، والتراكم المتنامى فى

الاتجاه الصحيح، وروح البناء فى تقادى

السرعات وعدم إهدار الطاقات الخلاقية، وترشيده

المناح من الإمكانيات، كان كل ذلك هو



هكذا تعامل عسكر الحملة الفرنسية -

نحن نفصل بين الدور العسكري، وبين الإسهام الثقافي للحملة الفرنسية لهذا مازال ملفنا عن الحملة الفرنسية، ومطبعة يجرها مدفع «مفتوحاً» وهذا الأسبوع يستكمل علماء الآثار الرؤية، ويحييون عن كيف تعامل عسكر

الحملة الفرنسية مع الآثار الإسلامية؟

الدكتور عاصم رزق مدير عام مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية ومدير مركز البحوث الأثرية يحيلنا إلى ما كتبه الجبرتي في الجزء الثالث من «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» كدليل على التخريب الذي أحدثته الحملة في الآثار المصرية، أما العالم الدكتور عبدالرحمن عبدالقواب الذي تولى مسؤولية الآثار الإسلامية والقبطية لسنوات طويلة فيصف القاهرة بعدما عث بها عسكر الحملة بأنها كانت «كالمرىض بالبهاق» أما الدكتور أحمد الصاوي - أستاذ الآثار الإسلامية فيرى أن الحملة الفرنسية مسؤولة عن استنزاف التراث الأثري المصري وتسله إلى متاحف العالم.

تحقيق - حازم عبده

كتخذوا حتى لم يبق منه إلا بعض الجدران وغيرها معالم المقياس وهدموا مصاطب خط قناطر السباع وهدموا القباب والرافق الكائنة بالقرافة تحت القلعة ويشير الدكتور عاصم إلى أنه في السابع والعشرين من سبتمبر عام ١٧٩٨ أمر الفرنسيون أهل القلعة بمبارحة منازلهم والنزول إلى المدينة وسعدوا إلى القلعة وركزوا مدافعهم بعدة مواضع وكبرانيش، وقوضوا أبنية عالية وأعلوا مواضع منخفضة وبغروا مواضع القلعة وأبدلوا محاسنها وحسروا ما كان بها من معالم السلاطين وآثار الحكماء والعظماء وما كان في الأبواب العظام من الأسلحة والدروع والبلط والحراب وهدموا قصر الناصر صلاح الدين وغيره من المباني والمعالم.

استيطان... وسرقات

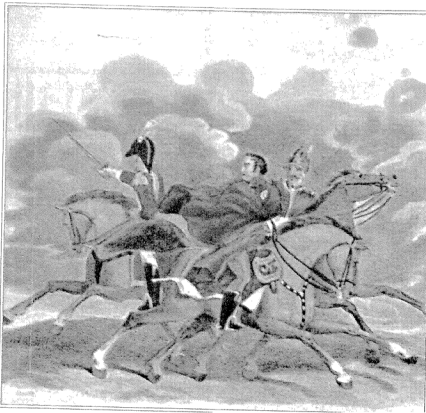
وإذا كاننا اعتبار الدكتور عبدالرحمن عبدالقواب عاشقاً هاوياً ومحباً للآثار الإسلامية والقبطية قبل أن يكون عالماً متخصصاً فيها والرجل الذي أمضى ما يتجاوز النصف قرن في خدمة الآثار يأخذه الانفعال إلى حد وصف ما فعله جنود الحملة الفرنسية في الآثار القاهرية بأنهم جنوداً في القلعة أشبه «بالمريض بالبهاق» لكثرة ما أحدثوا في مزارع وتخريب وهدم للمنازل والمباني التاريخية ففي سبيل خلق شوارع جديدة كانوا يهدمون الآثار ويضيف د. أحمد عبدالقواب «الحملة الفرنسية كانت

والقوها بالفارح فاجتمع أهل الجهة وجمعوها وأقصوا لها التواهد وبنفوها داخل باب التكية (سعى بعد ذلك بجامع العظام)، يضيف د. عاصم رزق أن شكل بناء الخانقا وما بها من مداخل علارة على وقوعها على مرتفع يشرف على القاهرة من الشرق كل ذلك ساعد الفرنسيين عندما جاؤا إلى مصر عام ١٧٩٨ وأرادوا أن يصيطوا القاهرة بعدد من القلاع لحاصرتها وإخماد أية فتنة تنشأ فيها ولم يجدوا لديهم الوقت الكافي لبناء مثل هذه القلاع فقاموا بتخريب الأبنية الأثرية الواقعة في مواقع ملائمة في أطراف المدينة وجعلوها أشبه بالقلاع الطولية من طريق إحداث تغييرات وتبديلات معمارية فيها وكان من أبرز أمثلة هذه الأبنية، مقياس النيل بالروضة الذي يرجع إلى عام ٢٤٧هـ/٨٦١ ميلادية وجامع عبدالرحمن كتخدا وباب البرقية وجامع خواند بركة وتكية تنكزيغا وجامع الجركسي ومدرسة قابيتاي وبقية تدمرياي الحسيني ومسجد الزمر الذي تهدم ولم يبق غير منارته وجامع جبلاط كذلك سدوا أبواب الميادين من ناحية الرميلا وعرب البسار كما خربوا وهدموا دور الأزيكية وهدموا أرصفتها بالآرتية وبدلوا أوضاعها وهدموا خط قنطرة الموسكى وما بها من الدور والحصانيت والوكالات وهدموا بيت الصايونجي وبيت الألفي والمنزل المجاور لقنطرة البركة وما جاوره من الأبنية وخربوا بيوت الأمراء في بركة الفيل وأحبالا جامع الرويس إلى خسارة وهدموا مسجد عبدالرحمن

هذه الدعوة يوجهها الدكتور عاصم رزق - مدير عام مركز تسجيل الآثار الإسلامية والقبطية ومدير مركز الدراسات والبحوث الأثرية - وهو يؤكد أن القاهرة قد عانت التدمير والتخريب على يد جنود الحملة الفرنسية بل وقادتها والصورة التي يقدمها مؤرخنا الجبرتي في صفحات الجزء الثالث من «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» وتحديدًا من صفحة ١٥٩ إلى صفحة ١٦١ هي أحد الدلائل .. يقول الجبرتي- «توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتوزيع المظالم .. ومع الخراب وحطمت الحسينية خارج باب الفتوح فهدموا تلك الأخطاب والسدود والحمامات والمساجد والمنارات والزوايا والتكايا وبركة حناق ومسابعها من الدور والقصور المزخرفة وجامع جبلاط العظيم بباب النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر النحوت، المربعة الأركان والمنازة المنخفضة ذات الهلالين، واتصل مدهم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس إلى باب الحديد حتى بقي ذلك كله خراباً واحداً متصلاً ثم سدوا باب الفتوح بالبنايا وكذلك باب البرقية وباب الحريق وهدموا أبنية الصوة حيث الحطابين وباب الوزير تحت القلعة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعلى الدرسه النظامية ومنازلها (الخانقا النظامية) ثم رقم ١٤٠ بتاريخ ٢٤٧ هـ/ ١٢٥٦ ميلادية/ وجعلوها قلعة وينشوا ما بها من القصور، فوجدوا الموتى في توابيت من خشب فقلنوا في داخلها ذراهم مكسرة بعضها فوجدوا بها عظام الموتى فأنزلوا تلك الترابيت

مع آثار مصر

حولوا القاهرة إلى «مريض بالهق»
شوهوا أسوار القاهرة الفاطمية
فتحوا باب الاتجار في الآثار
هربوا الآثار والدليل موجود



■ بونابرت قضى حياته فوق سهوة جواده

عليه من آثار إلى الجيش الإنجليزي، تتوقف المكتورة أمال المعري - استناد الآثار الإسلامية - عند جزئية ما أحدثته الحملة بسور القاهرة فتقول: لقد تعرضت أجزاء كبيرة من أسوار القاهرة للفاطمية للتخريب من قبل الجنود الفرنسيين حيث تم تدمير فتحات السهام وهناك تخريب مخططة باب الفتوح وباب النصر كما إنهم دخلوا جامع الظاهر بيبرس وأحدثوا به بعض التدمير وأثار ذلك موجودة حتى الآن.

أما الدكتور عبد الحليم نور الدين فيؤكد أنه تم اللعب في العديد من المواقع الأثرية لكن ليست هناك سجلات دقيقة تحدد هذه المواقع أو حجم الآثار التي خرجت من مصر في فترة الحملة، ويشير الدكتور عبد الحليم إلى قيام بعض الجنود الفرنسيين بتسجيل أسمائهم على العديد من المواقع الأثرية ومنها معبد الكرنك وفيه، كما أن هناك بعض البيوت التاريخية استعملها الفرنسيون كمقار لقادة الحملة ولجيشيها، مثل بيت السنارى في السيدة زينب والعديد من المنازل في الإسكندرية وزشيد، ويضيف بأنه غير معروف على وجه الدقة حجم الآثار التي خرجت من مصر وحتى يتم ذلك لابد من دراسة الآثار المصرية في متحف اللوفر بفرنسا دراسة دقيقة وماتزال فترة الحملة تحتاج إلى المزيد من الدراسات لأن هناك العديد من المواقع الأثرية التي ذكرها كتاب وصف مصر اختلفت ولم يعد لها أثر الآن. ■

بمصر حكومية وطنية تحد من هذا الخروج الكبير للآثار والذي بلغ حد أن كم الآثار الموجودة عن طريقه في متحف فرنسا وإنجلترا وألمانيا يتجاوز العروض في المتحف المصري، وأثناء الحملة كما يقول الدكتور الصاوي تم نقل أجزاء كاملة من القباب والمعابد المصرية وتوابيت من الأقصر ومصر الوسطى، وبصيغة موضوعية يفصل الدكتور الصاوي بين تخريب واستيلاء وتدمير الآثار عن طريق جنود الحملة وبين الإسهام العلمي للعلماء الذين صاحبوها سواء كان دراساتهم أو أساليب في العرض ولا يفقه - الدكتور الصاوي - أن يدعو لحملة لاستعادة الآثار المصرية أو على الأقل الوصول إلى صيغة تمويلية بحيث يعود جزء من إيراداتها لصيانة وترميم الآثار المصرية.

تجارة .. وعبث

من زاوية أخرى ينظر الدكتور جمال مختار للكيفية التي تعاملت بها الحملة الفرنسية مع الآثار فيقول إنه إلى جانب ما استولت عليه الحملة من آثار متنوعة إلا أنها أيضاً قد فتحت الباب أمام تجارة الآثار، وبالتالي بدأت عمليات التهريب لآلاف من القطع الأثرية وبشيرة د - مختار إلى أن الاتفاقية المعروفة باتفاقية العريش والتي وقعت بين الأتراك والإنجليز من ناحية والفرنسيين من ناحية أخرى والتي على إثرها انسحب الفرنسيون من مصر عام ١٨٠١ هذه الاتفاقية كانت تحوي في بند من بنودها النص على أن تسلم الحملة الفرنسية كل ما عثرت

استعمارا استيطانياً، ويلتقط الدكتور أحمد عبدالرازق - أستاذ الآثار الإسلامية - الخيط، متوقفاً عند استقلال جنود الحملة الفرنسية لجامع الحاكم وإقامتهم فيه، وإحداثهم تغييرات به علاوة على تخريبهم أسوار القاهرة عندما استخدموها كنقاط تحصين بل إنهم نقلوا الباب الرئيسي لدرسة السلطان حسن وهو من الأبواب التي تتمتع بقيمة تاريخية وفنية متفردة وهذا الباب الذي لا يعوض عرق مع غيره عند تحطيم الأسطول الفرنسي في أبي قير، ويعتبر الدكتور الصاوي مآثر القطع الأثرية المصرية الفارقة في أبي قير خير دليل على السرقات التي قام بها الفرنسيون لآثار مصر، فقد كان الأسطول الفرنسي الذي تحطم وغرق في أبي قير محملاً بالآثار المنجبة إلى فرنسا ومؤخراً حين تم انتشال بعض هذه القطع بحوالي ٢٠ قلعها وجد بها ١٢ تشالاً لآلى الهول وعامود من الجرانيت بين تسعة أطنان وقاعدة لنتال إيزيس وتمثال لأوزوريس وزنه حوالي سبعة أطنان علاوة على أربع مسلات لرسميين الثاني وثلاثة تيجان وقواعد للأعمدة وتمثال لبقي لسيدة.

ويوضح الدكتور أحمد الصاوي - أستاذ الآثار المصرية - بعض الطرق التي ساعدت على مزيد من تسلب الآثار المصرية أثناء الحملة الفرنسية والتي استندت فيما بعد في تمسكها اللوفر وبرلين بغير حق، على رأس هذه الطرق أنه وقتها لم يكن

الروائي السوداني أمير تاج السر:

الطيب صالح أحدث انقلاباً في الرواية

تقف حائلاً دون استكمال حركة السرد لدورتها؟

هذه المقاطعات الشعرية تدخل في نسج السرد وتكمل الحكى الموجود قبلها ولا يصح أن تجتزأ من هذا السياق، ففيها نوع من التجديد الذي يكسر حدة الرواية، وما أسباب ذلك؟

مازلت أوائل الكتابة الشعرية، فقط أحسست أن الشعر لا يتيح لي أن أبوح بما يدور في داخلي وحولي بالشكل الذي أريده، الشعر أشبه بالصيغة الضدية بالنسبة لي، أما الرواية فهي تسمح الشعر والقصة القصيرة والتشكيل وكل الفنون بما في ذلك السينما، الرواية أشمل وأنا كنت ممتلكاً لحزون من الحكى إضافة إلى مقدرة شعرية لدى ووجدت صوتي وتميزي في فن الرواية، ورغم أن لي ثلاث مجموعات شعرية إلا أنني لم أشعر بتميزي وسط هذا الكم الهائل من الشعراء، لكنني لا أستطيع أن أنفي استغادي من الشعر في هذا الاختزال الموجود بالرواية رغم وجود عدد كبير من الشخصيات بها.

سواء بلون الياقوت» يقطع السرد فيها في أكثر من موضع بمقاطع شعرية مكتوبة بالعامية السودانية هل ترى أهمية لتفسير هذه المقاطع بصورة قد

هذا الروائي السوداني يشبه

الساحر الذي يحول الأنظار

إليه بمجرد ملامسته للأشياء،

فهو مبدع يصنع أساطيره الخاصة

التي تقترب من الواقع الحقيقي

لتصبح بللمسة من قلمه «روايات»

يختار القراء والنقاد في فصل الواقع

فيها عن خيال الفنان.. وفي روايته

الأخيرة «سماء بلون الياقوت»

يصبح المكان جزءاً أساسياً من

الحدث و«عصب» الرواية، بل هو

جزء من الشخصيات التي تدور في

فلك لا يعرف مداه إلا أمير تاج

السر نفسه الروائي المهاجر

الذي يعيش الآن - طيبيا - في

قطر، وقبلها كانت القاهرة

محطة أساسية في حياته، إذ

انطلق منها إلى عالم الإبداع..

«الأهرام العربي» التقت هذا

الروائي في القاهرة،

وهو يقدم إحدى إبداعاته إلى

عالم النشر.. وكان هذا اللقاء

حوار - عزمي عبد الوهاب



■ الطيب صالح

لماذا تبدو الرواية مجردة من الزمن؟ هل هناك هدف من وراء ذلك؟

أكتب واقعا موازيا للواقع، أخذ جغرافيا المكان لكنه ليس المكان نفسه حتى يتاح لي الكتابة في زمن مبهم وأترك الأمور مفتوحة لفحاضات التأويل، أنا استمعت بهذه الكتابة ولا أعرف إلا أنها تخدمني بصورة ما.

فعدمتا ألغى الزمن تحول الأشياء إلى أسطورة أو تسعى لخلق أسطورتها الخاصة، ففي رأيي أننا لسنا في حاجة لكتابة الواقع بحذافيره وهذه ليست طريقة جيدة لكنني كتبته بشكل يميزني عن غيري، شخصية «بامكار حسن» في الرواية كذلك «عباس المهيم» يمثلان وجهين للسلطة السياسية في وجهها العسكري والمدني، أيضا هناك إحالات سياسية عديدة منها

الإنترنت يقاوم الإرهاب

تستطيع مؤسسات الصناعات الإلكترونية في دول «الشمال»، لكسب رهان المنافسة والانتصار في «الشرس» حرب ابتدعها الإنسان أحسن من حرب ليس فيها أسلحة يعضا ولا ينادق أو صواريخ.. لكن ميدان «القتال» فيها هو المكاتب العصرية المجهزة بالكمبيوتر.. والمرتبطة بشبكة «الإنترنت» والتشغل الرئيسي هو عقل الإنسان.. والمقصود هو الذي ينجم في توفير معلومات «الإنترنت» والأجهزة الإلكترونية الراقية أحسن من غيره.. وفي وقت قياسي.. وبمجهز أفضل.. في الوقت نفسه لاتزال قوى عديدة تشد العالم العربي إلى الخلف.. وتحاول شل نهائمه.. تعيق عظه داخل زجاجة سوداء قاتمة.. عنقا ضيق.. حتى لا يفلت.. وتكون النتيجة إغرازات خيئة وأعمالا لا تفرح إلا أعداء العرب.. الذين يضحكون خبيثا بتكلم.. ويسعدون كلما سالت دماء العربي بعد طعنه من أخيه.. وقد توقف هنا بعد مجزرة «الأمصر» الأخيرة.. حيث سالت دماء ضيف البراء ولخوة مصريين.. كان منهم الوحيد الذي سعى وراء قوت العيال.. كما لا تستغرض بعض مشاهير جماعة ملايين الأخطاء الجرائزين منذ أعوام.. بسبب الذلابة والتفجيرات والسسل الانتقالات المؤلمة.. والتي كان من ضحاياها الوضع والأراذل والثكالي.. فضلا عن العلماء والمهندسين والمبدعين في عالم الثقافة والإعلام.. إلى جانب عدد من الرموز في حقل السياسة والتصال من أجل حقوق الإنسان.. وسواء كانت أعمال الإرهاب المقيية موجها على السياح.. مثلما وقع في مصر.. أو أحداث بالعنف على الأبرياء.. مثلما وقع في عدد من الدول العربية.. فإن هذه الأعمال لا يمكن إلا أن تكون مدانة.. ومرفوضة.. عقلا ونقلا.. سرا وعظما.. اليوم وغدا.. والإرهاب الذي احقره البعض فشجعهم على محاولة اغتيال كاتب كبير في حجم نجيب محفوظ في مصر وشعيرات الإعلان بموافقة الأحزاب في الجزائر.. أنه لابد من استئصالها.. والقضاء على كل تربة يمكن أن تكون يوما مقبلا لها.. حتى نتجاوز «الأولويات» الأهمية ما هو أهم بكثير.. بدءا من الأخطار في عالم «الإنترنت».. وقد يكون مفيدا في التفتيش بجرمان الإرهاب في «البحر المصري وخارجها» والتفتيش العديدة لأسباب انتشار هذه الظاهرة.. بل ينبغي البدء في مقاقرة التلطف البشري والإرهاب والاتفاق بالقتل بندق أسرع على العالم الأكثر تطورا واستقرارا بفضل «خدمات «الإنترنت» التي تنقل إلى العالم أجمع.. وهو في مكتبه أو بيته..

كمال بن يونس



■ أمير نجاه السري

التي تدور حول الشيخ سعد الذي كان يعتبر ابيا للقرية.. وهي انسلخت من هذا النسق وأعلنت حبها أمام الناس وحاولوا أن ينثوها إلى أن أسمرت من الشيخ فصمتمت.. مع ذلك هي لم تكن حرة في اتخاذ قرارها.. إن تضفير الأسطوري مع الحلم مع الواقع يعطيك إحساسا أن هذا واقع حقيقي لكن هناك صناعة للإبداع لابد أن تترك فيه بصمتك الخاصة.. هل كان للدراسة الطب أثر مباشر على إبداعك؟

الكتابة في الأساس موهبة أما الطب فهو مهنة عابية كغيرها من المهن.. استغدت من الطب بمقابلة شخصيات كثيرة.. ولو لم أكن طبيبا ما كنت كتبت رواية «نار الزغاريه» فالطب أمدني بخامات الكتابة وشخصياتي معظمها مأخوذة من منطقة عشت مع أهلها وصفتي طبيبا قد تجد في «نار الزغاريه» جملا طبية لكن في النهاية الطب ليس فنا هو دراسة أكاديمية عادية.

لماذا لم نر في السودان قاصمة أدبية أو روائية على غرار «الطبيب صالح»؟ «الطبيب صالح» جاء في وقت له ظروفه الخاصة وأضاف إلى فن الرواية فعلا.. ونحن لا نستطيع القياس عليه فالمرحلة التي تلت ظهورها بها كتابات جديدة لم تقم تقييما صحيحا.. «الطبيب صالح» أحدث انقلابا في الكتابة وكان موهوبا ومبدعا كبيرا أما مسألة الشهرة فهي مسألة نصيب.

ماذا عن حركة الأجيال الجديدة في السودان؟ الشهرة الفردية لم تعد موجودة.. والكتابات الجديدة تظهر في شكل أجيال بالإضافة إلى أن اختلاف الظروف والحركة والنشر ذاتها كلها أشياء أصبحت تقيلة الوطأة فانت تبدل مجهودا كبيرا في الكتابة والتعريف بنفسك لكن التعامل مع دور النشر أصبح صعبا جدا.

«نار الزغاريه» كيف تراها مقسمة بروايات الأخيرة المنشورة؟ هي تجربة مختلفة عن «كرمكول» و«سما» بلون الياقوتة فالروايات استوحيتها من بيئة شمال السودان بينلها وتخلها أما «نار الزغاريه» فقد استوحيتها من بيئة شرق السودان وهي بيئة غريبة ومجهولة حتى للشاري.. السوداني فهي بيئة الغراب والرمال والأشجار غير الظليلة التي تغيم على كل شيء.. الرواية تحظى بمكان أكثر من النثر رغم وجوده.. هذا الأسلوب ظهر بتعقيد أقل.. ■

لغة العربية.. ولكن

الناثب الذي اغتصب مقعده في البرلمان كيف وظفت هذه المستويات السياسية دون أن يغسد البناء وتتحول الرواية إلى مجرد خطاب حماسي زاعق؟

هي مجرد نماذج اجتماعية مبرجوة في كل بيئة فشخصية العسكرية الذي يحلم بالسلطة نموذج اجتماعي يوارى شخصية التاجر وهو «عباس المهمل» الذي خرج من القرية فقيرا وعاد إليها من العاصمة غنيا.. هذان النموذجان انتقيتهما من البيئة وهما موجودان داخل السياق الفني لخدمة العمل.. وأى إسقاط سياسي حول هذه النماذج أتركه للقاري.. وليكتفي بمجهود الكتابة لا التفسير.

صفحة عثمان امرأة تفعل ما أشارت به عليها الصداقة ففدحج تبسسا.. وضعه تحت السرير لآيام وذلك حتى يعود زوجها الغائب إلى أي مدى كان للموروث الشعبي تأثير عليك كتاتبي؟

هذا جزء من الموروث السوداني وإيمان الناس بالخرافات مازال موجودا في مجتمعاتنا العربية فهي إذن جزء من الواقع وكان من الضروري توضيح مثل هذه الأشياء فانا وادت في هذه البيئة وتشربت بها.. وأثر الدماء الإفريقية كان واضحا لدى في كتابة رواية «نار الزغاريه» فجزء من عالم الكتابة عندي يأتي من إنهاره بالمدن التي أعيش فيها وهذا أمر طبيعي لأن يكتب أي مصري عن حارات القاهرة التي يعيش فيها.

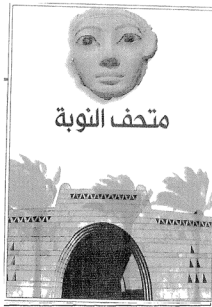
لماذا اخترت الرواية تحديدا فمن المعروف أنك لم تحاول معالجة القصة القصيرة في كتاباتك؟

مازالت أذكر أنني عرضت على الراحل «عبد الحكيم قاسم» فضلا من رواية «كرمكول» فناداه بها وشجعني ذلك على استكمالها.. ولم يرد في ذهني محاولة كتابة القصة القصيرة ربما لإحساس يلزمني أنها لن ترحلني فنيا.. لم أشغل نفسي بمعرفة أسباب ذلك فانا أمام خيارين وحيدين: أن أكتب شعرا أو رواية.

هل هناك دلالة تعنيها من وراء تعلق «قطومة بنت الكرد» بالشيخ سعد؟

«قطومة بنت الكرد» كما قال الناقد السوري «نزار الصالح» نموذج للمرأة العربية التي أعلنت حبها لخصم معين في حين أن النساء العربيات لا يفصحن عن حبهن.. فكانت نموذجا متفجحا.. حسب رايه الشخصي.. وشخصية مغايرة لكل الشخصيات

متحف النوبة



متحف النوبة

كتاب جميل عن متحف النوبة صدر بمناسبة افتتاحه، كنا نتمنى أن يصدر ضمن مكتبة الأسرة، ليكون في متناول الجميع، اسم الكتاب «متحف النوبة» أصدرته وزارة الثقافة المصرية بالاشتراك مع المجلس الأعلى للثقافة وقطاع المتاحف وصندوق إنقاذ النوبة، يقدم الكتاب - بشكل موجز وبسيط ومفيد - تاريخ وحضارة النوبة، بدءاً من الملامح الجيولوجية للمكان ومروراً بكل العصور التي شهدتها هذه المنطقة من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، ويقدم صوراً لعدد كبير من القطع الأثرية في متحف النوبة الجديد، قدم للكتاب فاروق حسني - وزير الثقافة - ود. جاب الله على جاب الله - أمين عام المجلس الأعلى للثقافة، ود. أحمد نوار - رئيس قطاع المتاحف بالمجلس الأعلى للثقافة.

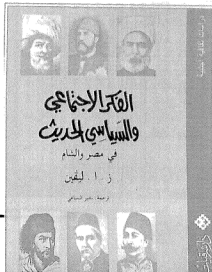
مآقي فرغلي

«باتجاه المآقي» هي المجموعة القصصية الأولى للقاص الشاب إبراهيم فرغلي، صدرت الأسبوع الماضي عن دار شرقيات في القاهرة، تضم المجموعة الجميلة عشر قصص تعبر عن تصور فرغلي للكتابة قبل أي شيء، ليأخذنا بحميمية إلى عوالم حقيقية تصدر حالات شعرية مدببة وموجعة وإنسانية، في القصة الأولى «أبيض» - أحمر - يكتب موجه حديث لمحدثي - في كل مرة تأتينا بقصة جديدة مذهلة، ودائماً كنا نصدقك، هل يعود ذلك إلى أسلوب حديثك شديد العفوية وقد تركت غير الطبعية على

الفكر الاجتماعي في مصر والشام

قبل عشرين عاماً صدر هذا الكتاب تحت عنوان «الفكر الاجتماعي والسياسي الحديث في لبنان وسوريا ومصر» في بيروت بترجمة بشير السباعي، وعادوت دار شرقيات نشر هذه الترجمة من جديد بعد أن قام بشير السباعي برد الاعتبار إلى جهود المؤلف الروسي ليفين، إذ طالت الطبعة الأولى بعض التدخلات متمثلة في حذف وتحويل عدد من الجمل دون الرجوع إلى المؤلف أو المترجم.

يقع الكتاب في خمسة فصول تتناول التغيرات التي جرت في وعي المصريين الاجتماعي في عصر محمد علي، كما يتناول أيضاً التنويريين العرب من ١٨٥٠ - ١٨٧٠، والمظهر الفكري للحركات الشعبية متخذاً من الحركة الفلاحية في سوريا والمهدية في السودان نموذجين دالين على هذه الوضعية، ويشير المؤلف إلى الدور البارز الذي لعبه الأفغان في تربية الانتلجنسيا المسلمة، ويتوقف عن بوابر النزعة القومية العربية والكواكبي والنديم، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، لتمثل الثلاث شخصيات الأخيرة نموذجاً للصياغات الأولى للنزعة القومية المصرية وآراء المصلحين الإسلاميين في الفلسفة والألهيات والأخلاق، وفلسفة أمين الريحاني، ورأى شبلي شميل في التطور الاجتماعي، وينتهي المؤلف بالأفكار الاشتراكية في الشرق العربي.



الإنقاذ ١٩٩٢ يقينا لست أدري، في أول الأمر اشتد إعجابي بخصوبة خيالك، وقد تركت على إضفاء تلك الواقعية على أكاذيبك، والتفاصيل الدقيقة التي لا ترتبك، غير أنك فعلت كل من عهدتهم من الكاذبين طبقة مذهشة على اختزان الأكاذيب واسترجاعها بذات التفاصيل دون زيادة أو نقصان، ثم إنني ويمرور الوقت تسامت: لماذا لا أصدقك يا محمدي، إن ما تحكيه مذهش وربما غريب نعم، غير أنه يبدو عادياً في زمن عجيب.

ليالي بغداد في القاهرة

يشهد اتحاد كتاب مصر مساء كل أربعاء طوال ديسمبر الجاري أمسية عن بغداد تشمل قراءات شعرية و ندوات تتناول تاريخ بغداد وشهادات واقعية من الذين عاشوا فيها، يشارك في الأمسيات عدد كبير من الشعراء، من بينهم: أحمد عبدالمعطي حجازي ومحمد الفيتوري، وفاروق شوشة ومحمد إبراهيم أبوسنة، وفاروق جويده، ومحمد صالح، ونصار عبدالله، وحسن طلب، وحلي سالم، وإبراهيم دادو وفاطمة قنديل، وستقام عدة ندوات مصاحبة للأمسيات، فيحدث المايسترو حسين نصار عن بغداد والحضارة، يشرف على الأمسيات والندوات فاروق خورشيد، الذي أفتى مجلس الدولة الأسبوع الماضي بأحقية برئاسة الاتحاد بعد رحيل سعد الدين وهبة. ود. نصار عبدالله.. وهذه الأمسيات والندوات ما هي إلا تظاهرة ثقافية مصرية للتعبير عن تضامن كتاب مصر مع الشعب العراقي في محتته.

حكايات مصرية

حكايات مصرية» هو عنوان المعرض الذي افتتح الأسبوع الماضي في قاعة خان المغربي للفنان زينب السجيني، يضم المعرض مجموعة من اللوحات تحاول من خلالها الفنانة الكشف عن طاقات التصوير المصرية، بغفوتها وبساطتها ومعناها... يستمر المعرض حتى ٣٠ ديسمبر الجاري.

ثنائية مجبل بن شهبان

■ الحب
■ الغضب

علي أبو الريش

ثنائية أبو الريش الجديدة

ثنائية مجبل بن شهبان «الحب والغضب» هو عنوان الرواية الجديدة للكاتب الإماراتي المرموق على أبو الريش، الذي سبق أن أصدر روايات الاعتراف والسيوف والزهرة ورماد الدم وبنافذة الجنون وتل الصنم، وأصدر في المسرح «الرسالة وجزر السلام» وابن ماجد يحاكم متهبه، وأصدر مجموعة قصصية واحدة هي «ذات الخالب» يقول أبو الريش كل الأشياء تكاد تكون كالفقاعات تنتفخ.. تنتفخ.. ثم تقصد.. مجبل شهبان لا يرى غير نفسه، ولا الآخرين مجرد فقاعات، لكن ما يزعج مجبل، هو هذا الكم الهائل من هذه الفقاعات التي لا تترك له موضع قدم على الأرض، لذا فإن اللق الدائم يساوره، ويفكر ملياً، كيف يمكن له أن يمارس تناسيه، وسط هذا الحشد الهائل من الكيانات الصغيرة المتنامية والمتزاخمة، كيف يمكنه أن يظل على سرمديته..

ملكوت مؤمن

عن سلسلة إبداعات صدر الديوان الأول للشاعر المصري الشاب مؤمن أحمد «ملكوت الماء»، الذي يعد من آخر تعانيد الكتابة الشعرية الجديدة في مصر، ويتبنى الشاعر إلى جبل الثمانينيات، الذي قفز بالقصيدة الجديدة بعد السبعينيات قفزة كبيرة، وشعر مؤمن أحمد لا تسرقه المقولات النقدية الملبية، لأنه يسعى ليكون طينة على قدر القالب، ولا تخيفه التصنيفات المدرسية والمذهبية ضيقة الأفق، وتتداخل في شعر مؤمن المذاهب والمواضات المتقلبة، لأنه يتأسس على قيمته الأيقية: الصدق، حيث تعدد وسائل التجربة وأشكال الكتابة، وينحاز للإنساني، يقول في قصيدة كتابه نابذاً نفوس الضياع بالورق/ وحينما تزي مدافننا الهوام تحترق/9/ وينقل الجموح بالكتابة 119/»

ضلع نعمات

عن سلسلة مختارات التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، ويرأس تحريرها سامي خشبة، صدرت في القاهرة هذا الأسبوع رواية نعمات البحري الجديدة «ضلع أعرج» عند نعمات تحتل «امراتها الواحدة» في حالات تجسدها أو صورها العديدة مركز القص، سواء كانت هي التي تروى أو كانت «راوية» أخرى هي التي تروى عنها، و سواء كانت موجودة قائمة في «القص» أم كانت أشياء ومعالج حياتها التي تتولى تجسيدها لتحلل المركز الأول، وكل ما حولها من الدوائر حتى الهوامش نفسها، ولا تستخدم نعمات أية حيلة بلاغية أو عاطفية لكي تجتذبها إلى صفها أو إلى صف بطلتها - امراتها الوحيدة - تروى نعمات قصصها بلغة وظيفية «من الوظيفة ومن الموظف ومن التوظيف معاً» لا تتحالي على مشاعر القراء، ولا تتسلل إلى أوهامهم، إنما تضعنا نعمات أمام «حالات» نساها لكي نستخلص «الشاعرية» من التجربة لا من البلاغة، لا تطلب التعاطف - كما فعل مبدعون رجال، منذ محمود تيمور وإحسان عبد القدوس، ويوسف السباعي، وإنما تطلب منهم الفهم وتحدى.

ذاكرة الكتابة

ضمن إصدارات الهيئة العامة لقصور الثقافة تنضم هذه السلسلة الجديدة التي تحمل اسم «ذاكرة الكتابة»، وهي تهتم بإعادة نشر الكتب المهمة التي صدرت خلال القرن الماضي، وكان لها أبلغ التأثير في الساحة الثقافية، إضافة إلى ذلك ستقدم السلسلة الجديدة مختارات من أعمال كبار المبدعين بشكل لا يتعارض مع ما ينشر في سلاسل أخرى تصدرها الهيئة. يرأس تحرير السلسلة د. عبدالقادر الفط، ويدير تحريرها الشاعر مسعود شومان، وتضم مستشاري التحرير د. جابر صغفور، ود. محمود على مكي، ومحمود أمين العالم، ويتأني هذا في سياق توقف بعض السلاسل، وتحول مسار بعضها الآخر كسلسلة «أفاق الكتابة» التي تغير اسمها إلى «أفاق عربية»، لتكون مقصورة على إبداع الكتاب العرب فقط.

ثلاثة دواوين لكمال نشأت

الشاعر كمال نشأت هو أحد رموز حركة الشعر الحر التي ازدهرت في الخمسينيات والستينيات، ومن الذين حملوا لواء هذه القصيدة مع صلاح عبدالصور وأحمد عبدالمعطي حجازي، ومجاهد عبدالمعظم مجاهد، وعبدالمعظم عواد يوسف، ومحمد مهدي السعيد في مصر. صدر له في القاهرة وعن الهيئة المصرية للكتاب الجزء الأول من أعماله الكاملة محتوي على ثلاثة دواوين «جراح تثبت الشجر» 1997، يظهر لأول مرة وتكتب قصائده في الكويت عامي 1989 - 1990، النجوم متعبة والضحي في انتظار - 1988، وأحلى أوقات العمر 1981، وشعر كمال نشأت بسيط يحتلي بالأغراض الشعرية القديمة بشكل جديد يتسق مع تجربة الرواد الذين كسروا عهود الشعر، واحتفظوا بوظيفة الشعر القديم في الوقت نفسه، ويطلق على الجزء الأول من أعمال نشأت الشعرية الحس الوطني والقومي، ويتناول معظم قضايا الوطن العربي الكبير، ولكنه عندما يبعد عن هذه القضايا، نجد شعراً رقيقاً وروحاً مرهفة، يقول في قصيدة «أحلى أوقات العمر»

أحلى أوقات العمر
أن نتجول في طرقات المدن المجهولة
أن نسمع لغة مجهولة
ونصافق أيدي الغرباء
أن نمشي في شارع
لم تعرفه الأقدام، ولم تره العين من قبل
أحلى أوقات العمر
أن نعرف بعض الأسماء
للناس البسطاء
والمنظية المجهولة



■ كمال
نشأت

الجوائز.. ليست الهدف

قال المخرج أشرف فهمي - أحد أعضاء لجنة التحكيم - : أنا حزين جدا لعدم وجود سعد وهبة بيننا هذا العام، لكن ماذا نفعل؟ لابد أن نستمع، ونستفيد للمهرجان بنجاحاته، حتى تستفيد السينما المصرية بالوجود بين جنسيات السينما المختلفة، وأكد أشرف فهمي أن المهرجان يؤكد زعامة مصر كأمم دولة مشعة فنيا وثقافيا في المنطقة، ويكفي وجودنا سينمائيا بجوار السينما العالمية في هذا المهرجان، نستفيد منها وننتفعر على أحدث النظم السينمائية، وهذا ليس سهلا، وعن لجنة التحكيم وأعمالها قال: أريد أن أقول إن الهدف من المهرجان هو الاستفادة والتعرف على السينما في جميع الدول، ولم يكن الهدف الحصول على الجوائز، وأعمال كثيرة أعجبتني، وما يستحق الجوائز منها سيكون بالمرافقة الجماعية من لجنة التحكيم.

المهرجان.. والرداء الأسود

غدا.. يسدل الستار على العرس السنوي للسينما المصرية والعربية.. والذي يلتقي خلاله كل عام مبدعو الفن السابع من معظم أنحاء العالم ليقدموا أحدث تجاربهم السينمائية ويشاهدوا تجارب الآخرين.. ويتناقشوا ويتحاوروا حول أحدث الاتجاهات السينمائية في العالم سواء من خلال ندوات عامة أو جلسات خاصة أو لقاءات عابرة.

١٤ يوما بالتعام والكمال شاهدت القاهرة خلالها ٢٤٤ فيلما من ٤٣ دولة من ٥ قارات ومن بينها ١٧ فيلما تنافست على جوائز مسابقة المهرجان الدولية وجائزة نجيب محفوظ للعمل الأول وجائزة سعد الدين وهبة لأفضل فيلم عربي.

وغدا سيقف المخرج والناقد الأمريكي مايكل كوتزا - مؤسس مهرجان شيكاغو ورئيس لجنة التحكيم الدولية - على خشبة مسرح خوفو بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ليعلم أسماء الفائزين بجوائز المهرجان.. وعلى مدى دقائق معدودة

ستتحول ملائح الوجوه مابين فرح بجائزة واستياء من لا جائزة وهو الوضع الذي لم يعد يثير أي غرابة لتكراره بشكل سنوي. ولأن السينما فن وإمتاع وترفيه فقد رفض جمهور المهرجان ورواده تحويله إلى مناسبة حزينة وخاصة بعد أن تيقظوا إلى ما حدث في حفل الافتتاح بعد أن تحول إلى حفل تأبين لرئيسه سعد الدين وهبة الذي نحمل له كل احترام وتقدير وعرفان بالجميل وندرك جيدا دوره للنهوض بالمهرجان.. ووضعه على خريطة أهم المهرجانات العالمية بعد اعتراف الاتحاد الدولي لمنتجي السينما به ورعايته له..

إلا أن هذا لا يمنع رفضنا لأن يرتدى المهرجان الثوب الأسود مثلما حدث في حفل الافتتاح وخاصة أن بعض الضيوف من العرب والأجانب وصفوا الحفل بأنه لم يكن لافتتاح مهرجان بقدر ما كان لتأبين المكرمين فيه بكل عناصره.. ابتداء من الموسيقى وانتهاء بالملابس السوداء التي ارتدتها نجومات السينما المصرية.

وحفاظا على صورتنا أمام ضيوفنا وحتى لانعكس أحزاننا عليهم نتمنى ألا يكون حفل الختام بملابس الحداد لأن الحزن على سعد وهبة موجود في القلوب ولا يفرض علينا مثل هذه السلوكيات المرفوضة من الكثيرين.

محمود حسونة تصوير - محمد وسيم



■ نور الشريف ونادية لطفي وسميحة أيوب ويوسى بالرداء الأسود تصوير - إسهاب كامل





ترشيحات لجنة المشاهدة تؤكّد الهرم الذهبى لـ «عبر البحيرة» و«كسوة» أحسن فيلم عربى

لعدم استطاعة أعضاء لجنة التحكيم الإذلاء بآية ترشيحات تخص الأفلام المشتركة فى مهرجان، ولحرصنا على محاولة ترشيح فيلم أو أكثر للحصول على الجوائز، سألنا أعضاء لجنة المشاهدة عن ترشيحاتهم للأفلام التى ربما تحصل على جوائز فى هذه الدورة وجاءت الترشيحات متباينة وإن كانت معايير التقييم واحدة وهى المستوى الفنى الجيد.

الناقد السينمائى كمال رمزي رشح فيلمي «عبر البحيرة» المقدوني للمخرج انطونيو ميترتيسكي و«كتاب الأمانى الطبية» للمخرج الفرنسى سلومير ويشكى كما رشح عددا من الأفلام الأخرى التى يجب أن يشاهدها الجمهور وهى الفيلم السلوفانى «الغريب» والروسي «اليكس قيصر».

أما الكاتبة والناقدة ماجدة خير الله فقد رشحت فيلمي «عبر البحيرة» وفيلم «كسوة».

واختلف فاروق الرشيدى عن الآراء السابقة حيث رشح فيلم «جوتى» الأمريكى من إخراج رومان هارمان للفوز بالجائزة الذهبية مع إبداء إعجابه بالفيلم الألمانى «ليا» الذى يعرض خارج المسابقة.

عصام زكريا الناقد المصحفى رشح أفلام «عبر البحيرة» المقدوني من إخراج انطونيو ميترتيسكي، و«وصيفة السفينة تيتانيك» الفرنسى من إخراج أندريه كوزاك، و«كتاب الأمانى الطبية» من إخراج سلومير ويشكى، بالإضافة إلى عدة أفلام جيدة المستوى وإن كانت لا ترقى إلى الحصول على جائزة منها «كليك كلاك» البلغارى من إخراج بيتروس سافا سيتجولا، ولم هناك امس» إخراج جويو لاملنجان، و«كسوة» التونسى



■ عبر البحيرة .. من مقدونيا

الفيلم إيجابية حيث أكد الحضور على المستوى الفنى العالى للفيلم بينما لم يذكر أى من أعضاء اللجنة أو المتابعين لعروض الأفلام اسم أى فيلم مصرى للفوز بالجائزة.

ضمت لجنة المشاهدة ٢٨ ناقدًا وصحفيًا مصريًا من المهتمين بالسينما وكتاباتها، ولكن لم يحضر عروض المشاهدة منهم سوى ١٥ شخصًا فقط، بينما غاب عن العروض النقاد والكتاب الكبار المدرجة أسماؤهم فى اللجنة ومنهم أحمد صالح وخيرية البشلاوي اللذان سألناهما عن ترشيحاتهما وكان الرد منهما أنهما لم يشاهدا أى من أفلام المهرجان!! ■

من إخراج كلثوم برنار. ولم يرشح الناقد على أبوشادى أى من الأفلام للحصول على جوائز وهذا - كما يقول - بسبب الكم الكبير من الأفلام التى شاهدها بصفته المسئول عن الرقابة وعن إعطاء التصاريح بعرض الأفلام.

أما عن ترشيحات اللجنة للفيلم الذى سيفوز بجائزة أفضل فيلم عربى فقد جاءت كل الترشيحات متفقة على ترشيح الفيلم التونسى «كسوة» للفوز بها.

وتأكيداً على ترشيحات لجنة المشاهدة للفيلم، جاءت ردود فعل الجمهور بعد مشاهدة عرض

استياء فرنسي من اعتذار آلان ديلون

أبدت مجلة «لوفيجارو» الفرنسية استياءها الشديد من اعتذار النجم العالمي «الآن ديلون» عن حضور دورة مهرجان القاهرة هذا العام والتي تكرم النجم وتعرض له عدة أفلام من ضمن أفلامه الشهيرة منها «وطيس الشمس» و«إلى لندن يوفوز» و«الساموراي» «حمام السباحة».

وكان سبب اعتذار ديلون عن الحضور - كما قال - هو وقوع حادثة الأقصي، وطالبت المجلة مراسليها الذين يقومون بتغطية فعاليات المهرجان بمهاجمة ديلون لوقوفه السيئ، والذي لا يتوافق مع حجم نجوميته. كما اعتذر أكثر من ضيف آخر من ضيوف المهرجان منهم للمخرج «الآن باركر» مخرج فيلم الافتتاح والذي يتم تكريمه أيضاً في الدورة الحالية ومنهم دريد لحام ووزيرة الثقافة السورية نجاح الحطال وأسعد فضة وعدد كبير من الضيوف العرب والأجانب الذين اعتذروا بعد حادث الأقصي.

وكان مروان حداد - رئيس مؤسسة السينما السورية ورئيس مهرجان دمشق السينمائي الدولي قد تلقى دعوة لمدة أسبوع واحد وهو ما دفعه للشكوى للمقيمين من أصدقائه في مصر وبعد تدخلهم أرسلت إليه إدارة المهرجان اعتذاراً ودعوة طوال أيام المهرجان وبالرغم من ذلك لم يحضر سوى في الأسبوع الثاني من المهرجان.



■ رئيس لجنة التحكيم، جوار ضاحك مع يسرا وأشرف فهمي

مايكل كوتزا رئيس لجنة التحكيم

السينما الأمريكية تجارية إلا قليلاً!

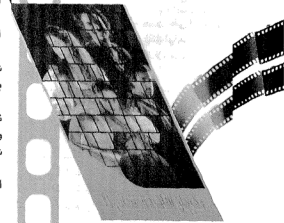
مايكل كوتزا مخرج وناقد أمريكي ومؤسس مهرجان شيكاغو الدولي ورئيس الدورة الحالية لمهرجان القاهرة السينمائي سألناه عن رأيه في السينما العربية والسينما الأمريكية فقال: «السينما العربية لديها مخرجون كبار استطاعوا الحصول على جوائز في مهرجانات عالمية، ولكن للأسف لايتاح لنا رؤيتها إلا عبر هذه المهرجانات وأسابيع الأفلام التي تعقد على فترات طويلة، أما غير ذلك فانا لا أعلم شيئاً عن السينما العربية ولا أستطيع إصدار حكم قاطع عليها من خلال مشاهداتي لأفلام المهرجان وهذا لأنني لا أستطيع التحدث عما شاهدته بصفتي رئيساً للجنة التحكيم.

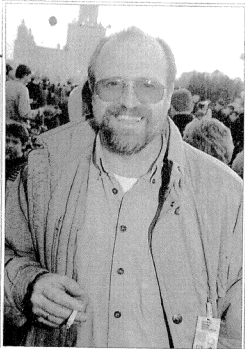
وعن السينما الأمريكية وسيطرتها وانتشارها في جميع أنحاء العالم بالرغم من أن معظم أفلامها تجارية ضعيفة المستوى قال: «هذه وجهة نظر فهناك عدة مستويات لتقييم أي عمل سينمائي منها المستوى الفني والمقصود به عناصر الفيلم من لغة سينمائية وبناء درامي وأداء تمثيلي وهناك القضية التي يعالجها الفيلم أو ما يسمى برسالة الفيلم.

وأنا أرى أن المشكلة ليست في هذا التصنيف بل في التوزيع لهذه الأفلام وهو الدور الذي تجيده الشركات الأمريكية ولذلك هي الأكثر انتشاراً وتوزيعاً في جميع أنحاء العالم. ويجب ألا نهمل السينما الأمريكية المستقلة والتي أصبحت لها مهرجان خاص بها وهو مهرجان «صن شاين» وأقيم بمبادرة من النجم روبرت ريدفورد والذي قدم من خلال هذا المهرجان مخرجين كبار انتقلوا بعد ذلك للعمل في هوليوود مثل كاتلين ترانتينو وأبل فيراير. وحتى فيما مضى كان هناك سينما هوليوود التقليدية وسينما نيويورك والتي كانت أكثر رقياً من ناحية المستوى الثقافي وهناك الأوسكار وجوائز نقاد نيويورك ومهرجان شيكاغو الذي قمت بتأسيسه وأراسه حتى الآن وهوليوود ليست كما يراء الجميع فهي تضم مجموعة متميزة من المخرجين مثل جون شوماخر وأوليفر ستون وسكورسيزي.

وأعتقد أن ما تجنيه السينما الأمريكية من مكاسب لا يزعج أحداً ولكن المهم هو أن تستطيع الأفلام المستقلة الاستمرار دون توقف. ■

ضياء حسني





■ فلاديمير خوستيكوف

روسي يخرج فيلم المسلم

المخرج الروسي فلاديمير خوستيكوف عضو لجنة تحكيم المسابقة الرسمية كشف خلال المهرجان أن آخر أفلامه كان بعنوان «المسلم» في إطار دعوته لاتباع الناس التعاليم السماوية لأي ديانة من البيانات على أمل أن يكون هذا هو الطريق لإسداد الستار على الحروب والصراعات وأملاً في تحويل هذا العالم إلى جنة تعيش فيها السعادة والحب.

ويضيف المخرج الروسي أن فيلم «المسلم» يتناول قصة شاب روسي قضى 7 سنوات من عمره في أفغانستان واعتنق الدين الإسلامي ثم عاد إلى قريته الصغيرة في روسيا ليواجه الكثير من المشاكل، وقد حقق الفيلم نجاحاً كبيراً داخل روسيا وخارجها وتم عرضه في عدد من الدول الأوروبية ونال جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان مونتريال قبل عامين.

وأضاف فلاديمير أن العديد من النقاد في روسيا هاجموا عند عرض الفيلم واتهموه بالدعاية للدين الإسلامي وعلى الرغم من ذلك فسان الفيلم لم يعرض في أي من الدول الإسلامية ولو تم عرضه على رقابة بعض هذه الدول فقد ترفضه بسبب المشاهد العاطفية والمشاهد العنيفة به، وبالرغم من ذلك فإنني مصر على أن يشاهده المسلمون في كل مكان خاصة أنه لاقى قبولا في الأوساط الروسية الإسلامية مما دفع مفتي روسيا إلى منحه ميدالية خاصة اعترافاً منه بنجاح الفيلم ومصداقيته في أول مرة يمنح خلالها المفتي ميدالية لعمل فني واجتماعي وليس ديني، وقد اتفقت مع المركز الثقافي الروسي بالقاهرة على عرض الفيلم وسلمت نسخة منه ويبقى تحديد الوقت المناسب لذلك.

وحول معلوماته عن السينما المصرية والعربية قال : بصراحة لا أعرف عنها شيئاً، وذلك بسبب عدم توزيع الأفلام العربية في روسيا وهي مشكلة لا تواجه السينما العربية وحدها لأنني أيضاً لا أعرف الكثير عن السينما الإيطالية والبولندية والمجرية إلا إذا واثنتي الفرصة لحضور المهرجانات العالية. ■

طاهر بن جلون عضو لجنة التحكيم :

السينما العربية بخير

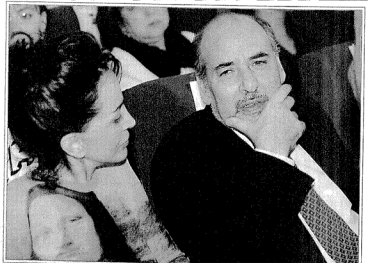
طاهر بن جلون روائي وأديب ومفكر مغربي حصل على الدكتوراه في علم تحليل النفس الاجتماعي من جامعة باريس، وصدرت له أعمالاً أدبية عديدة منها «جروده» و«العزلة الفريدة» و«ليلة القدر» التي تحولت إلى فيلم سينمائي ويشارك بن جلون في دورة مهرجان القاهرة كعضو في لجنة التحكيم والتي تضم ولأول مرة أديباً غير مصري سألناه عن السينما العربية والتغيرات التي طرأت عليها فقال : هناك العديد من الدول العربية التي تقدم سينما محترمة منها مصر وتونس والجزائر والمغرب، وإن كانت مصر تميز عليهم بكثرته الإنتاج وهذا يرجع إلى أن السينما فيها صناعة متكاملة وليست اجتهادات فردية مثل تونس والجزائر والمغرب.

وهذا ليس تقليلاً من شأن الدول الثلاث بل هذه الدول تقدم أفلاماً جيدة برؤى متفهمة وتخدم الوطن العربي، ويكفي فوز المخرج الأخضر بن حاميني الجزائري بسعفة «كان» الذهبية، وبالطبع تكريم المخرج المصري يوسف شاهين في «كان» كان بمثابة تكريماً للسينما العربية مع جائزة الأخضر الجزائري مما يدل على أن السينما العربية بخير.

وعن رايه في الأفلام التي تقتبس أحداثها من روايات أدبية يقول : ليس من السهل تحويل رواية أدبية إلى سيناريو فهو عمل غاية في الصعوبة لأنه يحتمل نتيجتين فقط: الأولى إما أن ينجح المخرج في تحويل الرواية إلى سيناريو متماسك وقوي ويه وجهة نظر هؤلاء، قليلون في العالم النتيجة الثانية أن يفشل المخرج تماماً في تحويل الرواية وهنا يجب أن نحاسب مرتين مرة لأنه أفسد جمال الرواية، والثانية لأنه فشل في عمل فيلم ناجح.

وعن مهرجان القاهرة ورايه فيه قال بن جلون : المهرجان استطاع في الفترة الأخيرة أن يأخذ مكانة عالمية مرموقة بين مهرجانات العالم، والدليل حرص جميع دول العالم ومخرجيها على الاشتراك فيه وهذا يعتبر نصراً عربياً على المستوى الفني وأتمنى أن يستمر هذا المهرجان ويتطور دائماً حتى لا تفقد قيمة عربية كبيرة. ■

إسلام حامد



■ طاهر بن جلون وجوار مع الناقدة الأمريكية كاتايون بجلاري عضو لجنة التحكيم

من كواليس المهرجان

■ أوصت الرقابة بعرض الأفلام في حلة منتصف الليل فقط بدور العرض ولرة واحدة لسيطرة الجنس على أحداثها.

من هذه الأفلام «استريتيز»، «البنات»، «غريزة أساسية»، «هامي لايت»، وجميعها أمريكية.. بالإضافة إلى الفيلم البولندي «أنتر فيد»، والإنجليزي «الجراج على مايرام»، والألماني «روز كاهوليك»، واليوناني «البارون»، بينما تقر عرض الفيلم «الليوتاني» «الذئب» عرضاً خاصاً للصحين والفتاك.

■ سعيد شيمي - مدير التصوير ومقر الندوة الخاصة بتكريم المخرج الراحل أحمد جلال - ترك النصة ليسجل برنامجاً تلفزيونياً.

■ محمود حديد حرص على حضور عروض أفلام المهرجان والحصول على المعلومات الخاصة بكل فيلم.

■ المركز الصحفى للمهرجان لم يتمكن من تحديد مواعيد وصول أى من الصيوف وذلك بسبب الاعتذارات المفاجئة لكثير منهم.

■ تاجل عرض أكثر من فيلم خلال المهرجان بسبب عدم وجود «شرائط الفيديو» الخاصة بها، كما تم إلغاء عرض أكثر من فيلم منها فيلم «ظل

عرون» المغربي والذي عرض بدلاً منه فيلم «هامي» الألماني.

■ شهد الفيلم البوسني «مزه» غير متوقعة إقبالاً كبيراً من النقاد والصحفيين، الفيلم عرض بمسرح دار الأوبرا واضطر الأمن إلى تنظيم عملية وقوف الصحفيين في الطرقات بعد أن امتلأت كراس المسرح.

أفلام مرفوضة
بسبب الدين
والسياسة والشذوذ

صرح على أبو شادي - مدير عام الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية - بأن الرقابة شاهدت ٢٤٠ فيلماً «سينما وفديو» والتي تقدمت للاشتراك في دورة المهرجان الحالية، وتم ترخيص لجميع الأفلام بالعرض باستثناء ثلاثة أفلام فقط وهي «قطار منتصف الليل» للمخرج الأمريكي آلان باركر والذي تدور أحداثه في تركيا، وكان سبب المنع مشهد اغتصاب البطلة في وجود صوت الأذان، والفيلم الثاني هو «سيد كلان» الفرنسي والذي يقدم دعابة واضحة لمسيحية ويظهر تعاملها كبيراً مع الإدعاءات الإسرائيلية، وكانت الرقابة قد صنفت هذا الفيلم تحت اسم «للكبار فقط» تعرضه، إلا أن إدارة المهرجان عادت وقررت عدم عرضه. أما الفيلم الثالث هو «اللق على أبواب السماء» وهو إنتاج ألماني، والذي يسيء إلى المسلمين والعرب بشكل واضح دينياً وسياسياً.

أما عن سبب الموافقة على عرض فيلم «غريزة أساسية» والذي سبق رفضه في دورة المهرجان عام ١٩٩٢ قال أبو شادي: الوقت اختلف والظروف الاجتماعية دائماً في تغير، وما رفضته الرقابة منذ أعوام ربما لا رفضه اليوم والعكس وهذا لأن الحكم على إجازة عرض فيلم مرتبط - مع قوانين الرقابة - بالحالة الاجتماعية والسياسية للجمتمع وتغيراتها، وأنا في رأي لا أرى أى مانع في عرض فيلم «غريزة أساسية» لأنه من وجهة نظري لا يحمل أية عوائق رقابية تقصر مصر وشعبها.

ويضيف أبو شادي أنه بجانب الرقابة التي تمارسها الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية يوجد نوع آخر من الرقابة في المهرجان من خلال لجنة المشاهدة والتي توافق على مستوى الأفلام التي تشارك في المهرجان من الناحية الفنية والتي ترفض تماماً الأفلام هابطة المستوى، وفي لقاء مع بعض أعضاء لجنة «المشاهدة» قالوا إنه تم رفض الأفلام التي تتعلق بمناهضة الأديان ومنها أفلام إيطالية التي تثير الشك لما فيها من تشويه وسخرية من رجال الدين من بينها فيلم «ماجل راناجا» و«الذئب»، والفيلم الروسي «ذهب مع الجياد» إخراج فلاديمير موبيل والذي استوحى أحداثه من مجموعة قصص للأديب الروسي أنطون تشيخوف ليؤكد من خلال أحداثه التشابكة على أن الكنيسة تظل كل مظاهر الضياع والمعاناة.

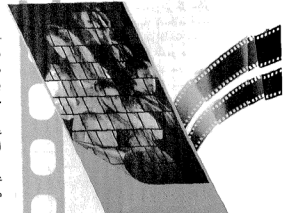
كذلك رفضت لجنة المشاهدة أفلاماً تروج للإدعاءات العربية وتبرير موقفهم ضد البوسنة وما فعلوه بالمسلمين وهذه الأفلام حاولت مدارات عنصريتها بمسئوليتها بالمستوى الفني إلا أنها لا يمكن عرضها، منها الفيلم النمساوي «يوجد فيلمان» للمخرج الصربي جوران ريبيتش القمعي في النمسا والذي يقدم فيلماً فكرة أن سفاحي الصرب كانوا أبطالاً، وليسوا قتلة، وهناك أيضاً فيلم بعض الطيور لا تستطيع الطيران» للمخرج الصربي بينار لافونتين.

كما تم رفض أفلام تتناول قضايا الشذوذ والذي يؤكد بعض أعضاء اللجنة أنها تزايدت في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر، ومنها الفيلم التشيكي «اندجان» للمخرج البولندي فيكتور جروبسكي الذي يعيش منتقلاً ما بين أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ويكاد يكون متخصصاً في الأفلام التي ترصد ظاهراً الصبية الذين يعملون بالدعارة وإظهار كيفية دور العصابات في صناعة أفلام «البورنو» المنقطة، وفي هذا الفيلم يعرض جروبسكي تجربة أحد هذه النماذج.

كذلك كان الفيلم الذي يتناول حياة الشاعر اليوناني «كفافيس» من هذه النوعية حيث لم يركز مخرجه إلا على الجانب الجنسي فقط من حياة الشاعر بالرغم من ثراء الشخصية وتأثيرها المعروف في الحياة الثقافية البحر متوسطية.

كما رفضت لجنة المشاهدة فيلم «حمام تركي» والذي تدور أحداثه عن مخرج إيطالي يعرف أن ميراثه من عمته هو حمام تركي ويقرر الفنان بيع الحمام إلا أن صديقه الشاب يفتح له عالم المتعة والحواس من خلال ممارسة الشذوذ الجنسي فيه بعيداً عن زوجته. ■

علا الشافعي





■ جنة الحمقى .. فيلم أمريكي لمخرج عربي

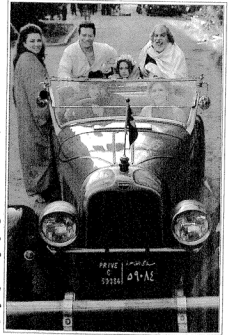
يهود أمريكا يحاربون السينما العربية

المخرج الأمريكي ريتشارد زاكا، يشارك في مهرجان هذا العام بفيلم «جنة الحمقى» وهو من أصل فلسطيني وعاش في مصر فترة طويلة، وهو سعيد بمشاركة في مهرجان القاهرة السينمائي، وريتشارد هو المخرج الوحيد في المهرجان الذي توقع الفشل لفيلمه، لأنه فقير من الناحية الإنتاجية، حيث وصلت تكاليف الإنتاج إلى مليون ونصف المليون دولار، وهو مبلغ لا يقارن بمستوى الإنتاج في السينما الأمريكية، عندما سألنا زاكا عن تناوله للقضية الفلسطينية في أعماله قال: سأزلت في بداية مشوارتي الفنية وجنة الحمقى، أول أعماله وهذه النوعية من الأفلام تجد من يحاربها في أمريكا ولا تجد الجمهور الذي اعتاد على مشاهدة نوعية خاصة من الأفلام، لقد رفضت عمارتي من أجل «جنة الحمقى» ولا أجد ما أتبنى فيه قضايا مثل قضية فلسطين في أعماله السينمائية، وتوقع زاكا صعوبة فنية عربية في أمريكا خلال السنوات القليلة القادمة، وقال: إن العرب في أمريكا يمثلون قوة كبيرة ومؤثرة سواء كانوا منتجين أو ممثلين أو مخرجين، لكنهم لا يستطيعون الإعلان عن أنفسهم في الوقت الحالي خوفا من يهود أمريكا الذين يقفون حجر عثرة أمام كل ما هو عربي، ويهود أمريكا قوة لا يستهان بها، وإن نستطيع كفتانين عرب في أمريكا، أن نخلع معهم معارك في الوقت الحالي، وعن نظرة السينمائيين في أمريكا للسينما العربية قال: تغيرت النظرة منذ ١٥ عاما، وأصبح للسينما العربية مكان في أحاديث الأمريكيين. ومنذ ٤٠ عاما كان العرب باللبسة الأمريكية الجميل والجلباب فقط، أما مستوى دور العرض في مصر فقال عنه زاكا: يؤسفني أنه ليس على المستوى المطلوب، فاصوات الفنانين المشاركين في فيلم «جنة الحمقى» ليست أصواتهم الأصلية حتى أنني تعجبت عند عرض الفيلم، ويجب أن تلتفت المستوطنون في مصر إلى دور العرض أكثر، خاصة أن مصر بها كفاءات فنية جيدة. ■

الميهي: «ست الستات» أنقذ المهرجان من مطب كبير!

قبل بداية المهرجان بيومين فاجأت إدارة المهرجان الجميع باستبعاد فيلم «هيتريا» للمخرج عادل أديب من المسابقة الرسمية بسبب عدم اكتمال مونتاجه ليحل محله فيلم «ست الستات» لرافت الميهي والذي سبق أن رفضته لجنة المشاهدة بسبب ضعف مستواه الفني وفي لقاء مع مخرجه رافت الميهي، قال: عندما أبدت لجنة المشاهدة رأيها في فيلمي «ست الستات» ورفضت إشراكه في المسابقة الرسمية للمهرجان القاهرة السينمائي تقبلت الأمر «بديمقراطية».. هذه وجهة نظري وعلى احترامها فهم لا يحبون هذه النوعية من الأفلام.. ولكن دعنا لسهير عبد القادر - أمين عام المهرجان والعالمين به - وافقت على الاشتراك بالفيلم لانقاذهم من «المطب الذين وقعوا فيه»، لعدم وجود أفلام مصرية جاهزة للعرض.. وحتى لا يقال «إني مقموص».. ولو كان سعد الدين وميهي يبننا لكنت رفضت، وإنما تردد عن «شراته» للجائزة خلال الدورات السابقة ينفي بقوله: على الإطلاق «هو أنا لاقى فلوس أنتج عشان ادفع!!» ولن ادفع إلى لجنة التحكيم أم سعد وميهي.. من يقول هذا يريد أن يخرب المهرجان.. ويسى لهذا الرجل - سعد وميهي - ولا يوجد إحساس لديهم بالتاريخ.. فقد عشت في صراعات كثيرة معه.. مثل ترشيح نفسي أمامه في انتخابات نقابة المهن السينمائية.. ذلك أثناء الاعتصام عند صدور قانون ١٠٣ الشهير وحتى اتحاد الصناعات كان يريد مني أن أبدى رأيا معينا ورفضت ومع ذلك كان هذا الرجل يحترم خصوصه.. وكنت أكن له كل احترام في الخصوصية والاختلاف.. وحرزنت جدا لوفاة سعد الدين وميهي لأنه كان مصارعا نبيلاً وشخصية عظيمة.. أما ما حدث مؤخرا فقد كان - الله يرحمه - مثل أي مصري يعمل لدنياه كأنه يعيش أبدا.. كون لجنة تضم الكثيرين من الصحفيين وخاصة الشباب الذين يكتبون في مطبوعات غربية، وكان «يطلقهم» على الأفلام الأجنبية ويشاهد بنفسه الأفلام المصرية فقد كان يعلم أنه توجد حسابات لدى هذه الجمعية العمومية وهذا وصف وليس طعنا في لجنة المشاهدة - يريون تصفيتها - أما هذا العام فكانت الكلمة لهذه الجمعية وصدرت ردود أفعال خاطئة وكلمات أكثر خطأ ومنها «رافت بتاع سعد» و«لبيلى انتهى عصرها».. وكل هذا رد فعل لوفاة سعد الدين وميهي في محاولة لإثبات الذات «وتبقي قيمتهم كبيرة» وأود أن أقول إن ضرب «الميهي» سهل جدا مثل أي مخرج وأيسر مرتبطا بوفاته سعد الدين وميهي! ■

خالد عيسى



■ «ست الستات» .. بين الرض والقبول

من كواليس المهرجان

■ عروض الأفلام التي عرضت في مركز الهناجر عانت من سوء الصوت والصورة مما اضطر الحضور إلى الانصراف بعد بداية كل فيلم بمدة قصيرة.

■ الناقد السينمائي مصطفى درويش في ندوة عن الفيلم الأمريكي «جنة المحقق» أعرب عن أسفه بسبب ضعف إمكانيات استوديوهات التصوير في مصر ودور العرض، وقال إن الحالة السيئة للاستوديوهات ودور العرض انعكست على جميع الأفلام، ولا يوجد فيلم مصري واحد خال من العيوب سوى فيلم «الصير» ليوسف شاهين وهو إنتاج فرنسي.

■ أكثر من مشاهدة حدث في الأيام الأولى للمهرجان بين العاملين في المحطات الفضائية وأمن دار الأوبرا بسبب منعهم من دخول القاعات للتصوير، حسبت إدارة المهرجان الخلل بتدخلها وإصدار تصاريح تصوير للمحطات.

■ سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية ظل طوال فترة المهرجان في مكتبه، وبمع طاقم السكرتارية والسبب تجميع المادة الصحفية الخاصة بالكتاب الذي يصدره المهرجان عن الرجال سعد الدين وميمى، كما فاروق حسنى - وزير الثقافة - قد أوكل إلى صندوق التنمية الثقافية بإصدار الكتاب، وكان سمير غريب على اتصال دائم بالكتاب «سميحة لويط».

■ مشادة تلغرافية بين سهر عبد القادر - مديرة المهرجان - وأصحاب دور العرض السينمائي، سمعنا منها كلكتبة فقط بطلوا سرعة.



■ محمد التازي .. ٣٠ سنة سينما

المخرج محمد عبدالرحمن التازي، من الأسماء البارزة على الساحة السينمائية المغربية والعربية، وتمتد رحلته الفنية إلى أكثر من ٣٠ عاما، عقب تخرجه في العهد العالي للسينما في باريس، وقد بدأ بتقديم الأفلام القصيرة والوثائقية، حيث كان لا يوجد غيرها في المغرب، وأشرف على إخراج فيلم «ابن السبيل»، و«باديس»، و«للاحي».. و«البحث عن زوج امرأتي»، الذي يعرض في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام، وكان معه هذا الحوار:

ماذا نقول عن مشاركتك في مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام؟

لأشك أن مشاركتي في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تسعدني كثيرا، خاصة أن السينما المغربية لا تجد حظها في مصر، ولا يعرف المشاهد المصري عنها أي شيء، والحقيقة أنني أحمل لذكرى غير سعيدة للمهرجان، حيث حاولت المشاركة به عام ١٩٩٠ بفيلم «بابس»، إلا أن هذا لم يحدث لأسباب غير سينمائية، وعدت به إلى المغرب.

كيف ترى أهمية المهرجان بالنسبة للسينما المغربية؟

المهرجان حقق كثيرا من النجاحات التي جعلته يعد من أهم مهرجانات العالم للمخرجين، وهو بلا شك يثرى السينما العربية ويجعلها تتواصل مع غيرها من التيارات السينمائية في العالم، وهو ما يعود بالفائدة على الفن العربي ككل، ولكن لابد من القضاء على الكثير من السلبات التنظيرية التي يشهدها.

وماذا عن فيلم «البحث عن زوج امرأتي» المعروض حاليا؟

الفيلم يعالج قصة ربما فات عليها الزمن، وفي تعدد الزوجات، ولكن بأسلوب كوميدى من خلال شخص متزوج من ثلاث زوجات يتعرض لعدد من المشاكل الشخصية واليومية، والفكرة في الفيلم تدور حول «الحلل»، حيث يطلق الرجل إحدى زوجاته ثلاث مرات، وطبقا للشرع لا يجوز له أن يردّها إلا بعد أن تزوج برجل آخر، فبيدا البحث عن شخص يوافق على الزواج من امرأته وتطبيقا بعد ذلك، ليستطيع العودة إليها!!

هل شارك الفيلم في مهرجانات أخرى، وكيف استقبله المشاهد المغربي؟

الفيلم كان ظاهرة وقت عرضه، حيث شاهده أكثر من ٨٠ ألف متفرج، وهذا لم يحدث أبدا مع أي فيلم آخر، سواء كان مغربيا أو غير مغربي، لذلك فقد أخرجت جزءا ثانيا له هذا العام بعنوان «للاحي»، وهو اسم الزوجة الأولى، ومازال يعرض حاليا بنجاح في المغرب منذ مارس الماضي.

وما رأيك في فيلم «مكتوب» الذي تشارك به المغرب في المسابقة الرسمية؟

مجرد المشاركة في المهرجان شيء جميل كما سبق وقلت، لأنه يساهم في تعريف المشاهد المصري والفيلم المغربي.. وفيلم «مكتوب» إنتاج حديث، ولم يعرض في المغرب إلا آخر شهر نوفمبر الماضي، وهو الفيلم الروائي الأول للصحراء العربى نبيل عيوش، ولكنني للأسف لم أشاهده حتى الآن، وإن كنت أعتقد أنه سيكون جيدا، وقد تم تميمه وطبعه، وتنفيذ معظم مراحلها في فرنسا، حيث يقيم المخرج هناك بشكل دائم.

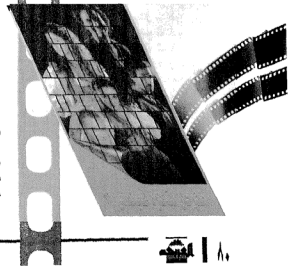
بم تتميز السينما المغربية عن غيرها؟

السينما المغربية عبارة عن تجارب فردية وبإجهاد شخصي من المخرجين، فلا يمكن أن نتكلم عن مدرسة سينمائية مغربية الآن، لأن فيها اتجاهات كثيرة تعتمد على فكر وشخصية كل مخرج.. ونحن لا نتنج إلا ثلاثة أو أربعة أفلام على الأكثر في السنة، وهو عدد لا يمكن من خلاله أن نستنتج ملامح سينما ذات خصوصية.. والمشكلة أن الفيلم المغربي يكون بالنسبة للأفلام الأخرى فقيرا تقنيا على مستوى الصوت والصورة بالنسبة للأفلام العالمية التي نستورد، والتي تصل إلى أكثر من ٣٠٠ فيلم عربي وأجنبي سنويا..

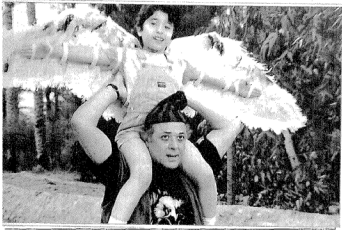
هل تعنى أن السينما المغربية تعاني أزمة؟

الحقيقة أننا نعاني صعوبات في الإنتاج رغم الإعانة من أوروبا وتحديدا فرنسا في شكل منح من وزارتي الثقافة والخارجية، بجانب إعانة من القوات التلفزيونية كمبيعات مسبقة، إلا أن هذا لا يكفي.. فلا وجود للتنجيد في المغرب، وبما كـمخرجين نتج أفلامنا بقتنا.. ولكن منذ شهر أكتوبر الماضي أخذت وزارة الاتصال المشرفة على السينما بعض القرارات التي تفتح الأبواب لدعم السينما الوطنية، ليقرب الإنتاج من عشرة أفلام سنويا، وسيسيد العمل بهذا ابتداء من يناير القادم، كما تعاني السينما المغربية من عدم وجود دور عرض بشري كاف، حيث كان يوجد ٣٠٠ قاعة عرض منذ مشيرين سنة، أمّا الآن فالوجود لا يتعدى ١٨٠ قاعة، وأغلبها محجوز بغير أفلام هنية. ■

حوار - أحمد كمال زكي



نوبات المهرجان بين الإنفاء وغياب الجمهور



■ محمود عبد العزيز .. في هارمونيك

محمود عبد العزيز ينتظر جائزة في باريس

في الوقت الذي يحرص فيه أبطال الأفلام المتنافسة على جوائز المهرجان على الوجود في القاهرة لحضور حفل الختام، انتظارا لجائزة أو شهادة تقدير من لجنة التحكيم الدولية.. يغيب الفنان والنجم المصري الكبير محمود عبد العزيز عن هذا الحفل، الذي انتظره منذ انتهائه من تصوير مشاهد فيلمه «هارمونيك»، الذي يتنافس من خلاله على جائزة أفضل ممثل.. سبب غياب محمود عبد العزيز، هو سفره إلى باريس للعلاج من الوباء الذي يعانيه في البكتيريا، الذي أجبرته له منذ أيام جراحه لاستئصاله في مستشفى كوشان.. ونحن ندعو له بالشفاء والعودة لمواصلة رحلته مع الإبداع والكوميديا، وإزاحة الهم واللامع من جماهيره بأعماله الكوميدية الهادفة، ومن بينها «هارمونيك»، الذي يعتبر أول تجربة في الإخراج لفخر الدين نجيدة، وأول تجربة في الكتابة لعاطف البكري، وشاركت في طوولته إلهام شاهين وأحمد السقا وزيدي البيراوي.

محمود عبدالعزيز قال قبل سفره للعلاج: إن الفيلم يعتبر عودة للسينما الرومانسية التي نفتقدنا حاليا. ■

.. وإلهام شاهين لا تنتظر جائزة

الفنانة إلهام شاهين أكدت أنها لا تسعى للحصول على جائزة من المهرجان في فيلمها «هارمونيك»، الذي تشارك به، لكنها تأمل أن يعجب الفيلم الجمهور، لأنه تجربة جديدة خرج شاب هو فخر الدين نجيدة، تدور أحداث الفيلم حول فتاة يتروى عنها شائعات كثيرة، وصلت إلى فقدان الشرف، وتتل طوال الفيلم تبحث عن طريقة لإسكات الناس، والسمو عن الصغار الكثيرة في المجتمع، كل ذلك من خلال الموسيقى، والفيلم لا يعتمد على الحوار، بقدر اعتماده على حركات الوجه، وأعربت إلهام شاهين عن سعادتها بخوض هذه التجربة الجديدة، التي أخذت منها محمودا كبيرا، يشارك إلهام البطولة محمود عبدالعزيز وأحمد السقا، وعن متابعتها لأفلام المهرجان قالت: لا أستطيع متابعة كل ما يعرض، لكنني أتلقى التلحين منها. ■

شهدت مكتبة القاهرة الكبرى ومركز الهناجر للفنون نشاطاً سينمائياً موازياً لفعاليات مهرجان القاهرة حيث أقيمت الدورة الثانية من برنامج دراسات وثائق والذي تعقد من خلاله ندوات عن رواد الفن السينمائي المصري والعربي منهم أحمد جلال واستيفان روستي بمناسبة الذكرى المئوية لمولداهما بالإضافة إلى عزيزة أمير وهنري بركات وشكري سرحان.

كما تقام حوارات من خلال هذه الندوات مع منيب شافعي ويوسف شريف رزق الله.

كما احتفل المهرجان بمرور ١٠ سنوات على مهرجان دمشق السينمائي الدولي ومرور ٥٠ سنة على إنشاء غرفة صناعة السينما واليوبيل الفضي لجمعية نقاد السينما واليوبيل الفضي لاتحاد التسجيليين.

بدأت الندوات بتقديم تحية إلى اسم الراحل سعد الدين وهي رئيس المهرجان تحدث فيها سمير فريد والمخرج كمال الشيخ وقد خيم الحزن على الحاضرين خاصة أثناء وبعد عرض فيلم «في وداع سعد الدين بهيم» إخراج محمود المولى والذي نوقشت بعد انتهائه مختارات من حلقات بحث الاتحاد العام للفنانين العرب.

وكان من المفترض إجراء حوار مع الروائي بهاء طاهر ولكن تم إلغاؤه ولم يعرف السبب.

كما أقيمت ندوة بمناسبة الذكرى المئوية لمولد الفنان أحمد جلال والتي ادارها مجدى عبدالرحمن وتحدثت فيها ماري كويني زوجة الفنان الراحل، ثم تلاها عرض أجزاء من أفلامه.

وقد تخلف عن الحضور المخرج نادر جلال نجل الفنان الراحل حيث كان من المقرر إقامة حوار معه عن والده.

حضر الندوة عدد قليل من الجمهور ولم يحضر أى من فنانى مصر سواء الكبار أو الشباب بينما حضر الكاتب كامل زهيري وسعيد شيمى مدير التصوير وحسن إمام عمر.

وأثناء حديث الفنانة ماري كويني فوجئ الجميع بتوقفها عن الكلام وانصرافها وعندما سألها مقرر الندوة عن الانصراف قالت: لا أحد من الحضور يعرف أحمد جلال!!

وبالفعل لم يسأل أى شخص من الحضور عن المخرج المكرم بل قام أحد الحاضرين ورسال عن ماري كويني نفسها وعن أعمالها في السينما ولم يذكر اسم أحمد جلال.

أما ندوة الفنان استيفان روستي فقد تم إلغاؤها لعدم حضور ضيوف أو جمهور واستعاضوا عنها بتقديم مختارات من أفلامه

ومنها «الورثة» ومسيدة القصر، وبجمال ودلاء، وسمساره، وكان سبب إلغاء الندوة قلة عدد الحاضرين الذي لم يتخطى الخمسة أفراد!

أيضا تسبب قلة عدد الحاضرين في إلغاء الحوار مع مفيد فهم ومناقشة كتاب عبدالغنى داود.

بينما احتد كل من كمال رمزي ومصطفى محرم في ندوة الفنان ركي رستم والتي عقدت في الهناجر بسبب اختلافهما على تقييمه حيث أصر كمال رمزي أنه ممثل عبقري، بينما قال مصطفى محرم إنه في أفلامه الأخيرة كانت تسبب عليه العصبية والتكلف!!

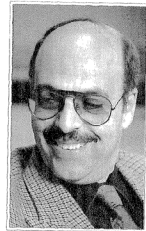
كما الغيت أكثر من ندوة أخرى بالمركز بسبب التغيير المستمر في جدول عروض الأفلام مما اضطر كثيرا من المتابعين إلى مقاطعة الندوات وعدم الحضور.

وهكذا لم توث أي من هذه الندوات بشمارها المرجوة إما بسبب الإنفاء أو عدم حضور الجمهور أو اعتذار الضيوف مما جعل انتقادها بلا فائدة. ■



■ إلهام شاهين

«إيفيتا»

علاقة فريدة بين
السرّح والسينما

بقلّم: علي أبو شادي

منذ اللحظة الأولى، يفصح صناع فيلم «إيفيتا».. الذي يري.. من وجهة نظرهم.. قصة حياة إيفا بيرون، إحدى الشخصيات السياسية و النسانية في النصف الأول من القرن العشرين.. فيصحبون عن رؤيتهم ويعلمون بلا تردد موقفهم، ويرون أننا بآراء جنازة مثقاة استطاعت أن تسلب وعي معظم أفراد الشعب في الأرجنتين، وتجعل من الفقراء، مشاهدين، مشاركين في ذلك السيرك الذي أقامته خلال سنوات نفوذها وسطوتها، كما يؤكدون أن صوتها الذي علا، لم يقل الشيء الكثير.. وذلك في محاولة لتحطيم الصورة المثال التي وقّرت في ذهن ووجدان أبناء الشعب الأرجنتيني.. وهي صورة عدائية و عدوانية مستقرة، تسفر من مشاعر هؤلاء الفقراء الذين هتفوا باسم إيفيتا وتصممهم بالفغلة، لأنهم في رأي الآن باركر.. المخرج.. وأوليفر ستون، كاتب السيناريو ألهوا هذه العامرة المثلثة.. وتحوّلوا لها تماثلاً من الحب، وجعلوها «ألب الروحي» للأرجنتيني!

كما يحاول الفيلم أيضاً أن يشكك في إنجازات البيرونية وهي الحركة والأيديولوجية السياسية التي قامت على أساس تجربة خوان بيرون وزوجته إيفا بيرون في الحكم، وقد استندت هذه الحركة إلى تنظيم العمال في نقابات وميليشيات في وجه الطبقات البرجوازية المشلطة، ساعدت بيرون في تنفيذ سياسات وإجراءات الواسعة في مجال الضمان الاجتماعي للعمال، وسعيه لإعادة توزيع الثروة في الداخل، و انتهاج سياسة تنسج بمعداة هيمنة الولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، كما حاول أن تكون الأرجنتين دولة رائدة في أمريكا اللاتينية في التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي.

ولكن أن يسيرون الضوابط القادم من قاع المجتمع الأرجنتيني، والمعجب.. إلى حد التنبيه.. بالآفكار الفاشية، منذ معاشته لتجربة الفاشيستي الإيطالي موسوليني، الذي خرج مندحراً مع باقي دول المحور في الحرب العالمية الثانية، ولوحقت أفكاره ومعتقداتها في شتى أنحاء العالم، لكن بيرون الذي تميز حكمه البوليسي بالقسوة ضد خصومه، الذين علوا وقاموا بنشاط مضاد بدعم من الولايات المتحدة، وكان يعلن دائماً أنه يريد أن يخلق فاشية في الأرجنتين تظل من مثالب موسوليني!!

لم يستطع بيرون أن يصمد كثيراً أمام قوة وضغوط المؤامرات الأمريكية التي سعت إلى تقويض سياسته وقلقه، وأجبر على الاستقالة في عام ١٩٥٥، بعد حوالي عشر سنوات من الحكم، لكن انتصاره في الداخل الذين كانوا يمتنعون بتأييد شعبي قوي، أسسوا في عام ١٩٦٨ «الحركة الوطنية من أجل العدالة».. ليعود بيرون فيخترع الشعب الأرجنتيني رئيساً للجمهورية مرة ثانية في أكتوبر ١٩٧٣.. وقد لعبت زوجته إيفا بيرون دوراً سياسياً بارزاً في فترة حكمه الأولى.. وكانت مساعده على رأس «هيئة المعونة الاجتماعية»، وقامت بإنشاء «حزب..العاملات الأرجنتينيات»، ووافعت عن حقوق الحوريين والفقراء والكاهنين.. وهم باختصارهم، أوصىها إلى منصب نائب رئيس الجمهورية..

كانت الزعيمة، الذعيرة، المثلثة إيفا ديوارتي/بيرون.. لاحقاً.. قائمة من ذات الأصول الاجتماعية التي دافعت

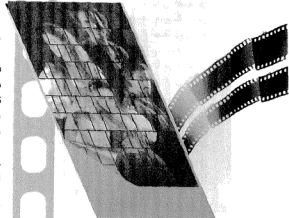
عنها، والتي عانت مثلاً من الفاقة والعوز والحاجة وعدم الأمان والإحساس بالفارق بالظلم، فهي أبنة غير شرعية لأحد الأثرياء، لم تعترف أسرته بها أو بأختائها بعد وفاتها، وحرمن جميعاً من السير في حياتهن.. فكان جسدها الرقيق، البقيق، الجذاب، وسيلتها لتحقيق طموحها الجامع وإثبات وجودها.. ورغبتها المتأججة في التجوية، فمكنت نفسها لكل من يحقق لها جزءاً من ذلك المشروع الفردي الذي أدركته، بداب و مثابرة ونكا، وإصرار ومعرفة وإعية بالهدف، حتى نجحت في أن تصل إلى قمة السلطة في وطنها.

لم تكن إيفا طوال رحلة صعودها قديسة، كما يتحكم عليها صناع الفيلم، وربما أيضاً لم تكن تلك الصورة البشعة التي رسمها الفيلم الأمريكي، الذي جاء استكمالاً للثأر من تجربة بيرون، وإن تخفي تحت رداء «إيفيتا» وتشرق ببعض الموضوعية في تصويره، وتحيله البارز لكليات الانقلابات العسكرية التي تحول الأوطان إلى معتقلات كبيرة، وأن يستفهم اسم «شني» وهو اسم نو دلالة، إفساراً إلى المفاضل الشيوري الأرجنتيني الأصل شني جيفارا، ليوحي للمشاهد أنها رؤية تنتمي إلى المعارضة الأرجنتينية.

لقد استشهد الإيتليزي الآن باركر والأمريكي أوليفر استون اسم إيفيتا ومغردات حياتها الأولى، ليلغى ويشره إنجازات بيرون وسعيه إلى تحقيق العدالة الاجتماعية وحمية العمال ورفضه لتبني النظام الرأسمالي القائم على استغلال العمال والفلاحين، كما أنه رفض أيضاً اتهام الشيوعية، وإن حاول تخليق سياسة وسطاً بين الرأسمالية والشيوعية، بمصادرة للأشلاك الكبيرة، وتوزيع الأراضي على الفلاحين المعمين، وتأميمه للبئك المركزي، وللخطوط الحديدية والتجارة الخارجية وتخفيض العملة، ومصادرة البنوك الخارجية، وهي سياسة اقتصادية تضر بمصالح واستثمارات الولايات المتحدة، كما جاء التزامه بالحداد ودعوه إلى التقارب مع إسبانيا، بصفتها الحليف الطبيعي للأرجنتين، بمثابة طعنة نجله.. في قلب السياسة الأمريكية.

يأتي فيلم «إيفيتا» الذي أعده أوليفر ستون مع الآن باركر عن الدراما الموسيقية الشهيرة الناجحة التي تحمل ذات الاسم، وشارك في كتابتها، ميسقيها تيم برايس واندرو لويد ويبير، وكلامها صاحب الأوبرا الموسيقية ذائعة الصيت التي تحولت إلى فيلم سينمائي أيضاً «يسوع سوبر ستار».. يأتي إيفيتا، كسيداً يقدم نموذجاً فريداً، وتميزاً في العلاقة بين السينما والسرّح، فعلى حين التزم الفيلم بالنص الأوبرالي على شروط الصور التزاماً يكاد يكون حرفياً، إلا أنه أقام بناءً مصرياً شديد الثراء باستخدامه للإمكانات الوافرة التي تتيحها السينما.. من خلال إيقاع صوري متفوق وتبديد الحيوية، رغم بعض الاستطرادات غير الضرورية التي اضطر إليها التزاماً بالنص، مما أبطأ الإيقاع في بعض المراحل، خاصة الثلث الأخير من الفيلم.

لنظر للمشاهد الأولى يصنعنا الفيلم كما المسرحية في قلب لحظة الذروة بالنسبة للشعب الأرجنتيني، حين يوقف صاحب إحدى نور العرض السينمائي تشغيل الفيلم، ويعلن لجمهوره عن وفاة إيفا بيرون الزعيمة الروحية لامة في الثامنة وخمس دقائق مساء الليلة





■ مادونا .. وصورة أمريكية لإيفيا بيرون في «إيفيتا»

الفقيرة إلى تشييلة محكمة لبيع الأوهام لأفراد الشعب.. واستغلال غلظتهم، ومحاولة لتجميل صورة الحكم الدكتاتوري الفاشيستي العسكري.. التي أضعف الحربة والديمقراطية ويظهر المعارضة ويدفع برجالها إلى المعتقلات والسجون.. ويشيع مناخا يضمن فيه الفساد وتستشري أعمال النهب والسرقة، كما حدث في المؤسسات الخيرية التي كانت إيفيا بيرون تترأسها وتجبر المواطنين على التبرع لها.. ووتركتها للصمص والفاسدين بلا محاسبة أو مراجعة.

يقدم بيرون زوجته الجميلة كقوس قزح، سفيرة إلى أوروبا، ترتحل من بلد إلى بلد.. تلقى عليها الورد، أو تقذف بالأحجار، كما حدث لها في إيطاليا التي وجدت في زوجها ظلا لطاغيتها موسوليتي، لكن الديكتاتور فرانكو.. للمال البيروني يرحب بها في أسبانيا.. وسرعان ما يدهاشها المرض العنوي وهي في ريعان الشباب.. تنسقط في لحظة درامية دون أن تكل الثالثة والثلاثين، في مشهد يدع، وسط إضمار أقرب إلى العناء، ويأتي شعاع من نور ليضيء البقعة التي ترقص فيها إيفيا وتشي.. حيث يتواجهان لأول مرة.. وتجرى محادثة من نوع فريد على أنغام الفالس.. حيث يتسائل تشي إلى متى تستمر هذه المسرحية المضحكة؟ ويستفسر من إيفيا كيف تدمن أنت النكتة والقدسية، بينما محاروك في غياب السجون.. أو ببساطة يتغلبون وتجيّب إيفيتا مدافعة عن نفسها: إنها لم تكن تطبق! المستحيل.. فالأفضل أن نفلح ما نقدر عليه.. وكفى، كنت أدرك أنه لا أمل وأنا أعترض لأصاتي مشاكل العالم.. من الحرب إلى ثلوث البوذية.. وأردت أن لا أح حتى لو عشت مائة عام فالشر من أعطينك لحظة سحرية لا تخطئ في ذلك!!

في لحظة الوداع ينطلق صوت إيفيتا الواهن.. لا تبكي من أجلي يا أرجنتينا.. لتنهتج المشاعر وتكتب مادونا.. كممثلة.. شهادة ميلاد جديدة، وتدمع عينا أندرياس الساخر الساحر.. بنفخة مترعة بالأسى والمرارة والإشفاق وعدم التصديق.

لم ينس الأمريكيون حتى الآن ثأرهم من بيرون وإيفيا.. فراحوا يحصدون الصورة ويشوهون المثال، ويتقدمون على التجربة من أشفف مناطقها، ليجعلوا منها أمثلة وضعية لا تستحق أن تحقن في جانب شعب العالم الثالث.. كل صناع الفيلم يتجاهلون، يتغافلون عمدا، عن دور الولايات المتحدة اللبرع في إيهامش تلك الحركة الرائدة.. رغم كل تجاهلاتها.. والتي ظلت تحقن الآن في ضمانات وبيعت الحاضر، الأرجنتيني طامحة إلى التغيير، مدافعة عن الحقوق والعدل والحرية.

إن هذه المحاكمة الظالمة لإيفيا بيرون لم تسمح لها بالدفاع عن نفسها، ولم تسمح فيها كلمة الجموع التي أحبتها.. بل راحت تحاكم الماضي بعين الحاضر، وتصدر أحكام الإدانة من دون أن تستمع إلى الشهود.. ولم يقل إن هذا المحاكمة.. كما تفصح عن انجهاز مسبق.. وتفكر في الموضوعية، كما يفقها للمصادفة، رغم سخاء الإنتاج وثراء الصورة، وتلقى الأداء وروعة الموسيقى.. وإن صبت جميعها في دور العاهة والكراهية لإيفيا الأرجنتينية التي رايناها بعين أمريكا! ■

ليقدم نفسه إلى الجماهير من خلال مساعدهته للضحايا.. وهو ذات ما تقعه إيفيا.. ممثلة الإذاعة المشهورة.

في الحفل الذي أقامه بيرون.. يلتقي بإيفيا لأول مرة، ويدور بينهما حوار، تم صياغته وتنقيده بهارة وأرضية، لميعر عن نوازل الشخصيتين الطموحتين إلى حد الانتهازية - التواقتين إلى الصعود.. كما يصورهما الفيلم، حيث ينطلقان معا في اللحظة نفسها بنفس العبارات

إيفيا: كولونيل بيرون/ بيرون: إيفيا دوارتي إيفيا وبيرون.. سمعت الكثير جدا عنك.. وتستمر الحوار بينهما وكأتهما صوت واحد.. تعلن إيفيا رغبتها في الارتباط به.. أنا لا أتحدث عن ليلة تقضيها معا.. نزوة سريعة محصومة ثم تقول لي لقاء.. ليس هذا ما أردت من أجل.. أريد أن أكون لك حبيباً! ويعلو صوتهما بالغناء، طويلا لصفحات الماضي إيفيا وبيرون معا، لم يكن في حياتي أحد، لا أحد على الإطلاق.. لم يكن في حياتي حبيب، ولكن يكن هناك رجل أو امرأة.. من منا لم يخذع شريكه في الحياة؟ من منا لم يأمل أن يساعده حبيب أو ينفق عليه مالا.. أو يدفع به إلى الشهرة والجدد؟! لا تهمه فأت مثله.. هذا هو المايسترو.. أو البيان.. أو الفلسفة التي ستقوم عليها حياتهما المشتركة بعد ذلك، إبراك وإع لاطاق القوة والضعف، وفهم دقيق لكيات الصعود.. ورغبة جامحة في تحقيق الطموح.

يصل خزان بيرون إلى قمة السلطة.. لكن شركائه سرعان ما يتقلبون عليه، ويعتقلونه وتجبوب إلى الأرجنتين طولا وعرضا، تهتف باسم بيرون وتؤيّد الجماهير ضد الحكومة، وتجل من اسم بيرون رمزا لآمال وأشواق الفقراء والعامل، وتدعو إلى أرجنتين جديدة مع بيرون، فهو الوحيد القادر على قيادة هذه الأمة.. تحطّط إنه يحل مشاكلكم ويشارككم أفكاركم وأحلامكم، إنه يحكمكم ويفهمكم.. هو واحد منكم.. أنا واحد منكم.. عانيت منكم.. شعرت بالوجع.. دفعت ضريبةتي.. لقد وجدت خلاصتي عند بيرون.. دعوه يخلصكم كما خلّصني.. وتجبر الجموع الحكومة على إطلاق سراحه، الذي يعلن زواجه من إيفيا من أجل أرجنتين جديدة، وينتخب رئيسا الجمهورية في فبراير ١٩٦٤.. وتحول إيفيا بيرون إلى شعلة نشاط وحساس، وإيمان كامل بزوجها الرئيس، ويسخر الفيلم من جهودها، ويحول مشروعاتها في النهوض بالطبقات

السادس والعشرين من يوليو سنة ١٩٥٢، ينتحب واليم، وترصد الكاميرا مشاعر الحزن العميق على وفاة ابنة الشعب وعلمة الزعيم.. وتقرب الكاميرا من وجه تشي، ليعود بنا إلى أصعب لحظة في حياة إيفيا بيورتي.. لحظة انتزاعها بقسوة وهي تحاول تقبيل وجه أبيها المسجي في تابوته، وجرماتها وأميها وإخوانها من المشاركة في جنازته، ثم نرى معه تلك الجنازة الهيبية التي شارك فيها الملايين من شعب الأرجنتين يودعون بها المرأة التي ملكت قلوبهم.. وأحببتهم فخلصوها وترجمت مشاعرهم إلى حماية ورعاية لهذه الجموع، التي يرى فيها تشي «العلق، المشارك، الراوي، الشاهد، الفاعل، الحاضر دائما» يرى فيها سيرا كبيرا أداته إيفيتا ببراعة.. فهي كما يرى ويرى وتري من خلاله، مجرد عاهرة تسلفت أجساد الرجال واستغلت مناسهم، وأنه عندما يتقدم هذا الحزن ويهبط بخاته سيرى الجميع أنها لم تقبل شيئا.. ويقول في تشفد ملكتكم ماتت، ملككم انتهى.. إنها لن تعود إليكم! ما يعود، ويذكر بأنها كرست الخوف محل الأكار.. وأنها حلت محل الحكومة وتركت الشعب جاهلا.

ما بين الجنائزتين تتابع أحداث رحلة صعود ونهاية إيفيا بيرون، التي أطلق عليها شعبها تدليلا وجها اسم إيفيتا..

يتخلل الفيلم بعد دقائق من بدايته عن طريقة الحوار، العادي، لصمد صوت نجمة الغناء الشهيرة مادونا، التي تلعب دور إيفيا بيرون، وتطغى وتندبرس، اللغم بالحوية اللافقة والحضور الطافي والجمية المقلقة.. يلعب دور لعلق المشاهد تشي.. بالآداء الغنائي الإيروالي، ويصور الفيلم الفترة الأولى في حياة إيفيا بطريقة ساخرة مكررة، وطرحتها كعاهرة.. ثم قدمت جسدها وهي في سن الخامسة عشرة إلى معنى التاجس الشهير في الثلاثينيات أرجيتي ماجالدي، ليجعلها راغبة في الذهاب مع إلى العاصمية بيونس آيرس.. التي كانت تحلم بها.. وهناك يتركها وحيدة تقاقل من أجل أن تعيش ونراها وتتابعها تستل في خفة من رجل إلى رجل، ومن أحضان إلى أحضان، خاصة بعد أن نجح مصور موهوب، تصور أنها تحبه في أن يجعل منها شخصية معروفة تتصدر أظفة المجلات، لكنها سرعان ما تخلصه كما تخلص كل الفاتل كل الرجال، حتى التقت برجلها.. خزان بيرون.. ولم يكن سوى مجرد ضابط ملوح ينتهز فرصة الزلزال الذي ضرب المدينة



■ سميحة أيوب وسعد وهبة .. قبل ختام رحلة الإبداع والحب

سميحة أيوب: تدافع وتهاجم وتقرأ المستقبل

لن أترأس المهرجان للأدب

تشابكت الأيادي، وسارت معه، خلفها الهوم ثلثت وإمامها الأحلام ترقص، كلما اتعبها السير... تنظر إليه تجدد في وجهه إشرافه الصباح... فستمر في السير، تشكو إليه أرق السهر في الليالي الطوال فيطيل على قلبها، أحبت.. وذابت مع فكره، فاستمرت السير على الأشواك.. أحبت مثله مصر.. ففاضت قوميته، أحبت كل الناس، أحبت الأشياء... لأنها أحبت، كانت ظله الذي لا يخفى، ودارت كاش لوت، فواصلها النور، جلست في دعول، وبخيلت أنه استغلنا لثوان، وعندما أفافت على الحقيقة المرة.. جلست تقب في أرواقه، تشرب الكلمات التي سطرها، تعيد ترتيب دوالب ملابسها وهي مبسمة، كأنها تنوي معابته عند عودته بسبب إهماله في ترتيب حاجياته، انتبهت من كل هذا، وجلست في صمت رهيب، تحلقل في حوالم المنزل، نظرت إلى صورته، غاصت في عينيه، وفجأة ارتدت ملابسها وقررت الخروج، استقلت سيارتها، وتوجهت سميحة أيوب إلى مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات لتحضر عرس زوجها سعد الدين وهبة، بكت وبكى معها الجمهور، التفتت أنفاسها وجلست بجوارها فكان هذا الحوان:

هذا الحفل ينقصه سعد الدين وهبة... وماذا أيضاً؟

وينقصه سعد وهبة ثم ينقصه سعد وهبة أيضاً.

حضور الحفل صعب عليك... فلماذا إصرارك على الحضور؟

لقد تردت كثيراً قبل حضور حفل الافتتاح، وكنت بين تارين إما أن أقيم في المنزل وهذا صعب لأنني تعودت أن أذهب مع سعد في هذا التوقيت من كل عام إلى عرس السيمياء الذي طابا أعد له وسهرت بجواره الليالي، وإما أن أحضر الحفل وهذا صعب أيضاً لأنني تعودت أن أقف بجانبه في الافتتاح، استشيق معه راحة النجاح وأطفئ معه ثمرة الجهد الكبير، وقررت حضور الحفل، ففتح باب السيارة ووقفت بجوارها أنتظر... كما تعودت، نزوله من الباب الخالي، لكن استعدت بالله من الشيطان الرجيم، وتوجهت ناحية باب القاعة في بطة شديد، نظرت إلى المكان الذي اعتاد سعد الوقوف فيه لحصافة ضيفوه، وذهبت لأقف فيه، لكن... شعر المحيطين بي بعدم توازني واصطحبوني إلى الصف الأول، لأجلس بغرفة لأول مرة.

لماذا لم تحضر ابنتا سعد الدين وهبة والافتتاح؟

لم تستطع الحضور، فقد انتمتوا للمنزل، لأن الموقف صعب صعب أن تنظروا إلى المكان الطبيعي والدم والوجدان.

بماذا تفسرين اعتذار بعض ضيوف المهرجان، هل هذا مرتبط بحيل

سعد وهبة؟

بل مرتبط بالأيادي

السوداء التي أرادت أن

تعتبت بأنم مصر

وحضارتها.. فحاشا

«التصر الأخير انعكس على

المهرجان، واعتذر بعض

«ضيوف» لكن نظروا المهرجان بهذه

الصورة المشرفة سوف يثبث للعالم

أن مصر أمست.. والقلعة التي

أرادت أن تعيد حضارة مصر وأمتها

تم بترها، وسوف ينقل الضيوف الذين

أصروا على حضور المهرجان ما رأوه عن

أمن وأمان مصر إلى بلادهم.

لماذا اعتذرت عن رئاسة المهرجان؟

لأنني لن أستطيع أن أكون سعد وهبة، فانا الوحيدة التي تعرف حجم العناء الذي كان يعيشها وبالشكل الكثيرة التي تحيط به طوال العام بسبب المهرجان.

مشاكل من أي نوع؟

اختيار الأفلام والضيوف واللجان والإدارة وغيرها من متعلقات المهرجان، وأسمع لي إننا كمصريين عاطفيين أكثر من اللازم، وغير موضوعيين، فالوظائف التي يعمل ليل نهار بالمهرجان لو نسي توجيه الدعوة لأحد الشخصيات أو كان المكان المخصص له غير مناسب، تسمع أقاويل كثيرة حول المهرجان لا تتناسب مع الجهد الكبير الذي يبذله عشرات الموظفين طوال العام، كل فرد حساس زيادة عن اللازم ويريد مليون رئيس مهرجان من أجل إرضائه والطميلة عليه، وعلى رئيس المهرجان أن يكون ألف شخص في اليوم الواحد، وهذه كلها أشياء تافهة، وإيرت هؤلاء الأفراد المفرطون في الحساسية ينظرون إلى الجهود الكبيرة المبذولة وينصرفون عن التفاعلات.

الا تستطيعين مواجهة هذه النقائص؟

أنا قاهرة على الإنجاز، لكن فاشلة في حرب الميكرويات، وسعد وهبة كان يمتلك من القدرة والإقناع ما يواجه به كل شيء، بالإضافة إلى أن كان يجيد في الإدارة، وكان رجلاً قوياً موقفاً ثقافياً عاليه جداً، يتحدث في الطب والقانون والاقتصاد، فمن يستطيع أن يكون كذلك؟ أنا لا أستطيع، لأنني لن أكون مثلاً شخص في شخص واحد، ولا أقول ذلك لأنني رقيقة حياة سعد وهبة، فإنا نسم نحن الذين يقولون ذلك.

امتنعت عن رئاسة هذه الدورة لأسباب نحن مفتنعون بها، ألا تطمعين في رئاسة الدورات القادمة؟

لن أراس المهرجان طوال حياتي، رغم أن الجميع تكروا جوانب في شخصيتي سعدت بها جداً، لكنني إن أتيت مكان سعد وهبة وأتيت من كل قلبي أن يوفق الله الإنسان الذي سيخلفه، وعلى العموم، سعد ترك فريقاً يعمل بكل الحب والثقة، ترك كوابر في الثقافة الجامعية واتحاد الكتاب والسبينا والمهرجان.

ورسحت الشائعات ثلاثة لرئاسة المهرجان، هم عمر الشريف وسمير غريب ويوسف شريف رزق الله، من الأجدر من وجهة نظرك؟

أنا أسعد هذا الكلام لأول مرة، وحتى لو كان هذا صحيحاً فلن أستطيع إيداء الرأي. أريد منك ترشيح أحدهم؟

الثلاثة متنازعين.

بماذا تفسرين عدم حضور فاروق حسني - وزير الثقافة - لحفل الافتتاح؟ الوزير كان مريضاً وأتيت له الشفاء، وبعض الناس أولوا عدم حضوره ويريدوا أشياء، لا تمت إلى الحقيقة، وأقول لهم أتم مخطفون.. لا تظلموا وزير الثقافة لأنه كان مريضاً.

مدام سميحة.. تقبعين في البيت والناس يلتفون حول ابن سعد وهبة «مهرجان القاهرة السينمائي» وأنت شريكته في هذا الإبن، فلماذا لا تتابعين الفعاليات؟

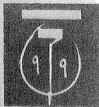
أفضل الجلوس في المنزل، فمأزلات أعيد ترتيب أرواق وملابسها وإحساساً بأن أنفاسه الدافئة مازالت تملأ جنباتي، أعيش معها ومع الأرواق، إنني مازلت أعيش مع سعد وهبة.

وماذا عن المحروسة ٢٠١٥؟

هي آخر أعمال سعد وهبة المسرحية وقد سلمتها للمسرح القومي منذ أيام وسببها العمل بها تمهيداً لعرضها في عيد الفطر.

انتهى حديثي مع سميحة أيوب، ولم يلقه حزناً. ■

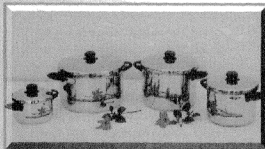
بشير حسن



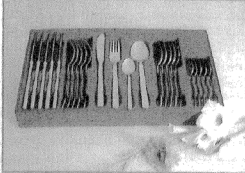
شركة حلوان للصناعات الهندسية

إحدى شركات الهيئة القومية للإنتاج الحربي

يسرنا ان نعلن عن توافر انتاجها المتميز والجديد من:

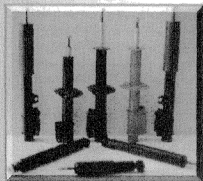


• أدوات المائدة من صلب لايفد ١٨ / ١٠ ستينلس ستيل منها مطلية بالذهب الخالص عيار ٢٤ • أوعية الطهي بالضغط من صلب لايفد ١٨ / ١٠ ستينلس ستيل سادة وبالديكور ساعات ١٠٨ لتر



• أجهزة اطفاء الحريق ٩٩ ذات ضغط مخزون / خرطوشة خارجية / خرطوشة داخلية / تلقائي / ساعات من ١ حتي ٢٥٠ كجم والحاصلة على الايزو ٩٠٠١ والمطابقة للمواصفات القياسية المصرية

• أدوات الطبخ واوعية الطهي من صلب لايفد ستينلس ستيل ١٨ / ١٠ سادة - بالديكور مطلية بالذهب الخالص عيار ٢٤



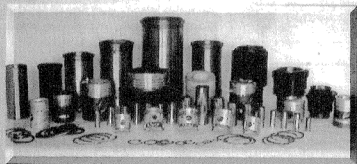
• ممتصات الصدمات (المساعدين) للسيارات الفيات ١٢٧، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧ والسيارة دوجان / وشاهين

• اجزاء المحركات (البساتم - الشميزات الشناير) الحاصلة على الايزو ٩٠٠١



كما تنتج الشركة

• اسطوانات بوتاجاز ٢٠، ٣٠ لتر والمنظفات والمجاسيس الجنوط لسيارات الركوب والنقل الخفيف وكذا الجرافات الزراعية من مقاس ١٢ الي ٢٠ بوضه وذلك بترخيص من شركة مانزومان الألمانية • التشغيلات للغير



قطاع التسويق بمقر الشركة عين حلوان ت: ٥٥٥٢٣٨٤ - ٥٥٥٢٣٨١ - ٥٥٥٢٣٩٥ فاكس: ٥٥٥٢٣٩٤
منافذ ومعارض الشركة: • عمارة ٤ مسكن القوات المسلحة ارض المزرعة ت: ٥٨٤١٤٣٦
• دار الاسلحة والذخيرة طريق صلاح سالم بجوار كوبري الفردوس
• نادي الشمس شارع عبد الحميد بدوي مصر الجديدة
• العاشر من رمضان مركز المدينة عمارة ١ محل رقم ٥ خلف البنك الأهلي ت: ٣٦٩٢٣٠ / ١٥
• ميدان التحرير ت: ٥٧٥٧٤١٣ / ٧٧٠٤٣٦ • ٦٦ طريق الحرية بالاسكندرية ت: ٤٨٣٧٤٧٤

للتعاقد والاستعلام

الرأي

درس «الحصار» على العرب

تعيش مجموعة من الدول العربية تحت الحصار الاقتصادي والتماتي على رأس تلك الدول الجماهيرية العربية للبيبة وإذا كان الحصار قد أنهك بعض هذه الدول بصورة أساسية، تبدو ليبيا هي أكثر الدول العربية الصاعدة في وجه هذا القيد الدولي الرهيب. وقدر ليبيا على هذه المواجهة تنبع من نجاح القيادة السياسية الليبية في صياغة آلية حقيقية راسخة للاعتماد على الذات بصورة كبيرة الأمر الذي جعلها قادرة على التكيف والتعايش تحت أقصى الظروف والملازمات، ليس ذلك فقط بل ونجحت الجماهيرية الليبية في الحفاظ على دورها الإقليمي والدولي بالقوة نفسها التي كانت عليها قبل فرض الحصار، وفي مقابل هذه الصورة الليبية استطاع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق والسودان أن يجهض حركة هذين الدولتين بصورة كبيرة ويؤثر على علاقاتهما مع دول العالم إلى حد كبير كما أدى إلى تدهور معدلات التنمية الاقتصادية بما وضع شعبي الدولتين على شفا مجاعة حقيقية، ولعل ما نسمعه عن الحالة المتدهورة لأطفال العراق وارتفاع معدلات الوفيات بينهم وما نسمعه كذلك عن تدهور الأوضاع الإنسانية في السودان يؤكد مدى الذي وصل إليه تأثير الحصار الاقتصادي على هذه الدول.

والدرس الذي نستخلصه من الفرق بين أداء الجماهيرية الليبية من ناحية وكل من العراق والسودان من ناحية أخرى هو ضرورة أن تهتم كل دولة عربية بالاعتماد على الذات في برامجها التنموية بصورة تجعلها صامدة أمام المتغيرات الدولية التي بات التنشيط بها مسألة شديدة الصعوبة ولا يستطيع التصدي لها حتى بواسطة أفضل خبراء السياسة والاستراتيجية.

ولا يعني ذلك أننا نجيز فرض الحصار الاقتصادي على هذه الدول العربية ولكن تبدو أهمية إبراز الاعتماد على الذات بصورة كبيرة وضرورة تنبيه الدول العربية إلى تقوية أبنيتها الاقتصادية الداخلية لمواجهة تقلبات العالم الجديد.

وليد عز الدين
دبي - الإمارات العربية المتحدة

نيتانياهاو حقق وحدة العرب

بعد أن تلاشت فكرة القومية العربية، ذلك الحلم الذي التفت حوله العرب في الخمسينيات والستينيات، أصبح العرب بلا قضية كبرى تلم شملهم وتشغل أذهانهم وعقولهم، وانشغل الشارع العربي بقضايا سياسية واجتماعية أقل أهمية لا ترتقي إلى ذلك الحلم الجميل.

والآن عاد الشارع العربي من جديد إلى الالتفات حول الحلم القديم، وإن اختلفت الصيغة وتغيرت الصور داخل المراءى، فهي هي الآن القضية الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي لبيت المقدس أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، واحتلال مضيق الجولان وجنوب لبنان، ما هي تلك القضايا قد عادت لتشتغلنا، عاد العرب من جديد إلى النظر بعين الجدية والتعهد إلى قضيتهم الكبرى، وهي التعتن الإسرائيلي تجاه قضية السلام، إن الآية الكريمة التي تقول: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم» أصبحت تتجلى في أظم صورها الآن على ساحة الشرق الأوسط، فبعد أن شرع الشارع العربي بما يشبه الصدمة بسبب مجيء حزب الليكود برئاسة بنيامين نيتانياهاو إلى الحكم في إسرائيل، جعلت العرب من جديد يفيقون من غلظهم ويتنبهون إلى المخاطر العديدة المحقة بهم، ومن جديد عاد العرب يلتفتون تحت راية الوحدة من أجل مواجهة التحديات والتطورات الجديدة على ساحة الشرق الأوسط، وكأن القدر ساق التفتن ليوحد العرب من جديد، وإذا كانت التطورات على الساحة العالمية تشهد بوجود القطب الواحد الذي يهيمن على الأمور، ويسير الدفة، فإن القادة العرب أيضاً لم يكونوا بعيدين عن النظر إلى تلك المتغيرات الدولية لمواجهتها بحلم قومية عربية، ووحدة عربية على شكل جديد، ينطلق من سوق عربية مشتركة قادرة على تشجيع التجارة العربية البينية، وتوفير المنتج العربي على كل بلد شقيق، إن التحديات التي باتت تفرز نفسها علينا جعلت الشارع العربي الآن يلتفت حول راية واحدة، هي راية الوحدة في مواجهة العدو القديم المتجدد.

رباب رزق الله
المستشير - تونس

لندن عاصمة الإرهاب

ما سر هذا الإصرار من الحكومة البريطانية على رعاية قيادات الجماعات الإرهابية العربية؟ في كل مرة تلح فيها الممارسة الدولية التي تترامها بعض الدول الغربية ضد العالم العربي، يفتك لنا بعض «المحلقيين» ليؤكدوا ملكيين أكثر من ذلك، ليؤكدوا براة العرب من هذه الإسلاميات، لكن بل يمكن لبلدنا أن يفسروا لنا الموقف البريطاني ومن قبله الموقف الأمريكي، ثم النمساوي، ثم الدنماركي، إلى آخر قائمة عملاقة الغرب.. إنني لا أباغع إذا قلت إنها مؤامرة حقيقية لا شك فيها، فالقول الغربي حين تتصمر من الإرهاب تغلب الدنيا» وتشعل العالم من شرقه إلى غربه، وقد ظلت فرنسا تتعقب الإرهابي «كارلوس» في كل مكان حتى سلمته لها حكومة الخرطوم، ولا بهذا الولايات المتحدة بال إلا حينما تصطاد أعداها في الخارج (أيضا كانوا)، وعندما تطالب الدول العربية المعاملة بالمثل، يرفع الغرب راية حقوق الإنسان وقسوة أحكام الإعدام، إلى آخر ذلك من التبريرات المتفائلة المبهمة، ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يمتد ليشمل تقديم الدعم لهؤلاء الإرهابيين، وفتح الأبواب على مصراعها ضد بلدانهم، بل وتصرف لهم وزارات الهجرة مكافآت شهرية للإعاشة.

ثم بعد كل هذا نبرى، الغرب من تهمة المؤامرة، وتجاهل الدعم الذي قدمته المخابرات الأمريكية للأفغان العرب خلال الحرب ضد السوفييت.. وإن لم تكن تلك «سداسية سياسية» من أنصار الغرب، فهي مشاركة في المؤامرة، أشك أن الدول الغربية المتصصرة من ذلك عليها أن تتخذ موقفاً موحداً وحاسماً ضد تلك الدول الداعية للإرهاب، وعلى رأسها المملكة البريطانية، التي أصبحت عاصمتها «لندن» ملجأ للإرهابيين، ووكراً لأعمال العنف.

عبدالرحمن عبش
بنيح - المملكة السعودية

الإسلاميون في الكويت.. مختلفون

طالبنا باهتمام اللقب الشامل الذي أعدته مجلة «الأمرام العربي» عن النواب الإسلاميين في البرلمانات العربية في عددها رقم «٦٣»، وأكاد أجزم أنني بملتزم جهداً كبيراً في إعداده من مختلف العواصم العربية، ولكن ملاحظتي الأساسية أنه لم تحدث مقارنة حقيقية شاملة بين تجربة كل بلد عربي عن النواب الإسلاميين، في الوقت الذي تبرز فيه اختلافات شديدة في الاختصاصات والتوجهات السياسية لهؤلاء النواب بين بلد وآخر، وما يمكن قوله عن نواب الكويت على سبيل المثال، لا يجوز تعميمه على نظرائهم في الجزائر، ولذلك كنت أتطلع أن يتبع هذا الملف بعدد من الحوارات مع مفكرى الإسلام السياسيين وخبرائه في العالم العربي، لتوضيح هذه الفروق وتقديم قراءة دقيقة مثالية في مستقبل الإسلاميين داخل البرلمان الكويتي.

عادل سعيد القحطان
الاحمدى - الكويت

الحرب الشرسة على المسلمين

والرأى الآخر

الحصار والتوانزات الدوائية

لا شك أن الدول العربية المفروض عليها الحصار الاقتصادي كان لكل منها أداء مختلف في التعامل مع هذا المتغير القاسي الذي فرضه عليها المجتمع الدولي وفي تقديرى فإن الجماهيرية الليبية كانت أكثر قوة وأصلب عودا في مواجهة قيود الحصار والسبب لا يرجع فقط إلى قدرة الجماهيرية على بناء البنى التحتية للاعتماد على الذات بقدر ما كانت ظروف الدول الأخرى أشد قسوة..

فالعراق خضع لهذا الحصار بعد كارثة حربين متواليتين «حرب الخليج الأولى والثانية» وتم فرض هذا الحصار بعد أن دمرت هذه الحروب البنية الأساسية للعراق بصورة كاملة، كما أدت السياسات العشوائية لحكومة بغداد إلى فوزها باكبر قدر من كراهية دول العالم وخوفها من التعامل مع هذا النضال.

ولا يبتعد السودان عن هذه الصورة كثيرا حيث يعاني حربا أهلية طاحنة طويلة المدى وعلاقات سيئة مع كثير من دول العالم ويعرض الدول العربية الأمر الذي ساهم في إخماد العزلة بصورة مرعبة.. لكن في حالة ليبيا كان الأمر مختلفا، فقد فرض عليها حصارا تعتبره غالبية دول العالم.. ناهيك عن الدول العربية.. طالما في محالة، كما تم فرض الحصار على ليبيا وهي في ذروة مجدها وتقدمها الاقتصادي إلى جانب نجاح القيادة الليبية في اللعب على بعض التوانزات الدولية فاستطاعت أن تحشد الشركات الأوروبية لدفع حكوماتها لمعارضة كثير من القرارات التي تنفرد بها الولايات المتحدة، وفي الحقيقة هذا هو جوهر الدرس.. فلا ينبغي بأى حال من الأحوال أن نعتمد في علاقتنا الدولية على طرف واحد فقط، فالعرب يعلمون جيدا أن هناك قوى تتمنى أن تمحو شعوبهم من على خريطة العالم لذلك فإن الرهان على طرف واحد خطأ كبير، كما أن للبناء الداخلي أهمية كبرى لمواجهة تلك المؤامرات.

محمد كامل شوقي
المركز القومي للبحوث - القاهرة

الجريمة المروعة التي ارتكبتها متطرفو «الجماعات الإسلامية» ضد السياح الأجانب في وادي الملوك لا يمكن تبريرها على أى مستوى إنساني أو أخلاقي أو ديني، ولا يمكن اعتبارها شكلا من أشكال الصراع الداخلي المقبل بين تيارات وقوى سياسية، وهي قبل كل شيء غير قابلة للتبرير دينيا، ولا يغير من ذلك ما يقال عن تعرض هؤلاء المتطرفين إلى مظالم في السجون والعقوبات فالدين الإسلامي هو دين محبة وعمل وتسامح وجوهر الدعوة إلى مبادئه السماوية بالحسن مثله في ذلك مثل باقي الأديان والرسالات السماوية. وما يزيد من بشاعة هذه الجريمة هو توقيتها ومبيدتها والغايات الملتصقة لها، فقد جاء توقيت هذه الجريمة إثر تسجيل مصر موقفين قويمين بارزين في مواجهة الضغوط الأمريكية والصهيونية أولهما رفض حضور قمة الدوحة وهو رفض ساهم إلى حد كبير في إفشال هذا المؤتمر الذي أريد أن يكون مكافأة مجانية للعدو الصهيوني وثانيهما موقفها الواضح الرافض للعدوان الأمريكي المبيت للعراق وهو موقف ساهم في تحقيق إجماع عربي رافض يدفع إلى إجبار الإدارة الأمريكية على التخلي عن هذا الخيار، مما أعطى انطباعا بأن هذه الجريمة توظف لتحمل نوعا من الرد الأمريكي والصهيوني على تلك المواقف المشرفة. والهدف الذي اختاره الإرهابيون الذي شمل السياح الأجانب الذين يحملون جنسيات، سويسرا واليابان وألمانيا يصب في معاقبة شعوب ودول هي على الأقل في عدائها للعرب والمسلمين على عكس أمريكا والكيان الصهيوني التي يلاحظ استثناء مواطنيها من هذه الاعتداءات، ويعطى مؤشرا إضافيا للريبة من الأهداف والغايات الحقيقية للإرهابيين. والغاية الملتصقة لهذه الجريمة والتي هي القضاء على السياحة ومنع الدولة من الاستفادة من واردات السياحة تحمل ذات النطق الذي يطرحه الغرب كمبرر لفرض الحظر والحصار المفروض والمستنكر على بعض الدول العربية. والقاتل بالضبط على الحكومات عبر تجويع الشعوب. وما يزيد من فظاعة الجريمة أنها تأتي باسم الإسلام وتسجل على خاتمة الثورة الإسلامية لتعم الصورة التي يعمل الغرب جاهدا لفرصها على المخيلة الشعبية، ليس للجمهور الغربي وحده، بل على مجمل الرأي العام الدولي والتي تقرب الإسلام بالإرهاب ضمن حربها الشرسية على العرب والمسلمين، ولتعرقل الجهود التي تبذلها المقاومة الإسلامية في فلسطين ولبنان من أجل تصحيح تلك الصورة، وتقديم حجة الإسلام الثورية القاطنة كحركة تحرر وطني في مواجهة الاحتلال الصهيوني، عبر تركيزها الصراع على العدو المحتل وأداته العسكرية.

سامية أحمد الإسماعيل
حضر موت - اليمن

مصر.. والصفاء!!

تعلمنا منذ الصغر أن الأخ الأكبر في العائلة يتحمل دائما ما لا يتحمله غيره من الأشقاء، ولأن مصر هي الشقيقة الكبرى للدول العربية، فعليها أن تتحمل بعض الممارسات غير المسئولة التي يقوم بها الصغار، وعليها أيضا أن تتحلى بالصبر لأنها تعلم جيدا أنها حجر الزاوية في هذا البنيان العربي الكبير، وأن دورها في المنطقة لا يحمل التأويل أو المجادلة، أما الصغار، فهم يلهون أحيانا وسيئون للأخرين، لكنهم قدرنا وإخواننا، ويجب إرشادهم، ولكن لا ينبغي بأى حال أن نتبرأ منهم.. ولذلك أدعو الله أن يلم القيادة المصرية الصبر الجميل حفاظا على وحدة هذه الأمة.

ملحوظة: «الصغار» لا يحتاجون إلى تعريف.

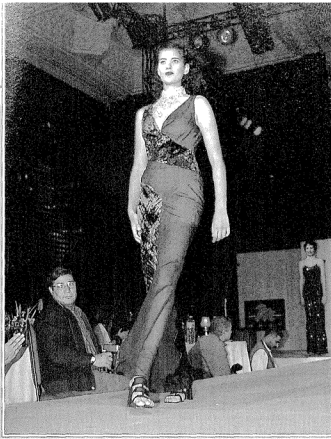
ناصر عبدالرحمن الأسعد
حلب - سوريا

عائلة «صباح فخري» في «الأهرام العربي»

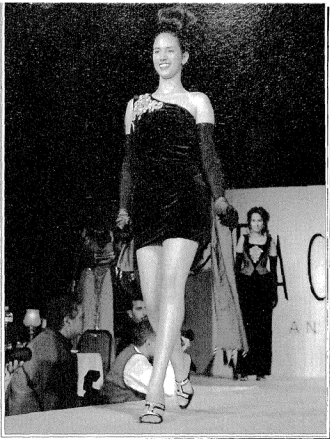
لا أجد ما أعبر به من كلمات عن سعادتي بهذه الاحتفالية الرائعة التي إقامتها مجلتيكم الموقرة للفنان العربي السوري «صباح فخري». ملك الطرب الأصيل. كنا نود مشاركتكم في تقدير فنان بهذا الحجم، ولكنكم في «الأهرام العربي» كنتم أسبق من الجميع لتأكيد معنى الإخلاص لفنانينا الكبار. وأكثر ما أدهشني في حواركم مع الفنان الكبير، أنكم كسرتم أسوار التقليد والجمود في الحوارات الصحفية، باختياريكم للفنان الصوري على الحجار مصحورا، ومشاركه عدد كبير من محرري المجلة في هذا الحوار، إضافة إلى الجو العائلي الذي أظهرته الصور المنشورة لهذا اللقاء الدافئ.

شكرا لـ «الأهرام العربي» على خلق جسور التواصل بين الفنانين العرب في كل مكان، ويتمنى أن يمتدنا صباح فخري إلى الأبد، والذي أثبت في حواراته أنه ليس فقط فنانا أصيلا، ولكن مثقف رفيع المستوى.

جميلة الكاشف
طالبة بمعهد الموسيقى العربية - القاهرة



■ ترويض النمره



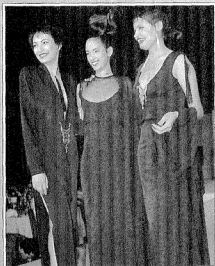
■ جبار في قسوته

البحث جار عن جميلة جميلات إفريقيا

وهي «البكرية» وعمرها ٢٠ عاما بالتمام والكمال.. الحسناوات الثلاث سيسافرن إلى «زيمبابوي» في فبراير القادم لبشاركن في التصفيات المقامة عند شلالات فيكتوريا، لاختيار صاحبة أجمل وجه وقوام في إفريقيا على مستوى «شبكة إم. نت» التي تختار هيئة محكميها من مصممي الأزياء العالميين والفنانين، ويضع الشخصيات العامة ممن يحسنون تقدير المواهب «والإمكانات الخاصة»، بما فيها طبعها مقاييس الجمال المثالية وابتسامها واثق الخطوة يمشى ملكاً.. ظالم الحسنة.. شهى الكبرياء!!

منذ أغسطس الماضي يجري البحث والتحرى عن أجمل فتاة في إفريقيا، لتفوز بجائزة شبكة تليفزيون «إم. نت» المدفوعة، وهي عقد التعامل مع شركة «إليت» العالية لعروض الأزياء وقيمتها ١٥٠ ألف دولار أمريكي فقط!!

المرحلة الأولى من البحث عن «سندريلا» العصر والأوان إفريقية الجمال، شرقية السمات، انتهت أخيراً تحت ظلال أهرامات الجيزة في فندق «ميناهاموس» الذي أقيم فيه حفل إعلان الأسماء الفائزة بلقب جميلة جميلات شمال إفريقيا. وكان على التوالي: «مي خيري» ١٩ سنة، و«حسنة» محمد ١٩ سنة، و«غائن مبروك»



■ فاطمة وماريكا وراشيل



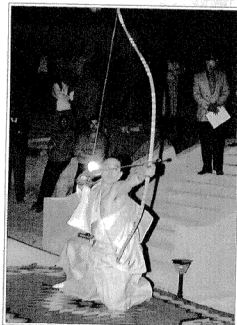
■ قالوا للبياض احلى ولا السمار احلى



■ الوزير ماهر أباطة وبهاء القوصى نائب رئيس جمعية المراسلين الأجانب

كفاية نورك عليا

جمعية المراسلين الأجانب بالقاهرة، دعت السيد ماهر أباطة - وزير الكهرباء والطاقة المصري لمناقشة مفتوحة أدارها بهاء القوصى - نائب رئيس الجمعية - عن مشاريع الكهرباء والطاقة الجديدة، خاصة في المناطق حديثة العمران والاستصلاح وخطط زيادة الطاقة الكهربائية في السنوات القليلة القادمة. السيد ماهر أباطة بخبرة الطويلة كقائد وزراء الكهرباء العرب أسهب في إجاباته الشارحة الواضحة لأسئلة المراسلين الذين تأكدوا في نهاية اللقاء أن الكهرباء في مصر بخير.. وإن كان يوسف شاهين يرى أن «القاهرة منورة بأهلها»!



■ اسهم يتطلق نحو الشمس معلناً تتويج إمبراطور الشمس

الإمبراطور تحت سفح الهرم!

تتويجاً للعلاقات المصرية - اليابانية أقيم مع آخر ضوء لشمس نهار يوم الاثنين ٢٤ نوفمبر الماضي مراسم تتويج الإمبراطور الياباني وذلك تحت أقدام «أبو الهرم». قام بهذه الطقوس ولدة حوالى عشرين دقيقة عميد معهد اليابان للفنون التقليدية والذي يهدف للحفاظ على التراث الياباني منذ ١٢٠٠ عام، نظم الاحتفال إحدى شركات السياحة الخارجية بالتعاون مع هيئة تنظيم السياحة وشركة مصر للصوت والضوء التي قدمت عرضاً خاصاً بالغة اليابانية لهم، وقد تلى هذا العرض، بعض الطقوس الخاصة بتنسيق الزهور وتقديم الشاي وإطلاق البخور ورمي السهام - ويمتك الوفد الياباني أسبوعين في مصر وتشمل زيارتهم القاهرة، الأقصر، أسوان والإسكندرية.



■ متاهياً لإطلاق السهم وخلفه تملأل أبو الهرم

حسب الله السابع عشر

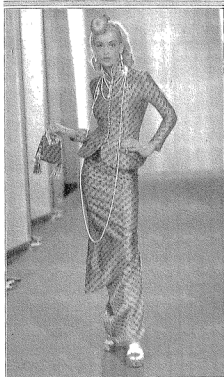
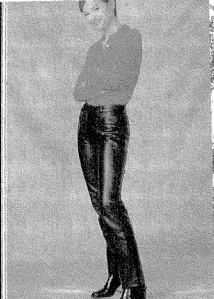
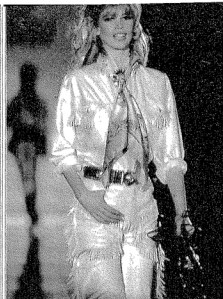
في بهو قبلا السفير البريطاني بالقاهرة اتخذ أعضاء هذه الفرقة الموقرة للموسيقى الكلاسيك مواقعهم، محتفلي بكل ضيف جديد يدخل الحفل المقام بمحاسبة «الأسبوع الإنجليزي» في مصر» تأكيداً على التمازج والعلاقات القوية بين الدولتين. «مارتن لانج» - رئيس المجلس البريطاني للتجارة الخارجية - وقف مع الدبلوماسيين الإنجليز في استقبال ضيوف الحفل من كبار رجال المال والأعمال والجمعيات المصرية.. الذين ما إن يدخل أحدهم الحفل إلا يقوم الفرقة بعزف تعظيم سلامه.. خوارجاً مجتهداً مازكة بحسب الله السابع عشر.. لكن بالإنجليزية طبعاً!



■ دقي يا مزيكا



■ عصام الاحمدى رئيس بنك مصر بين الضيوف

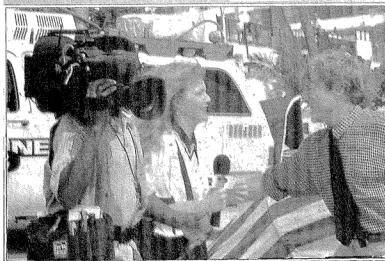


«رمضان جانا» أهلا «كلوديا شيفر»!

في استعداد باهر لشهر رمضان الكريم، تنخرق قناة الأوربت الأولى لمشاهديها الأعزاء هذا العام عددا مهولا من الأفلام العالمية مدبجة إلى العربية، مع عشرات الأفلام الجديدة الأخرى، التي ستذاع بمعدل فيلم كل يوم لهواة الدراما والأكشن، والذي منه.. هذا طبعاً غير المسلسلات «أفيون الشعوب» واللقاءات الحوارية الطويلة ذات الإنتاج الضخم جدا تحت عنوان «أهل السينما ورمضان».

الأوربت العربية ستقدم على قناتها المعروفة باسم «هوليوود» برنامجاً جديداً عن حياة أشهر النساء في العالم ممثلات أو عارضات أزياء مثل جين فوندا وصوفيا لورين، وكوكو شانيل، ومادونا وكلوديا شيفر.

البرنامج يبدو «مغريا» بالمتابعة، خاصة أن اسمه «الحب يقود السيدات»، وهي حقيقة يعد أي تشكيك فيها.. شائعات «عارية» من الصمة!!



حظك هذا الأسبوع



برج القوس ١٢/٢٢ - ١١/٢١

امراة برج القوس

الصراخ والصنق يخلان الراحة إلى نفس مولودة برج القوس، الكلمة الخطأ والإساءة تتعارضان كلية مع أفكارها ومفاهيمها ومشاعرها، هي بروح عالية وثقة كبيرة بالنفس تزيل كل المصاعب من أمامها. امراة برج القوس مستقلة ولا تهتم بالروابط العائلية، وتفضل أن تعيش بمفردها، هي لن تتخلي عن حريتها وشخصيتها أو حتى عن عاداتها.

وهي حساسة وعاطفية تماما، وتأثيرة إلى أقصى الحدود، لكن قليلا ما يتعكر مزاجها أو تستاء، تستطيع أن تتحول إلى إنسانة لائمة للغاية، لكن ولحسن الحظ غضبها لا يدوم ويزيل بسرعة.

امراة برج القوس مرحة وتحسن اللقاء، الثكاث والقفشات السريعة، وستنبهز بلطفها وخفة ظها، لكنها أحيانا تكون امراة مزعجة ومشتتة، وفي منتهى الانانية والترجسية.. لكنها منقلة، فلا هذا يوم ولا ذاك.

امراة القوس متطرفة في سلوكها تماما، ولا تكتثر إطلاقا بالقيم الاجتماعية أو المعايير أو خلاف ذلك من المقاييس التي قد يضعها المجتمع، هي تمتلك نظرة ثابتة وحادة للأمر، وربما ذلك هو ما يجعلها متطرفة في سلوكها.. هي إنسانة جدا، وتتأثر بالأحداث المحيطة، ولكنها إذا نظرت في المرأة واكتشفت أن بشرتها مرقة، ستسنى الموضوع فوراً، هي تحب الحيوانات جدا، تحب الرحلات والمعسكرات، وكل ما هو جديد ومختلف، تمل بسرعة مائلة كل ما هو تقليدي أو مكرر، هي طموحة للغاية، حتى لو لم تكن إمكاناتها قدر طموحها، لكنها بإصرارها وثقتها في نفسها التي قد تصل إلى حد الغرور والإزعاج الذي قد تسببه لمن حولها إذا لم يتحقق ذلك الطموح، كل ذلك يدفعها دفعا إلى تحقيق النجاح، هي تميل إلى النواحي الفنية، هي شخصية غريبة وثائرة، ومبدعة، وغالبا ما يكون بها جوانب فنية، كوميدية لائقة.

١٠/٢٢ - ٩/٢٣

الميزان

الحب: اقربا داخلك بجديّة
العمل: لا تضع وقتك فيما لا يفيد
الصحة: ليجسدك عليك حق

٤/٢٠ - ٣/٢١

الحمل

الحب: أيام ضبابية وغير واضحة
العمل: اتمم مشاريعك المعلقة
الصحة: حافظ على هدوء أعصابك

١١/٢٢ - ١٠/٢٣

العقرب

الحب: تأمل احتياجاتك
العمل: الأيام الزاخرة تحمل الكثير
الصحة: مارس بعض الرياضة

٥/٢١ - ٤/٢٢

الثور

الحب: استثمر فرص السعادة
العمل: تحتاج إلى بعض الصبر
الصحة: اهتم بغذائك

١٢/٢١ - ١١/٢٣

القوس

الحب: ابتعد عن مصدر القلق
العمل: أيامك مزعجة - لا تتهاون
الصحة: رتب نومك

٦/٢١ - ٥/٢٢

الجوزاء

الحب: اختر ما يناسب ظروفك
العمل: رتب خطتك
الصحة: ابتعد عن الضجيج

١/١٨ - ١٢/٢٢

الجدي

الحب: تحتاج إلى إجازة حقيقية
العمل: ابتعد عن التوتر
الصحة: اهتم بنومك

٧/٢١ - ٦/٢٢

السرطان

الحب: لا داعي للأوهام
العمل: تحتاج بعض الصبر
الصحة: قلل السهر

٢/٢٠ - ١/١٩

الدلو

الحب: هناك وضوح في الرؤية
العمل: أزمة تنفجر
الصحة: ابتعد عن الضجيج

٨/٢٢ - ٧/٢٢

الأسد

الحب: ركز جهودك في اتجاه
العمل: رتب خطتك بدقة
الصحة: ابتعد عن القلق

٣/٢٠ - ٢/٢١

الحوت

الحب: فوضى في غير وقتها
العمل: حدد أهدافك لفترة
الصحة: قلل السهر

٩/٢٢ - ٨/٢٣

العذراء

الحب: أمامك أسبوع سعيد
العمل: اختر الأفضل
الصحة: ابتعد عن القلق

مشاهير البرج

محمود المليجي
عيلة كامل
جرجي زيدان
يوسى
كيري دوجلاس
نجيب محفوظ
جوزيف كونراد

الكوكب المسيطر
المشتري

الطبيعة
ناري

الألوان
الأحمر - البني -
الأسود - الأزرق
الحجر: الفيروز

إعداد

منال إبراهيم



مقاولون من الباطن يديرون الرياضة المصرية

(أع) منذ سنوات طويلة غاب منصب وزير الشباب والرياضة في مصر.. أصابتنا الحيرة من اختلاف المسميات التي تطلق على من يشغل هذا المنصب أحيانا لقبونه برئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة.. وأخرى يطلقون عليه الرئيس التنفيذي للمجلس الأعلى..

وسواء كان هذا أم ذاك فإن هموم ومشاكل ٣٧ مليون شاب مصرى أمانه فى عنقه.. وبسعادة غريبة وتفاؤل مثير.. يحمل الدكتور عبد المنعم عمارة كل هذه الهموم والمسئوليات منذ سبع سنوات رغم اختلاف مسميات منصبه، ويعمل على حل مشكلات الشباب وإصلاح مسار الرياضة بحماس الشباب وتحدي الرياضيين.. لكنه رغم ذلك لا يسلم من الانتقادات ولا ينجو من الاتهامات التي تحمله مسئوليه أية أزمة .. شبابية كانت أم رياضية..

ولأن الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل قررت «الأهرام العربى» قررت أن تفتح ملف هذا القطاع المهم من الشعب المصرى وتقلب فى أوراق قضاياهم ومشكلاته مع المسئول الأول عن هذا القطاع فى هذه الندوة.



■ د. عمارة وإسماعيل سرايا في حوار على هامش الندوة

أمرين مهمين هما: التشبث السياسية والاجتماعية وهما ليسا دور الدولة وحدهما وإن حدثا تحل كل الأزمات.

هل نخلص من هذا إلى أن الشباب يعانى أيضا أزمة ثقة فى نفسه؟

أزمة الشباب مع نفسه أنه لا يعرف كيف يفكر رغم أنه من أذكى الشباب فى العالم، لكن الفكر هو الخط الوحيد الذى يرجع كفة الشباب الغربى على شبابنا وأضرِب مثالا على ذلك عندما يلتقى شاب مصرى مع أى مسئول كبير يريته ويتعلم بدون سبب إلا قلة ثقته فى نفسه وعلى العكس هناك شباب أمريكى التقى مع الرئيس مبارك وتحدث معه بكل ثقة.

ربما لأن الشباب لم يتعودوا على لقاء المسؤولين ولا يسمح لهم بممارسة السياسة التى تنمى اندهامهم وتصلق خبراتهم؟

أنا لى وجهة نظر خاصة فى العمل السياسى فهو ليس مقصورا على مكان بعينه أو جهة بعينها وليس مرتبطا بحزب أو جماعة لا يوجد لقاء أو عمل لا تمارس فيه السياسة لأنها تتخلل فى كل شئ فى الحياة مثال الخلاف بين الرجل وزوجته على «فاتورة» الكهراء «سياسة».

ومن هنا فإن الشباب يمارس السياسة يوميا داخل الجامعة وفى الأندية.. لكن الدولة تبدو متحفظة بعض الشيء فى مسألة الأحزاب ويدخلها الجامعة وفى حقيقة فى ذلك لأن دخول الأحزاب فى الجامعة أمر مرفوض تماما لأنه من غير العقول أن أحول الجامعة إلى حلبة صراع حزبية وكل حزب يطالب بوجوده داخل الجامعة وفى النهاية تحدث الصدامات ونذهب بالجامعة بعيدا عن أهدافها.

انقسم فى فصول دراسية مكتظة بالتلاميذ، والمدرسون لا يجدون وقتا للتعامل مع التلاميذ بعيدا عن الدروس العلمية حتى فى الجامعة الدراسة لا تنتظم منذ بداية العام ولا أحد يسأل عن الطلاب.. الأستاذ يلقي المحاضرة وينصرف إلى حال سبيله لم تعد العلاقة بين الطالب وأستاذه كما كانت فى الماضى.. الوضع مختلف.. والحياة شغلت الجميع والضحكة هم الشباب الذى يبحث عن القدوة ويبحث عن الفكر وإذا نجدهم يتجهون اتجاهات سلبية.

هناك من يقولون إن الشباب يعانى أزمة ثقة فى مسئوليته فما رايك؟

دعونى أتحدث بصراحة.. الشباب يعانى أزمة كبيرة بالفعل.. الأزمة تبدأ كما قلت من قبل من البيت حيث الأسرة والشباب يعانى أزمة فى علاقته بأسرته.. وأزمة فى أستاذه الذى يدعوهم للدروس الخصوصية على حساب الدروس العادى.. الشباب أيضا وجد نفسه واقفا على مفترق طرق.. هذا المسئول يشكك فى ذلك والحاضر يشكك فى الماضى.. وأصبحت الصورة تلازم الشباب فمرة تقول لهم عبد الناصر كان «كوسى» ومرة «وحش» ونقول عن السادات الشئ نفسه وهم حائرون أى الرايين يصدقون! لأنهم لم يعيشوا فى تلك الأيام.

المشكلة أيضا محتمة لدى الشباب لأنها بين الأصالة والحضارة بين القديم والجديد.. هناك تركيبة نفسية تسيطر على المجتمع المصرى اسمها القديم وهذه التركيبة دخلت فى صراع مع «الأمركة» وهو المصطلح الجديد للغزو الأمريكى للعالم من ملابس وموسيقى.. فالأمريكان أنكباء غزوا العالم بالجيزز والهاليمبورج.. ومن هنا تابتلت الحيرة وأزمة الثقة لدى الشباب وفى تصوري أن الشباب المصرى بحاجة إلى

نحن لا نشعر بأن لدينا جهازا للشباب، فقط هناك جهاز للرياضة فما تفسير ذلك؟ التفسير الوحيد لذلك هو تركيز الإعلام والصحافة على الرياضة دون الشباب الأمر الذى لا يظهر العمل الشبابى فى صورته الحقيقية وللعلم فإن الشباب هو شغلنا الشاغل وتشرف عليه باتنسنا على العكس من الرياضة وللاسف الشديد نلونا ينتهى بعد إجراء الانتخابات ويقتصر على تقديم الدعم للمدى ومراقبة الحسابات ورغم ذلك فإن فشل هذه الاتحادات الرياضية ينسب إلينا، ويمكن القول إن الرياضة تنظم العمل الشبابى رغم أنه أكثر تنظيما وله منهج وفكر محدد لكن لا أحد يشعر به.

هل ميزانية المجلس تفى بالانفاق على الأنشطة الشبابية والرياضية؟

عندما توليت منصبى كانت الميزانية ما بين ٦ إلى ٧ ملايين جنيه الآن وصلت الميزانية إلى حوالى ٧٠ مليون جنيه توضع فى خدمة أنشطة ٢٧ مليون شاب مصرى هم نصف المجتمع.

أزمة الشباب كيف يراها المسئول عنهم؟

أولا المسئولية لا تقع على شخص بعينه أو جهة واحدة وإنما المسئولية مشتركة بين عدة جهات فالشباب مسئولية الأسرة والمدرسة منذ الطفولة حتى يشب عن الطوق ويبدأ فى تكوين شخصيته وهى المرحلة التى يبدأ فيها عملا فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة فحين تتعامل مع الشباب من سن الجامعة.. ١٨ إلى ٢٠ عاما.. لكن البداية التى تقع مسئوليتها على الأسرة تشهد سلبات كثيرة فالأباء مشغولون دائما عن أبنائهم وأنا مثلهم فالعمل يأخذ كل وقتنا لدرجة أننا لاطمن على أبنائنا وتابعهم من خلال التليفون وفى المدرسة يذهب الأبناء فيجدون

لست مسؤولاً عن بطلالة الشباب الشباب المصري يعاني أزمة ثقة قلة الإمكانيات وراء غياب السياحة الرياضية مراكز الشباب «كارثة»



■ لنا دور كبير في مواجهة أزمات الشباب

الرحلات والحفلات كانت في البداية فقط لكن نشاط النادي الآن أكبر من ذلك بكثير. هناك لقاء كل ثلاثة مع شخصية عامة سياسية أو اقتصادية أو أحد المفكرين وكبار الأدباء والصحفيين مع الشباب وهذه اللقاءات تتيح فيها الفرص للشباب ليحتشدوا ويسألوا ويطلوا ويتناقشوا الضيف. ولم تكن الرحلات والحفلات رفاهية أو عشوائية لكنها كانت مقصودة في البداية لترغيب الشباب ويدأنا بحفلات جماعية وريديا رويدا وصلنا إلى الهدف الذي نسعى إليه وهو أن يكون فاعلا ومشاركاً في قضايا وطنه.

ما الملاحظة الأولى التي رصدتموها على الشباب بداية توليكم للمهمة؟

الملاحظة الأولى التي لاحظتها لاحظتها حالياً وقبل أن أتولى موقعي هي أننا - شباباً وشيوخاً - في مصر لا نعلم، لا بد أن يعلم الشباب بشكل المستقل على المستويين الشخصي والعام.. العبقورية في أن تكون لدينا القدرة على الحلم والقدرة على تحقيقه.. والرحلة الحالية التي تعيشها مصر تحتاج لحلم وتخييل صورة مصر في المستقبل.. وللتابع لخطاب الرئيس مبارك في افتتاح الدورة البرلمانية الجديدة يلاحظ أن الخطاب يركز في مجمله على المستقبل بما يتضمنه من طموحات ومشروعات للأجيال الحالية والقبلة.. لا بد أن تكون لدينا نظرة مستقبلية، انظروا إلى مشروع تورشكي مثلاً ستجدونه حلماً جميلاً بدأنا في تحقيقه.

دكتور عمارة.. حدثنا عن أزمات الشباب ولم تذكر لنا دور المجلس في علاجها؟

المجلس الأعلى ممثلاً في جهاز الشباب له دور كبير في علاج أزمات الشباب لكنه ليس بجهة المطالب بأهل فنهنا وزارات وجهات أخرى كثيرة مشاركة

حتى تثبت إدابته والإدانة لا تتم إلا بحكم نهائي، وهنا نتف عاجزين احتراماً للقضاء.

ولكنكم تدعون هذه الأندية بميزانيات ضخمة؟

غير صحيح.. فنحن لا ندعم الأندية بميزانيات ضخمة وعلى سبيل المثال النادي الأهلي «عظمتها» يأخذ من المجلس الأعلى للشباب والرياضة مليون جنيه فقط وعلى دفعات أما مانعطيها من دعم للمنشآت فهذا أمر آخر لأن بناء حمام سباحة في الأمل هو إضافة لمنشآت مصر الرياضية وإذا عندما يطلب دعماً لإنشائه قدما سبعة ملايين جنيه وقيل أن تسألوني لماذا ندعم الأندية أصلاً؟.. أجيب إنها الرافد الأول للمنتخبات الوطنية في جميع الألعاب.

المجلس الأعلى يتدخل في الانتخابات الجامعية من خلال نادي حورس فما فائدة هذا التدخل لخدمة شباب مصر؟

التدخل ليس مباشراً كما يدعي البعض وإنما يأتي لكون الطلاب المرشحين ينتمون لنادي حورس وهو النادي الذي أسس لجميع الشباب وانتشاله من الفراغ السياسي الذي يعانيه وعندما نشط أعضاء حورس في الجامعات سحبوا البساط من التيار المسمى «بالإسلامي» وعندما ابتعدنا عنهم عادوا للسيطرة من جديد ونحن في صراع من أجل الحفاظ على شباب هذا الوطن.

ولكن نادي حورس يتسبب في شطب عدد من الطلاب في الانتخابات؟

أنا ضد شطب أي طالب في الانتخابات الجامعية ولا دخل لحورس في هذا.

الا ترون أن نشاط حورس مابزال غير فعال ومقصور على الرحلات والحفلات فقط؟

وللعلم الرئيس مبارك دائماً يطلب التركز على الشباب ويحفزنا دائماً على اللقاء مع الشباب والتحدث معهم عن مشكلات الوطن وسماع آرائهم فيها وهذا يدخل في بند السياسة لأننا نعلم الفرصة للشباب لإعلان رأيهم دون قيود في مشكلات الوطن. مراكز الشباب في مصر لا تقوم بدورها فلماذا لا تكون هناك وقفة لإعادة ترتيب أوراها من قبلكم؟

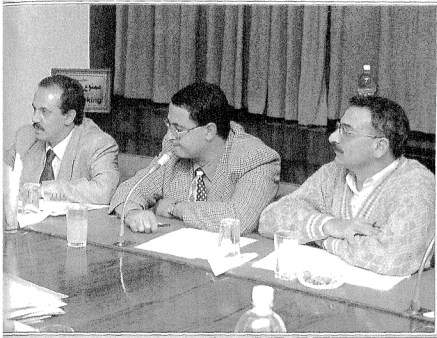
مراكز الشباب موضوعها شائك جداً ويمكن وصفها بالكارثة فهي منتشرة في محافظات مصر منذ ٤٠ عاماً لكنها لا تقوم بدورها الذي أنشئت من أجله وتحولت إلى حجرات مظلمة ومقاه ومند توليت المسؤولية وأنا أسعى لتطويرها وحولنا العديد منها إلى مراكز مطورة من خلال إنشاء ملاعب ثلاثية ومنعنا ممارسة كرة القدم فيها لتهتم بالأنشطة الشبابة والثقافية لكن لأرأس الشدائد تتدخل المصالح الشخصية لبعض الأشخاص لتصرف المراكز عن دوره الذي أنشئ من أجله ويحول إلى «عزبة» خاصة ونحن نبحث حالياً تفعيل دور مراكز الشباب بعد أن ابتعدت عن أهدافها.

ماذا عن فساد الأندية؟

أي فساد تقصرون

فساد الإدارات التي يترأسها أشخاص ليسوا فوق الشبهة؟

وما دخلنا في ذلك كل إدارات الأندية تأتي من خلال انتخابات حرة مباشرة لا دخل لنا فيها وللعلم أحد رؤساء الأندية رفضنا ترشيحه لاصور عدة أحكام قضائية ضده، لكنه لجأ إلى القضاء وحصل على حكم يبيح حقه في الترشيح لكن الأحكام التي صدرت ضده ليست نهائية والقانون يقول المتهم برئ



أنا ضد الشطب في الانتخابات الأخيرة اتحاد اليد نموذج وحسن مصطفى قدوة الاحتراف الحقيقي وراء تطور الكرة الإفريقية

وتتقيهم.

هل ترانا مبالغين إذا رأينا الصورة قاتمة؟
الصورة ليست قاتمة لكنها عميقة وتحتاج جهداً
كبيراً مع الشباب لأن هذا يعني إعداد شعب مصر كله
وتصافى الجهود. أمر مهم لاتجاه هذه الجهود.
منذ توليتهم المسؤولية ورغم تحمسكم
للسباب إلا أن مسئولين في المجلس الأعلى
يتولون مناصب مهمة قبل بلوغهم سن
التقاعد يشتهرون قليلة فلماذا لا تمنح
الفرصة للشباب لتقوى هذه المناصب؟

هذه ملاحظة مهمة لكننا في الآونة الأخيرة منحنا
الفرصة للجيل الجديد وفي الحركة الأخيرة لميرى
العموم بالمجلس الأعلى وكذلك وكلاء الوزارة قدمنا
وجوها جديدة شابة وعندما نستعين بأحد من خارج
المجلس نراعي أن تكون السن معقولة ليكون قادراً
على العطاء والحركة وهو ما حدث مع الدكتور
إسماعيل حامد الذي تولى رئاسة جهاز الرياضة
وعمره ٥١ عاماً.

دكتور عمارة.. هل تتأثر برأي المجلس
والنقد؟

أنا تعودت على كل أشكال النقد وتمرتس عليها
تماماً ولا يعوقني النقد عن العمل وإنما أحاول
الاستفادة منه قدر الإمكان. لكنني لا أنكر أن الرأي
العام والإعلام مؤثران جداً.

إن تضع في ذهنك رد فعل الإعلام
هل هناك أحد لا يضع رد فعل الإعلام والرأي
العام في اعتباره عند اتخاذ القرار.. الإعلام قادر على
تغيير الرأي العام بما يملك من وسائل اتصال رغم أن
القرار قد يكون سليماً مائة في المائة.

معنى هذا أنك مستعد لإلغاء قرار صائب

مثل الأوقاف والتعليم والثقافة فالدعم مع الشباب ليس
مسئولية المجلس الأعلى وحده فجهود المجلس في هذا
الجال كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وهي معروفة
للمتابعين ولا نريد أن نكرها هنا حتى لانتهم بالتحدث
عن أنفسنا. ولكن أكون محدداً فمشكلة البطالة ليس
لنا فيها دخل مطلقاً ونظمتنا من يحملنا مسئوليتها.
العسكرات الشبابية لا يستفيد منها إلا
أصحاب الوساطة؟

منذ أن توليت المسؤولية وأنا حرص كل الحرص
على انتظام العسكرات الشبابية وقطار الشباب ما بين
الأسبندية في الصيف والأقصر وأسوان في الشتاء،
وأرفض الوساطة تماماً لأنها تقتل الحماس عند
الشباب واحرص على أن يكون المشاركين فيها ممن
تنطبق عليهم المواصفات ولذا قررنا أن يكون دورنا
مقتصراً على تحديد الأعداد وقصرنا المشاركة فيها
على شباب الجامعات ويقوم بتحديد عدد معين لكل
جامعة وهي تختار العناصر وبذلك نقضي على
الوساطة. أما العسكرات الخارجية، فقد اكتشفت أن
الأشخاص الذين يختبرون الشباب في اللغات لا
يجيدون التحدث بها ولذا قررت أن يكون الاختبار
بواسطة مسئولين من السفارات معنا للعمليات
والمصوبيات.

هل هناك خطة محددة لدى المجلس الأعلى
لمكافحة الإرباب؟

المجلس الأعلى يتعامل مع الشباب من سن ١٦
عاماً ويسعى للمجلس من خلال برامج وأنشطة إلى
الحفاظ على الشباب وإبعادهم عن المتطرفين وحاول
تثقيفهم وتوسيع مداركهم.. نعلمهم كيف يكونون
وكيف يتفاعلون مع المجتمع وفي هذا الموضوع نحن
نتمنى أن تكون هناك جمعيات مدنية لتأهيل الشباب

بسبب الإعلام؟

لا ألقى قراراً وإنما أصف لك حجم الضغوط
التي تعقب صدور أي قرار للمسؤولين.

ما رؤيتكم المستقبل الرياضي في مصر؟
مسألة الرياضة المصرية أو ما نسميها رياضة
البطولة مشكلتها إن لها أكثر من زعيم، صالح سليم
زعيم وكمال درويش زعيم وكل رئيس ناد أو اتحاد
زعيم، والرياضة في رأي جزء من المجتمع وإن تريد
على مستوى، بمعنى أن مستوى المستشفى مثلا لو
١٠ على ١٠، فإن النادي سيصبح ١٠ على ١٠،
أما لو كان المستشفى ٤ على ١٠، فإن النادي
سيصبح مثله تماماً.

رؤيتكم فيها شيء من التشعشع، لأن
تجربيا مستواها أقل من مصر بكثير،
ومع ذلك نفوقت رياضيا علينا؟

الكرة التجريبية هل تطورت لأن وزير الرياضة هو
الذي طورها، أو الدولة هي التي طورت.. لقد أرسلنا
الدكتور طه إسماعيل إلى هناك لإجراء دراسة واقعية،
وتكنا أن السبب في التطور راجع للاحتراف المبكر
في أوروبا، في الوقت الذي ترفض فيه الأندية المصرية
السماح لاعبيها بالاحتراف، وأكبر دليل على ذلك
العرض الذي تلقاه هاني سعيد وأشرف أبوزيد نجما
المنتخب الوطني للناشئين تحت ١٧ سنة، لكن إدارة
الأملي رفضته، انظروا إلى منتخب غانا أو نيجيريا أو
كويت ديفوار أو زامبيا، على الأقل معظم لاعبيهم
محترفون في أوروبا، في الماضي كنا نفوز على أي
فريق إفريقي بعشرة أهداف على الأقل، الآن إذا
تعاونا معهم بتغيره إنجازا.

دكتور عمارة.. هل توافق على تخصيص
وزارة للشباب أم لا؟

■ ادار الندوة:

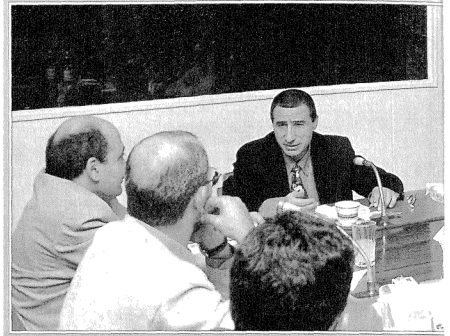
أسامة سرايا

■ شارك فيها:

نصر القفاص
محمد حبوشة
خيري رمضان
سيد علي
محمود عبد الوهاب
سعيد عيسى

■ أعداه للنشر:

أشرف محمود
حمدي الحسيني



■ د.عامة خلال الندوة يرد على أسئلة مجلس التحرير

أعتقد أن الصيغة الحالية - المجلس الأعلى للشباب والرياضة - هي الأفضل، لأنها تضع جميع المسؤولين في جميع القطاعات أمام مسؤولياتهم في مجلس واحد.

هل توافق على مد خدمة المسؤولين بعد بلوغهم سن التقاعد؟

لا... وما رأيك في ترك الرياضة للقاعات الأهلية؟ طرحت من قبل فكرة أن ترفع الدولة يدها عن الرياضة وتترك القطاع الأهلي يديرها... قلنا تنظيم سلام، ولكن هل القطاع الأهلي قادر على ذلك... نحن نشكو من الأندية والفساد في بعض عناصرها، فكيف تترك الأمر يرمته للقاعات الأهلية.

ما رأيكم في الاحتراف التروي؟

الاحتراف بمفهومه الحقيقي أمر رائع، لكن ما يطبق عندنا غير مقبول على الإطلاق، لأنه لا ينتمي إلى الاحتراف بصلته، والدليل تجربة ريد كيرول في الزمالك، فالرجل لأنه يفهم الاحتراف جيدا، حدد برنامجا للاعبية الزمهم بالحضور إلى النادي من الصباح وحتى المساء، لأن وظيفتهم لاعبين محترفين، ووجودهم في النادي ضرورة وليس ترفيها، أما اللاعب الذي يخضع للتدريب ويغادر فوراً بعده، فهو ليس محترفاً، اللاعب الذي يسهر ولا يلتزم بالتدريبات ليس محترفاً، في الخارج يخضع من راتب اللاعب إذا حصل على إنداز أو بطاقة حمراء، ولأعبونا يتعمدون الحصول على إندازات ليحصلوا على إجازات، إنني أتمنى أن أجد لاعبي مصر في اندبيتهم من الشامة صباحا حتى الخامسة مساءً، وأن يكون المحترف غير مرتبط بعمل آخر أو دراسة أو مجند...

ولماذا تتركوا التنظيم عملية الاحتراف؟

قدمنا لاتحة للاعتراف إلى اتحاد الكرة، ولم تطبق ولا نملك فرضها على الأندية أو اتحاد الكرة، لأنه المسئول الأول عن اللعبة ونظامها.

رغم أن عدد سكان مصر ٦٠ مليون نسمة، إلا أن القاعدة محدودة رياضيا؟

هذا صحيح، ولذا فكرنا في إنشاء مدرسة الموهوبين لتقديم العناصر المؤهلة للمنتخبات، ورغم ذلك لا يمكن أن نقبل في المدرسة أكثر من ٢٠ أو ٢٠ لاعبا في العام، وإذا أيضا ندعو مدربي الأندية لزيارة محافظات مصر بحثا عن المواهب وضماها.

سؤال بغرض نفسه... من المسئول عن الرياضة في مصر؟

المسئول هي الدولة، لكن هناك «مقاولا» من الباطن اسمه الاتحادات الرياضية، لكن السؤال هو هل يفكر مسئول هذه الاتحادات؟ هل يخطون؟ أم يتفرغون للأضواء والإعلام والمصالح الشخصية؟ الأمر ليس في يد المجلس الأعلى، لأن دوره مقصور على تقديم الميزانية ومراقبة إنفاقها، ولا يتدخل في شئون الاتحادات.

أين مصر من الرياضة السياسية؟
نعم لدينا أجمل شواطيء في العالم، ولكن قلة الإمكانيات تحول دون تنظيم بطولات عالمية كبرى... انظر إلى دول أحدث منا وأقل مساحة وسكانا، لكنها تنظم بطولات عالمية بسبب إمكانياتها المالية الكبيرة، ورغم ذلك نحن نصعد إعداد دراسة عن تنظيم السباحة الرياضية في مصر، التي تحتاج إلى ٢٥ مليون جنيه على الأقل سنويا، ساعتها سننظم بطولات في الزوازيق والتنس، وسنحضر البرازيل وإيطاليا والأرجنتين وغيرها من قمم الكرة العالمية.

قل إن تأخر إعداد المنتخب الوطني لكرة

القدم بسبب تأخركم في اعتماد ميزانية؟ ما يقال كثير، ولكن أين الحقيقة؟ لقد تقدم الاتحاد بطلي عشرة ملايين جنيه، وهذا رقم ضخم جدا، ولم يصلني الطلب إلا يوم ١٢ نوفمبر، وجدني محمود الجوهري في الأمر، ولم نستطع تبدير المبلغ المطلوب، ولكننا قدمنا إعانة عاجلة ٧٥ ألف جنيه للفترة الحالية، لحين إقرار الميزانية، فمن الذي تأخر، نحن أم من قدم طلبه متأخرا؟

تكتون عمارة ما الاتحاد النموذجي من وجهة نظرك؟

اتحاد كرة اليد والدكتور حسن مصطفى أحسن رئيس اتحاد، لأنه راع ومشفق ويعرف كيف يدير اتحاديه، ولذا نجح الاتحاد وأصبحت مصر بين أفضل فرق العالم في اللعبة.

ولماذا لا تحوّل الاتحادات الأخرى حنوء؟

وهل رؤساء الاتحادات كما قلت مثل حسن مصطفى، المسألة مختلفة باختلاف الأشخاص والفكر... هناك مثلا من يتسلمان، لماذا لا يصبح الخفيف رئيسا لاتحاد الكرة، أو وزيراً للشباب مثل بلييه؟ لجرد أن بلييه كان لاعب كرة... المسألة مختلفة، لأن بلييه لم يصبح وزيرا للرياضة، لأنه كان موهوبا في كرة القدم، وإذا اطاعت على السيرة الذاتية لبلييه، ستصحب العنشة من قدرة هذا الرجل وعلاقاته للتشجيع، وشركاته المتعددة، وقدرته على إدارة هذا العمل، وهذه الشروعات في شتى أنحاء العالم، وهناك مثل آخر هو البرازيلي مافيلانج، الذي نجح نجاحا كبيرا في إدارة أكبر اتحاد رياضي في العالم دون أن يكون لاعب كرة، المسألة في القدرة الإدارية، والتفكير الرياضي، وهي أهم السمات المطلوب توافرها في رؤساء الاتحادات المصرية لتتجح اتحاداتهم. ■



عام

سيد



بقلم:
نبيل عبدالفتاح

كنت ومازال واحدا من عشاق المدن التي تحمل تواريفها وروحها بين جوانحها، بين عماراتها التاريخية، والطرز المختلفة التي لاتزال تحتويها بين الشكل والفراغ، وعلاقة البشر بالمكان، إن تجليات العمارة التي يبدعها النحاتون، تشكل لى أحد مداخل فك غموض الأسرار والطقوس السحرية للمدن، الفراغ والتكوين والشكل والبناء تعبيرات تصدح هامة، أو هادئة بهندسة الروح الإنسانى والمدنى، ومن هنا اقترب من المدن والبشر عبر قراءة معمار الروح، عبر مفردات مختلفة المعمار والنحت والتشكيل والموسيقى، وعلاقة البشر بهذه التشكيلة من المفردات، كل ذلك عبر محاولتى الدائمة لفك الشفرات السرية للذاكرة للمعمارية للمدن، لأنها حاملة أشواق وعذابات وحنين وذات. ذهبت إلى روما للمرة الثانية، وإيطاليا للمرة الرابعة، وفى كل مرة مازالت للمدينة، وطن الجميع، بالتعبير الرومانى الدائم - تجرح بعض أسرارها، على الرغم من أن تاريخى البصرى حاول أن يستنطق سر العبقري الإيطالية، هل فى معمارها العبقري، فى طبقات الروح التاريخية، فى نظام المذات، فى أنظمة اللبس والمكان والشراب، وتكاد تحار أى تجليات الروح الإيطالية هى مذكك للمدينة والبشر، ربما وقعنا أسر روما فللبنى، وروسلينى، وفيسكونتى، ووريزى و البرتو سوردي، ومارستوراني، ونامانيانى، وهذا العالم الساحر من الصور والجمال غير المألوف الذى أبدعه عبر الواقعية الإيطالية، وسكن رقيقا وهادئا وهادرا فى أرواحنا وذاكرتنا البصرية وأشواقنا. روما هذه المرة كانت برفقة الصديقين محمد سيد أحمد وطلال سلمان، وعبرت مع الصديقي اللبناني الطريق ما بين ثراس تيرفى، وفياكروسو شارع الموضة الشهير، لم إلى فيافيتنو، حيث الواقع التى صور فيها فللبنى الدونشافيتا، وجلسنا فى مطعم شافريلا، الذى كان يرتاده فاروق - ملك مصر والسودان - لنا وإنجلترا إن أمكنا... وكانت حركة طلال سلمان البصرية الشابة، كاشفة عن أحد أسرار المنية والبشر، وتيار الصور المتلاحق بين حركة الواقع وحركة الذاكرة، هذا الولع بالحياة، هذا التماهى والاندماج الكلى فى جزئياتها اليومية، الذى تلاحظه فى الأكل والشرب والزى والحركة والعشق... الولع بالحياة واستقطار لحظاتها بعمق رغم جريان وقائعها السريع... قبل أن نغادر

للمدينة أصغر طلال سلمان على ضرورة التحرر من قيد المكان، وخبرنا أنا وطلال ومحمد سيد أحمد، وأبولعالمى السندوبى، واختربنا تناول العشاء فى داميرو بانكا - أحد المطاعم التقليدية من القرن الثامن عشر - الذى يقدم صنوفا من لذائذ الطعم الرومانى، كانت السماء هابرة بالمطر الصاخب، وبلغنا إلى المكان حيث لا موقع لقدم، وانتظرتنا، ونزلنا إلى الأتية السفلية، ولا مكان حتى ظهر شاب فى نهاية العقد الخامس أسمى اللون - حيث تضامن اللون الإنسانى يبدو مفيدا أحيانا - وحجز مائدة العشاء، وسط عالم يعود إلى أكثر من قرن ونصف من الأجواء والطقوس، ووسط عالم من الموسيقى والأغنيات التى تستعيد أزمنة ولحظات وأجواء وقصص وخيبات وأمال، كان الزمن مستعارا، وفجأة تذكر محمد سيد أحمد أن اليوم هو عيد ميلاده، وكانت مفاجأة جميلة، وشرعنا فى الاحتفاء بهذه المناسبة، وجاءت الفرقة الموسيقية التى يعمل قائدها منذ ثلاثين عاما فى المطعم الشهير، وطلب محمد أغنية سانت لوتشيا، وأغاني أخرى عذبة، كشفت عن تواريف من الأشواق والعانى والصوتيات والصور... بدأ فضاء المكان وموسيقاه ويشده وطعمه وشرابه وكأنه بيوح بتواريخ من «النوستالجيا»، وكان لا وقت للموت كما يقول أحد الكتاب، وتحول المكان إلى كتلة قلبية وإنسانية تتدفق بالمشاعر الحميمة، ويحدها طقس المكان واللحظة والتاريخ والمحتفى بميلاده، وهو يحمل عاما جديدا من الشباب والحيوية إلى عمره الجديد... كانت الفرقة تغنى لمحمد سيد أحمد فقط، وفى ذات اللحظة للحضور، كأنهم جاوا احتفاء به وحده... كنا آخر العابرين للحظة من الحياة الحلوة، وبينما نحن نغادر المكان ولطقوسه وتاريخه، بدأت تتجلى صور ولحظات لذيذة عاشها بين كرويسى، وكرويا كريدنالى، والفيس بريوسلى، ورومى شيندر، وإدوارد رويسون، ومحمد سيد أحمد، قام المايسترو بعزف مقدمة أنت عمرى لعبد الوهاب على آلة الساكس، وهزنتا الدهشة الفرحة، وأجابنا المايسترو لعزف عزفنا منذ ثلاثين عاما عندما أحضر النوبة الموسيقية زبون عربى لن ترحب ذاكرتى صورته، وقت بالتدريب عليها عليها ليلية، وفاجأت بعزفها لى اليوم التالى، استمطر النابليين أكاد أرقص وأنا أسمعها وأعزفها، إنها جزء من تاريخى، أنا من نابولى، وأشعر بأن جذورى، جذورتنا عندكم هناك.

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ..
غايتنا
لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يوميا
فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك ..

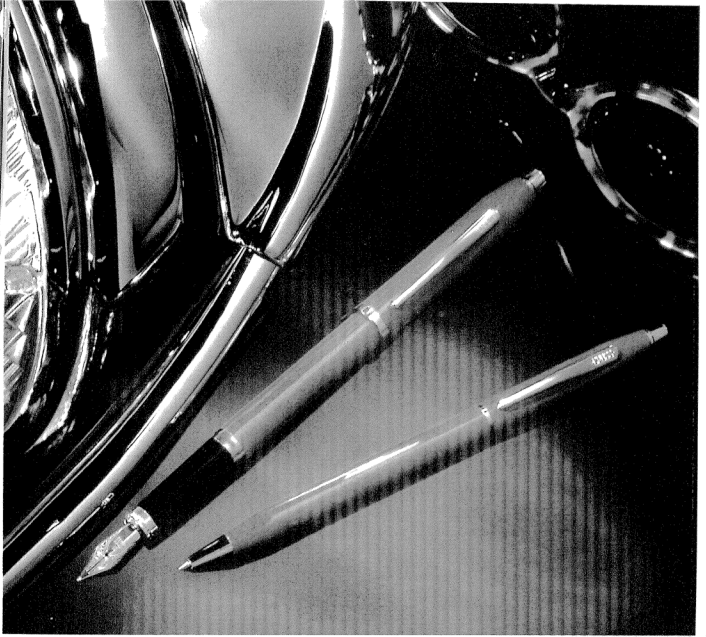
- ★ السحب الفوري والإيداع التلقئ.
- ★ التحويل بين حساباتك بنفس الفرع.
- ★ الاستعلام عن رصيد الحساب.
- ★ الحصول على كشف حساب فوري مختصر.

وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفروع البنك



مستشارك الأمين

CROSS®
SINCE 1846



شركة آل خطيب *Al Hadadin* مِجَنَّة
انترناشيونال للصناعة والتجارة
شركة ساعة مصرية

تم افتتاح فرعنا الجديد بشارع أسماء فهمى - أمام مدخل كلية البنات بمصر الجديدة ت : ٤١٤٦٨٨١
١٥ شارع نادى الصيد - المهندسين ت : ٣٦٠١٨٤٢ ٣ شارع الشواربى - قصر النيل ت : ٣٩٢٤٣٠٣
٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك ت : ٣٤٠٨٨٥٩ ٢٦ شارع الماس الحاجب - الخليفة ت : ٣٩٠٢٠٨٠

متعة شراء أجود المنتجات بأرخص الأسعار